

موظفو الاغاثة الدوليون بدأوا العودة واشنطن ولندن تحذران صدام من معاودة الكرة وبغداد تندد بالدعوة الاميركية لتغيير النظام

الاطار، وصلت الى بغداد طائرة تابعة للامم المتحدة تحمل ٣٠ من موظفي الاغاثة الانسانية. وسيعود نحو ١٢٠ موظف اغاثة آخر بطريق البر من الاردن. ويشرف هؤلاء على توزيع الاغذية والادوية في العراق. وصرح رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر انه طلب من فريقه العودة ومعاودة العمل ابتداء من اليوم. وفي فيينا، اعلن الناطق باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ديفيد كيد عزم الوكالة على تعزيز فريق المفتشين التابع لها في العراق موقفاً "للتحقق من ان شيئاً لم يختف" خلال غيابهم.

وكان اثنان اعلن اثر الجلسة ان انتهاء الازمة يمثل انتصاراً للديبلوماسية، الا انه حذر من ان لا ضمانات لسفح المجال للديبلوماسية في أي مواجهة في المستقبل. وقال: "لست واثقاً من انه اذا تكرر ذلك سيكون لدينا الوقت لمبادرات ديبلوماسية اخرى ونداءات العراق". ومن أجل نسيان الازمة تماماً "على العراق ان يتحرك بسرعة كي يكفل الالتزام غير المشروط" للقرارات الدولية. وصرح ممثل الامين العام في بغداد براكاش شاه انه سيتوجه الى نيويورك للقاء اثنان وقال: "اذا تعاون العراق تعاوناً تاماً (...) فان مراجعة شاملة للعقوبات التي من المفترض ان يقوم بها مجلس الامن قد تعطي نتيجة مستقبلاً".

الموقف العراقي

وندتت بغداد بالدعوة الاميركية الى تغيير النظام. وقال نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في حديث الى تلفزيون "الجزيرة" القطري ان "بغداد لا تثق بالبنات الاميركية لانها تعلن صراحة انها تهيم المبالغ وتلتقي من تسميمهم المعارضة العراقية". واتهم الاميركيين بانهم "يدعمون هؤلاء (المعارضين العراقيين) باموال الشعب الاميركي من اجل تغيير النظام" في "خرق فاضح للقوانين الدولية".

ونشرت صحيفة "الجمهورية" ان كلينتون "تمادى أكثر في انتهاكه مجموعة القواعد والاعراف المرعية في التعامل بين الامم المتحضرة عندما أباح لنفسه التدخل في الشؤون الداخلية لبلادنا سواء بالاساليب العسكرية أو الاقتصادية أو التخريبية". وقالت "بابل" ان قرار معاودة التعاون مع المفتشين وضعت الامم المتحدة "أمام مسؤولية تاريخية لمواجهة الاستمطار الاميركي الذي يتخذ مجلس الامن وسيلة لتبرير هذه السياسة". واكدت "الثورة" ان القيادة العراقية "لم تحبب المخطط الاميركي بالعدوان على العراق فقط ولكنها كشفت امام المجتمع الدولي حقيقة ان الادارة الاميركية قد تصرفت ولا تزال تتصرف بطيش وعنجهية ولا مسؤولية".

"الرجل المناسب"

ووصف رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي خالد شهاب الدوري قرار القيادة العراقية بأنه يمثل "مرونة عالية في اتجاه رفع الحصار" وقال ان اعضاء المجلس الوطني يؤيدونه.

وفي شوارع بغداد، عبر العراقيون عن سعادتهم بانتهاء الازمة. وقال حسام عبد الوهاب ابراهيم ان القرار كان شجاعاً وحكيماً وحرّم الولايات المتحدة فرصة مهاجمة العراق. وحيث لنا داود الرئيس العراقي الذي اتخذ موقفاً اسعد جميع العراقيين فهو "الرجل المناسب في المكان المناسب".

الى ذلك، شارك نحو ٣٥٠٠ تلميذ وممثل الاحد في ملعب بغداد امام نحو ١٠ الاف مشاهد في عرض ضخم نظم في مرور ١٢٧٤ عاما على تأسيس المدينة في العصر العباسي.

المعارضة العراقية

في المقابل، أشاد "المجلس الوطني العراقي" المعارض في بيان صدر في لندن بدعوة كلينتون الى تغيير في بغداد، مبدياً استعداداته لتحمل المسؤولية. وقال: "شجعنا للغاية تصريحات الرئيس كلينتون بان الولايات المتحدة تنوي دعم المعارضة العراقية (...) نحتاج الى بعض الموارد والدعم السياسي لكن مسؤولية تحرير العراق تقع اساساً على كامل الشعب العراقي".

في الكويت، رحبت صحيفة "السياسة" بدعوة كلينتون معتبرة انها تلي رغبة الشعب العراقي ودول المنطقة. واتهمت صدام بـ"انه انفق بلايين البلايين من الاموال على المجال الكبرى وادخل العراق في عزلة خانقة".

في الرياض، افادت وكالة الانباء السعودية "واس" ان مجلس الوزراء السعودي أبدى "ارتياحه الى انفراج الازمة" العراقية بعد عودة بغداد عن قرارها وقف التعاون مع المفتشين.

في عمان، رحب وزير الخارجية الاردني عبد الله الخطيب بـ"المخرج الدبلوماسي للازمة" وأمل "ان يكون قد اعد مسألة التزام العراق للقرارات الدولية الى المسار السليم".

في مطار رواسي (فرنسا)، اعلنت مصادر ملاحية جوية متطابقة ان السلطات القطرية رفضت السماح لطائرة "بوينغ ٧٤٧ - ٢٠٠" تابعة لشركة "ناتور اير" الاميركية استأجرها الجيش الاميركي، بالمهبوط الاحد في مطار الدوحة. وكانت الطائرة تنقل نحو ٤٥٠ عسكرياً.

(و ص ف ، رويترز، أ ب)

بدأ موظفو الامم المتحدة امس العودة الى العراق واضعين نهاية لفصل خطير من ازمة عمليات التفتيش، لتبدأ مرحلة جديدة تختبر خلالها نيات بغداد التي اعترضت على دعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى تغيير نظام الرئيس صدام حسين مكررة عزمها على التعاون مع المنظمة الدولية.

واقفت واشنطن ليل الاحد - الاثنين حشد قوات ضخمة في منطقة الخليج، الا انها حذرت بغداد قائلة انها ستظل على قدر كبير من اليقظة والتأهب كي تكفل تعاون العراق التام مع المفتشين. وكان المسؤولون العراقيون تمكنوا السبت من تفادي ضربة عسكرية تقودها واشنطن ولندن بفارق ساعة واحدة حين أبلغوا الى الامين العام للمنظمة الدولية كوفي اثنان قرارهم التعاون بلا شروط مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم". وبناء عليه، اصدر كلينتون اوامره بوقف الضربة بعدما كانت الطائرات العسكرية قد اقلعت بالفعل من قواعدهما.

ورأى وزير الدفاع الاميركي وليم كومي ان الرئيس العراقي يقوم بـ"الجولة الاخيرة" وان عليه ان يسمح للمفتشين بحرية التحرك بلا عراقيل. وقال: "انتهى زمن التخفي ولعبة الاختباء. سنرى بشكل سريع جداً خلال الاسابيع المقبلين، أو ربما اكثر قليلاً، ما اذا كان عازماً على احترام التزاماته. لكنني اعتقد ان كل العالم فهم جيداً انها، في ما يتعلق بصدام حسين جولته الاخيرة". وسئل عن مصير القوات الاميركية المتوجهة الى الخليج، فأجاب ان "القوات التي لم تصل بعد ستدعي على الأرجح الى ان تعود اندراجها. وفي المقابل، ستبقى التعزيزات الموجودة في المنطقة، بما فيها قاذفات ب ٥٢ الاستراتيجية، هناك".

وقال مستشار كلينتون لشؤون الامن القومي صمويل برغر ان العراق "استسلم تماماً"، وان الرئيس الاميركي اتخذ "القرار المناسب"، لكنه لا يزال يحتفظ بـ"امكان اللجوء الى الضربات العسكرية" في حال تخلف بغداد عن احترام تعهداتها. واكد تصريحات كلينتون الذي أمل في "تأليف حكومة جديدة في العراق" وتعمد دعم مجموعات المعارضة. وأشار الى ان حاملة الطائرات "انتربرايز" التي تبحر الان في طريقها الى الخليج لتحل محل حاملة الطائرات "ايزنهاور" ستصل الى المنطقة بحلول ٢٢ تشرين الثاني.

لندن

في لندن، ابلغ رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الى مجلس العموم ان حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة لن تترددا في اصدار الاوامر باستخدام القوة من دون اي تحذير اذا عاود العراق الكرة وتحدى أعمال التفتيش. وقال: "لا تحذيرات. لا مفاوضات. لا رسائل في اللقطات الاخيرة. في المرة المقبلة سيتلقى ضربة بمجرد وقفه التعاون". واعتبر ان الرئيس العراقي محاصر بالتزاماته الاخيرة وان ثمة تأييداً دولياً أكثر من ذي قبل لتوجيه ضربات الى العراق اذا أخل بهذه الالتزامات.

واعرب وزير الخارجية روبرت كوك ان تحبيذه "البالغ" لحصول تغيير في النظام العراقي، معتقراً في الوقت نفسه بصعوبة تحقيق ذلك لان "وحشية" السلطة تمنع حالياً تطوير معارضة قوية.

باريس

في باريس، برز موقف فرنسي متميز عن واشنطن من حيث الدعوة الى تغيير النظام العراقي. ونقل مراسل "النهار" في العاصمة الفرنسية جورج ساسين عن وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيردرين في حديث الى اذاعة "اوروبا" (")، ان فرنسا لا تعتزم القيام بعمل للمساهمة في اسقاط صدام حسين. وقال: "ليس من تقاليد الديبلوماسية الفرنسية اعلان خطط تدخل من هذا القبيل. وليس من تقاليدنا ايضا ان تعمل ما ترى الولايات المتحدة، بموجب حق تعطيه لنفسها، ان في امكانها ان تفعله أو تفعله".

ورفض الاتهامات التي وجهها السناتور الجمهوري الاميركي جون ماكين ومفادها ان فرنسا اخطرت العراق بقرب توجيه الضربات الجوية اليه، قائلاً: "اعتبر هذا الاتهام مجحلاً وتافهاً تماماً واطلب من السلطات الاميركية توضيح هذا التصريح".

وحرض على تجديد الموقف الفرنسي الحازم حيال صدام حسين وفتت الى ان "صبر الاسرة الدولية يتضاؤل في كل مرة (كل ازمة) أكثر فأكثر". وأشاد بـ"القرار الحكيم" الذي اتخذته كلينتون بتعليق الغارات الجوية، مشيراً الى ان الدول الغربية كانت موحدة طوال الازمة. وخلص الى ان "في امكان فرنسا، في مثل هذه الظروف، ان تعرب عن تمايزها. الزعماء الاميركيون يعرفون اننا حلفاؤهم واننا لن نكون ابداً في الصف أوتوماتيكياً أو ميكانيكياً. ان لنا حرية الخيار ونحن محترمون لهذا السبب".

الامم المتحدة

وأكد مجلس الامن في جلسة عقدها ليل الاحد - الاثنين انتهاء الازمة ومهد الطريق امام عودة موظفي الامم المتحدة الى العراق بعدما سحبتهم المنظمة حفاظاً على سلامتهم. وفي هذا

شارون دعا المستوطنين الى احتلال تلال الضفة نتيها هو هدد بتجميد الانسحاب الجزئي فترجع عرفات ضمناً عن تلويحه بالبندقية

وفي وقت لاحق اكد عرفات لدى استقباله المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس الذي يشرف على تنفيذ الاتفاق، التزامه احترام عملية السلام واتفاق واي بلانتايشن، وقال: "لا بد ان يكون واضحاً اننا ملتزمون التزاماً كاملاً بعملية السلام واتفاق واي ريفر الذي وقعناه في البيت الابيض". و اضاف: "بالنسبة اليانا، السلام هو هدف استراتيجي لن نحيد عنه، ونرجو ان يكون الموقف الاسرائيلي من اتفاق واي ريفر مماثلاً لموقفنا". ولاحظ انه "سنواجه صعوبات كثيرة بلا شك في التفاوض على الوضع النهائي وخصوصاً في موضوع القدس على سبيل المثال". وسئل عن التصريح الذي ادلى به في رام الله وتسبب بالجدل، فاجاب: "ما قلته كان على سبيل المثال وقلته رداً على سؤال وجه الي".

من جهة اخرى، اتهمت السلطة الفلسطينية اسرائيل بالتحايل في مسألة الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين من طريق تضمين اللائحة التي قدمت باسماء المعتقلين الذين تنوي الافراج عنهم عدداً كبيراً من السجناء الجنائيين. وقال وزير الدولة الفلسطيني لشؤون المعتقلين هشام عبد الرزاق: "حاول الجانب الاسرائيلي التحايل على قضية اطلاق معتقلينا خلال اجتماع عقد اليوم (امس) وذلك من خلال تقديم لائحة اسماء تضم في معظمها سجناء جنائيين (...). رفضنا هذه اللائحة واصرنا على ان يطلق معتقلونا الذين ساهموا في نضالات شعبهم والذين تصفهم اسرائيل بالمعتقلين الامنيين". وأشار الى ان السلطة ستقدم شكوى الى الجانب الاميركي "لمطالبته بالتدخل ضد هذه المناورة الاسرائيلية".

"الجهاد" و"حماس"

وفي الخليل افادت مصادر في حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" ان اجهزة الامن الفلسطينية اعتقلت في الايام الاخيرة ١٥ عضواً في الحركة في مدينة الخليل. وفي اللد اصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية حكماً بالسجن ٢٤ سنة على الاسلامي الفلسطيني حاتم اسماعيل (٢٨ عاماً) الذي دين بالاشتراك في التخطيط لهجوم انتحاري نفذته ناشط من حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في آب ١٩٩٥ في القدس أوقع اربعة قتلى ومئة جريح.

في نيويورك اعتبر مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة ناصر القدوة في رسالة وجهها الى الامين العام كوفي انان ان قرار اسرائيل استدراج عروض لبناء مستوطنة هارحوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية ومصادرة اراض لشق طرق لها ما يبرر عقد اجتماع جديد طارئاً للجمعية العمومية للامم المتحدة. وقال ان "هذين القرارين غير مقبولين على الاطلاق ويعبران عن تطور خطير للوضع".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

"رائحة نطف قوية"

باريس - و ص ف - رأى محللون ان اسعار النفط الخام تشكلت عنصرًا محوريًا في استراتيجية الولايات المتحدة القاضية ببقاء العراق أطول فترة ممكنة خاضعاً لرقابة الامم المتحدة. وقال مدير الابحاث في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي غسان سلامة "ان السلام الاميركي السائد في الخليج منذ مطلع التسعينات تفوح منه رائحة نطف قوية"، مشيراً الى ان العراق لن يصل الى سوق النفط العالمية "انما لم يتمكن من توقيع عقود على المدى الطويل مع الشركات النفطية العالمية الكبرى". لكنه اضاف انه "ينبغي لكي يتحقق ذلك رفع الحصار عن أي شركة دولية، حتى لو كانت روسية أو صينية، لا تتجرأ الآن على توقيع أي عقد مع العراق. وفي ما يتعلق بهذه النقطة بالذات (رفع الحظر) فان واشنطن غير مستعدة لاي مساومة".

وقال مدير نشرة "النفط والغاز العربيين" نقولا سركيس ان "في امكان العراق ان يرفع انتاجه الى اكثر من ستة ملايين برميل يوميا في السنوات الست التي تلي رفع العقوبات" ان ان لديه "احتياطاً مؤكداً يبلغ ١١٢ مليار برميل، أي نحو (١) في المئة من مجمل الاحتياط العالمي، تضاف اليها حقول عملاقة اكتشفت اخيراً". وأضاف ان "حلفاء واشنطن الاقليميين وخصوصاً المملكة العربية السعودية لا مصلحة لهم في رفع الحظر لان ذلك سيرغمهم على الحد من مبيعاتهم". وأوضح ان "رفع الحظر سيؤدي الى انهيار جديد في اسعار النفط. ولكن اذا كانت للاميركيين مصلحة في ان تبقى الاسعار ضعيفة، فلا أحد، وكذلك هم، يريد ان تهبط هذه الاسعار أو أن تتدنّى الى أقل من ثمانية أو تسعة دولارات للبرميل الواحد على المدى الطويل". وأسف لان "موضوع رفع الحظر غالباً ما يناقش في ضوء وقعه على اسعار النفط تاركا في الظل الانعكاسات المدمرة للحظر الدولي" على العراق.

أكد امس الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان السلام "خيار استراتيجي" وان الفلسطينيين لن يحدوا عن المسار، في رجوع ضمني عن التحذير الذي اطلقه اول من امس وقال فيه "ان بندقيتنا جاهزة ومستعدون لان نشرعها اذا حاولوا ان ينعفونا من الصلاة في القدس الشريف".

وجاء هذا الموقف بعد ساعات من اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتجميد الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية المقرر بموجب اتفاق واي بلانتايشن الى ان يسحب عرفات تحذيراته في شأن الكفاح المسلح والدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال نتنياهو في كلمة استهل بها مناقشات الكنيست لاتفاق "الارض مقابل الامن" مع الفلسطينيين: "لا اعزم اجراء مزيد من اعادة الانتشار في ظل هذه الظروف ولا حتى المرحلة الاولى، الى ان يتم تصحيح ذلك بصورة علنية لا لبس فيها". وانتقد علناً تصريحات عرفات قائلاً انها تلقي بظلال ثقيلة على عملية السلام. و اضاف: "لسنا مستعدين للتحرك الى الامام في ظل وجود شبح للعنف والتهديد بممارسة العنف". وطالب عرفات ايضاً، قبل البدء بتنفيذ اتفاق واي بلانتايشن، بالعودة عن اعلان الدولة الفلسطينية في ايار المقبل.

وكان رئيس الوزراء ابغ الى الصحافيين قبل دخوله جلسة الكنيست ان "عليهم (الفلسطينيين) ان يتعلموا كيف يعيشون من دون الارهاب الذي يدمونه ومن دون القاء خبث عنيفة".

وفي وقت سابق جرى اتصالاً هاتفياً بعرفات ليستوضحه كلامه، لكنه اعتبر ان ردوده "لم تكن كافية".

وفي واشنطن وصف الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن تصريحات عرفات بانها خاطئة. وقال: "لا مكان لتصريحات تدعو الى اعمال عنف او تلجح اليها. هذه التصريحات كانت خاطئة وسنناقشها مباشرة مع الرئيس عرفات". وانتقد كذلك تصريحات نتنياهو المضادة، قائلاً: "في ما يتعلق بتصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي بان انسحاب القوات الاسرائيلية لن يبدأ الى ان يسحب عرفات علانية تصريحاته، دعوني أقول ان مذكرة واي (ريفر) وقعت من دون شروط وتتوقع ان ينفذ الجانبان الاتفاق كما وقعناه".

شارون

وانتقد روبن ايضاً دعوة وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون المستوطنين اليهود الى السيطرة على كل التلال في الضفة، ورأى ان "التصريحات المشابهة لتلك التي ادلى بها وزير الخارجية شارون تقوض الثقة. سنبحت في هذا التصريح مع وزارة الخارجية مباشرة (...). نتوقع من الجانبين ان يلتزموا بالاتفاق الذي وقعناه والذي لا يتضمن شروطاً لمثل هذه الامور". وكان شارون زاد الموقف سخونة بدعوته المستوطنين اليهود الى الاستيلاء على اكبر مساحة ممكنة من ارض الضفة. وقال في أقوى تصريح له منذ توليه وزارة الخارجية الشهر الماضي: "الكل يجب ان يتحرك، ان يركض، ان يسيطر على مزيد من التلال. سنوسع المنطقة. كل ما نمسك به سيكون ملكنا وكل ما لا نستولي عليه سينتهي به الامر في ايديهم. هذا ما سيكون وما يجب ان يكون".

وفعلاً احتل مستوطنون تلة قرب مستوطنة قدوميم في شمال الضفة وأقاموا فوقها منزلين متتاليين. وقال احد المحتلين ان تصريحات شارون "اعطت طابعاً رسمياً لتحركنا. نحن هنا لان الارض لنا، وموقف الحكومة الاسرائيلية حسبما أفهمه هو ان علينا ايجاد امر واقع وهذا ما نفعله".

واعتبر الزعيم الفلسطيني تصريحات شارون "منافية لاتفاق واي بلانتايشن". ووصف الناطق باسمه نبيل ابو ردينة هذه التصريحات بانها تحريض صريح "يمكن ان يؤدي الى انفجار".

اما المفاوضات حسن عصفور فقال ان دعوة شارون هي "دعوة الى الحرب". وطلب من واشنطن الرد عليه.

عرفات

ومع ذلك، سعت السلطة الفلسطينية الى تخفيف حدة الجدل بتأكيداها ان تصريحات عرفات التي ادلى بها في رام الله قد "اسي فهمها". وجاء في بيان لها ان موقف عرفات "يتلخص في التزام السلام كخيار استراتيجي لا رجعة عنه وبالتزام كل الاتفاقات التي وقعت مع الجانب الاسرائيلي وخصوصاً اتفاق واي بلانتايشن وتنفيذ الالتزامات المترتبة على الفلسطينيين في هذا الاتفاق".

أزمة بغداد - الأمم المتحدة لم تثمر: العقوبات باقية... وصدام باقٍ

واشنطن - من وفيق رمضان:

سياسة المخاطرة التي يتبعها العراق بالازمات المتلاحقة بينه وبين الامم المتحدة لها جانب سخرية هذه المرة، هو ان العراق سيتعرض لعمليات التفتيش الدولي المضنية والمعقدة في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تستعد لتخلي عن الاهتمام بعمليات التفتيش قبل بدء هذه الازمة.

والرئيس الاميركي بيل كلينتون اعطى المفتشين الدوليين فرصة جديدة للعودة الى مهمتهم في العراق، بعدما ألقى في الساعة الاخيرة غارتين صاروخيتين كبيرتين. وليس ثمة ما يدل على ان العراق تلقى معلومات عن اطلاق الغارتين فاعلن تراجعهم عن موقفه.

ويمكن القول ان الجانبين الاميركي والعراقي خاضا غمار الازمة الاخيرة، والاكثر تعقيداً، باعطاء اشارات ورسائل عدة متناقضة. ومع ذلك فإن هذه المواجهة لم تحل شيئاً إذ لا يبدو ان الرئيس العراقي صدام حسين يملك رؤياً يمكنها ان تخترق القانون الدولي الذي عليه ان يمثل له وهو في السلطة كما لم يكن امام كلينتون اي خطة لما سيحصل وما ستقوم به الولايات المتحدة بعد العمليات العسكرية التي أقيمت.

والرؤيا الوحيدة، من الجانب الاميركي، التي يمكن المراقبين التأكد منها من وزارة الدفاع الاميركية، هي ان عمليات عسكرية اميركية ضد العراق يمكن ان تبدأ فوراً ومن دون اي اذار، اذا سببت بغداد بازمة اخرى مع الامم المتحدة، وعلن "البنتاغون" ان درجة التأهب للقوات الاميركية في منطقة الخليج خففت، وان القوات التي وصلت الى المنطقة ستبقى فترة فيما اما التي لم تغادر قواعدهم فستبقى في الولايات المتحدة.

واعلن مجلس الامن، بتوافق جماعي بين اعضائه، في البيان الذي اصدره مندوب الولايات المتحدة السفير بيتر بوري، بصفة كونه رئيساً للمجلس هذا الشهر، انه "اخذاً في الاعتبار التجربة السابقة مع العراق" ظهر مدى تيرم المجتمع الدولي بـ"الحالة العراقية"، وظهر أيضاً ان الازمة الاخيرة وفرت للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" فرصة العمل بفاعلية اكبر.

لقد كان الوقت ضيقاً، وكذلك الصدور، والقاعة التي اجتمع فيها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع الاعضاء الـ ١٥ لمجلس الامن. لذلك كانت كلمة "التسوية" السائدة بين الاعضاء، واعطاء العراق فرصة اخيرة ليثبت ما اذا كان يريد بالفعل التعاون مع المفتشين الدوليين، حتى يخرج الشعب العراقي من أسر العقوبات الدولية.

ومع هذا، كان المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون يمارس ما بات من سمات الحكم في العراق، اي المماطلة، ان بينما كانت رسالة عودة العراق عن موقفه تؤكد لأنان ان عودة المفتشين الدوليين هي من دون قيود ولا شروط، كان حمدون يقول ان بعض "الاجراءات" ضرورية للسماح لهم بمعاينة بعض الاماكن الحساسة في العراق.

ولأن موسكو لا تملك سياسة حيال اي شيء خارجها، لم يعرض مندوبها السفير سيرغي لافروف في الاجتماع اي فكرة او اقتراح بل كان يردد الكلام العراقي القديم عن تصرفات بعض المفتشين الدوليين.

لذلك فإن العراق أوضاع "بصورة ما" تراجعها، بعد الحاج من الامين العام ومن المندوب الاميركي، وكان حمدون يقدم رسالة لتلقي ما قبلها، او يفسر عبارة تفسيراً مفابيراً لما ورد في وثيقة عراقية ثالثة... وهذا ما دعا مندوب بريطانيا السير جيريمي غرينستوك الى القول باقتضاب بعد نهاية الجلسة وصدور البيان عن موقف مجلس الامن: "سنبقى يقظين ومستعدين".

انتقاء كلينتون

خلال المناقشات بين انان واعضاء مجلس الامن، انتقد عدد من الحاضرين ما ورد على لسان كلينتون في كلمته التي اعلن فيها قبوله تراجع العراق وعودة المفتشين، اذ قال ان الولايات المتحدة "ستكثف جهودها للمساعدة على قيام حكم ديموقراطي جديد في العراق". واعتبر المنتقدون ان هذا الكلام لا يساعد على ايجاد حل سلمي لازمة.

وأقر انان بأنه لا يستطيع ان يضمن عدم حصول أزمة اخرى، لكن حذر العراق بعبارات ديبلوماسية قائلًا: "لست متأكدًا من عدم حصول ما حصل مرة ثانية، لأنه لو تكررت الازمة فلن يكون لدينا الوقت الكافي للتوسط او للمناشدة ديبلوماسية".

اما عن "الحكم الجديد"، الذي اعلن كلينتون انه يريد له للعراق، فقد سبق لسلفه الرئيس جورج بوش ان تحدث عنه عندما ناشد في نهاية حرب الخليج والشعب العراقي "ارغام الديكتاتور صدام على التنازل" عن الحكم... ومات آلاف العراقيين بعد هذا النداء. ووضعت وكالة الاستخبارات المركزية "السي آي اي" ست خطط لقلب النظام العراقي.

وكان نواب وشيوخ اميركيون يتحدثون طوال هذه السنة عن ضرورة قلب النظام القائم في العراق، وكانت اللجان في مجلس الكونغرس المكلفة الاشراف على "السي آي اي" درست مراراً سبل تغيير النظام العراقي. ووقع كلينتون قبل اسبوعين قراراً من الكونغرس بتخصيص ٩٧ مليون دولار "لمحاولة توحيد المعارضة العراقية" ضد صدام حسين.

والمعارضة العراقية، التي زحف كبيرها وصغيرها الى واشنطن عقب "عاصفة الصحراء"، اختفت عالياً بعدما تأكدت واشنطن من عدم قدرتها على توحيد صفوفها، وعدم وجود جذور داخلية

لها، وعدم بروز قيادة "محترمة" يمكن ان تكون جذابة للشعب العراقي والعالم الخارجي. وفي شباط الماضي اعدت "السي آي اي" خططاً طموحة للقيام بعمليات تخريب في العراق تستهدف محطات الاذاعة والتلفزيون العراقية، لكن الخطة تسربت الى الصحف الاميركية، ففقدت عنصر المفاجأة فيها، وهي في اي حال لم تحصل على موافقة كلينتون. اما المبلغ الذي خصصه الكونغرس فلا يسمح بتزويد المعارضة اسلحة ولا مالاً. وتجدر الإشارة الى ان القانون الاميركي يحظر على اي جهة رسمية او غير رسمية اميركية التأمر لاغتتيال رئيس دولة خارجية.

وللمفارقة، عارض الجنرال انطوني زيني، قائد قوات "القيادة المركزية" المكلفة عسكرياً منطقة الخليج، قرار الكونغرس قائلًا ان "عراق ممزقاً وفوضياً هو اكثر خطراً، في المدى البعيد، من عملية احتواء صدام".

اما وقد انتهت هذه الازمة، الى الآن على الاقل، فإن "فاتورة" الاستعدادات العسكرية والامدادات والتعزيزات التي قامت بها الولايات المتحدة، هي التي ستدفعها، وقد بلغت ٦٠٠ مليون دولار، بحسب اجهزة المحاسبة في البنتاغون وفي الكونغرس.

وكانت الازمة التي بدأت في تشرين الثاني من العام الماضي، مروراً بالازمة التالية في شباط الماضي، كلفت حتى حزيران عندما اعتبرت واشنطن انها انتهت، مليارات ومئتي مليون دولار...

أمير قطر قرّر وضع دستور دائم وإنشاء برلمان ينتخبه الشعب

والحمد لله في وضع اقتصادي ونقدي راسخ جدير بالثقة، الا ان هذا لا يمنعنا من انتماح اقصى درجات الحرص والدقة في تنفيذ برامجنا ورسم أولوياتنا".

وتحدث عن الازمة بين بغداد والامم المتحدة فاعتبر أنها ستبقى مصدر توتر "يهدد بالاستتعال في أي لحظة (...). بينما تستمر المعاناة القاسية والظروف الإنسانية التي يتعرض لها شعب العراق الشقيق بسبب العقوبات المفروضة عليه". و اضاف: "مع تشديدنا الكامل على ضرورة تنفيذ كل القرارات الدولية واحترام شرعيتها، لا يمكن الا ان نشعر بالاسى ونعرب عن القلق والخشية حيال استمرار هذا الوضع غير الطبيعي الذي يهدد بشكل متزايد آمال تثبيت الامن والاستقرار في منطقتنا". ورحب بقرار بغداد معاودة التعامل مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل "يونسكوم" أملاً في "حل الازمة بشكل شامل وجذري ليعود العراق الشقيق الى دوره الطبيعي في المنطقة العربية والعالم".

رئيس غامبيا

ووصل الرئيس الغامبي يحيى جامي أمس الى الدوحة في زيارة رسمية، وصرح فور وصوله إلى العاصمة القطرية ان البلدين "مصممان على توسيع تعاونهما وتعزيز علاقاتهما" خصوصاً أنهما "عضوان في منظمة المؤتمر الاسلامي وعليهما انطلاقاً من هذا الواقع ضم جهودهما خدمة لمصالح الامة الاسلامية".

(و ص ف، رويترز)

قرر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وضع دستور دائم للبلاد وإنشاء برلمان منتخب. وقال "قررنا بعون الله تشكيل لجنة من اهل الكفاءة والاختصاص لوضع دستور دائم للبلاد يكون من بنوده الاساسية تشكيل برلمان منتخب من طريق الاقتراع الشعبي المباشر".

وأضاف في خطاب افتتح به الدورة الجديدة لمجلس الشورى الذي أنشئ عام ١٩٧٢، ان "قيام المجلس البلدي المركزي (في شباط ١٩٩٩) بالاقتراع الشعبي المباشر واعطاء المواطن حق الترشيح والانتخاب خطوة جوهرية على طريق تكريس هذا النهج وتبنيته". ورأى أنه "قد آن الاوان لتطوير نظامنا الدستوري بما يتلاءم مع ما شهدته بلادنا من تطور في المجالات المختلفة خلال ربع القرن الماضي. وعلى رأس أولوياتنا في هذا المجال تأتي مهمة وضع نظام اساسي دائم للحكم في بلادنا".

ويحكم الشيخ حمد، قطر منذ حزيران ١٩٩٥ بعد انقلاب أبيض أطاح فيه والده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

ويشار الى ان الكويت هي الوحيدة من دول الخليج التي لها برلمان منتخب، ولكن لا يحق للنساء فيها الانتخاب أو الترشح للانتخابات.

ودعا الشيخ حمد الذي تراهن بلاده على ثروتها من الغاز الذي يقدر احتياطه بـ ٨٥٠ مليار متر مكعب، الى "اقصى درجات الحرص" في تنفيذ برامج التطوير الاقتصادي بعد الازمة النقدية التي عصفت بدول جنوب شرق آسيا قائلًا: "اننا لا نزال هنا في قطر

٣ قتلى اسرائيليين و٤ جرحى وتنتياهو يجدد حديث الانسحاب

الجنوب بين الحريري وخاتمي طهران: تعاوننا مع بيروت له وقع

الناقورة للنظر في شكويين واحدة لبنانية وأخرى اسرائيلية. وتتعلق الشكوى اللبنانية بقصف تعرضت له بلدة عربصايم. فيما تتحدث الشكوى الاسرائيلية عن قصف مصدره منطقة جباع السكنية.

بالعودة الى زيارة الحريري لطهران نقلت "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" "ارنا" الايرانية عن خاتمي لدى استقباله الحريري "ان السياسة الخارجية لايران تستند الى مبدأ الانفراج وتعارض الحكومة الايرانية كل ما من شأنه زيادة التوتر في المنطقة". وأضاف انه "لن يتم ارساء السلام الحقيقي في المنطقة الا في حال اعادة الحقوق الى الشعب الفلسطيني" مؤكداً انه يمكن ان يكون لتعاون طهران وبيروت "وقع على الوضع في المنطقة والعالم".

وانتقل الحريري مساء الى الرياض في زيارة وصفها بانها "خاصة جداً". وقال لـ"النهار" في اتصال هاتفي "ان زيارة ايران، وان تطرق الحديث فيها الى شؤون المنطقة، تتصل بالعلاقات الثنائية بين لبنان وايران وبعده من الشؤون ذات الاهتمام المشترك ومنها الجنوب والاحتلال الاسرائيلي ومقاومة هذا الاحتلال بمختلف الوسائل الشعبية والرسمية".

ويعود رئيس الوزراء مساء اليوم الى بيروت، وعلم ان لا رابط بين زيارة طهران وزيارة الرياض. ويأتي هذا التحرك ضمن المرحلة الانتقالية بين عهدين. ولم يشأ الحريري ان يكون الوقت ضائعاً فاختار تحركاً خارجياً بدأ قبل اسبوعين وشمل لقاءات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس المصري حسني مبارك والعامل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الامير عبدالله.

في الوقت الذي كان رئيس الوزراء رفيق الحريري يجري محادثات امس في طهران مع الرئيس الايراني محمد خاتمي ونائبه حسن حبيبي والرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني، "تتناول العلاقات الثنائية بين لبنان وايران وعدداً من الشؤون ذات الاهتمام المشترك ومنها الجنوب والاحتلال الاسرائيلي ومقاومة هذا الاحتلال بمختلف الوسائل الشعبية والرسمية"، بحسب الحريري، كانت "المقاومة الاسلامية" تفجر عبوة ناسفة في مركبا بمنطقة مرجعيون تؤدي الى مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح اربعة آخرين.

واقر ناطق عسكري اسرائيلي في القدس ليلاً بمقتل ثلاث جنود اسرائيليين واصابة اربعة آخرين بجروح، اثنان منهم في حال الخطر. وبنت المحطة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان الجنود كانوا في طريقهم الى تدريب على اطلاق النار مزودين ذخائر ومتفجرات مما ادى الى مضاعفة مفعول العبوة التي فجرت من بعد كما اوضح ناطق باسم "حزب الله" لـ"وكالة الصحافة الفرنسية".

وبحصول هذا الهجوم ارتفع الى ٢٠ عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في الجنوب منذ مطلع السنة.

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ليل امس مجدداً انه يواصل "الجهود من اجل اجلاء" قواته من المنطقة التي تحتلها في الجنوب. ونقلت عنه الاداعة الاسرائيلية: "اننا لم نضع هدفاً المتمثل في التمكن من اعادة قواتنا من لبنان. لكن يجب ان تكون الظروف متوافرة لذلك وان نستطيع ضمان امن منطقتنا الشمالية". ومن المقرر ان تجتمع مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" ١٩٩٦ العاشرة قبل ظهر اليوم في

اسرار الآلهة

يرى رئيس سابق للحكومة ان النائب الذي يعطي صوته لرئيس الجمهورية في الاستشارات ويرفض تسمية اي مرشح لتأليف الحكومة، يمكن اعتبار صوته بمثابة امتناع.

من المسؤول؟

ينتظر ان يعيد العهد الجديد النظر في قانون الجمعيات بعدما تبين ان بعضها وهمي.

لماذا؟

يتوقع مصدر وزاري ان يسبق مباشرة الاصلاح الاداري، تعيين موظفين اكفاء على رأس هيئات الرقابة.

التقى خاتمي وحبيبي ورفسنجاني وانتقل الى الرياض الحريري: تشاورنا في المصالح المشتركة خاتمي: علاقاتنا مصدر خير للمنطقة

وقال خاتمي: "نحن ننظر الى لبنان باعتباره بلداً صديقاً، والشعب اللبناني شعب صديق وشقيق، ونتمنى لهذا الشعب ولهمنا البلد مزيداً من التطور والعزة ولأميل لحود رئيس لبنان المنتخب ولبلدان ولدولة الرئيس رفيق الحريري كل الخير والتوفيق. كما نتمنى للعلاقات الثنائية بين بلدينا مزيداً من التطور والازدهار. هذه العلاقات التي في امكانها ان تكون مصدر خير وبركة لكل شعوب المنطقة".

ثم اقام حبيبي مأدبة غداء تكريماً للحريري في قصر سعد اباد حضرها عدد من المسؤولين الايرانيين.

وفي الرابعة بعد الظهر زار الحريري رئيس مصلحة تشخيص النظام الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني في "قصر المرمر" واستمر اللقاء ساعة ونصف الساعة وعرض العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة. ووجه الحريري دعوة الى رفسنجاني لزيارة لبنان. وفي الخامسة والنصف انتقل رئيس الوزراء الى الرياض.

وكرر حبيبي "ان العلاقات تتطور بين لبنان وايران"، ورحب بالزيارة الثالثة للحريري لايران موضحاً: "إنها ستتناول قضايا سياسياً واقتصادياً وثقافياً، والاتفاقات التي تم التوصل اليها أخيراً، معرباً عن أمه في التوصل الى نتائج طيبة من هذه المحادثات.

مع خاتمي

وانتقل الحريري، يرافقه حبيبي، الى مقر رئاسة الجمهورية حيث استقبله خاتمي وعقدوا خلوة استمرت نحو ساعة صرح على اثرها رئيس الوزراء: "بحسبنا في تطوير العلاقات بين البلدين على كل الصعد، وفي الوضع في الجنوب والمنطقة، وكانت وجهات النظر متطابقة، واستمعت الى فخامة الرئيس حول وجهة نظره مما يجري في المنطقة، ونقلت اليه تحيات الرئيس الياس المرادي والرئيس المنتخب العماد أميل لحود وحملني تحياته الى الرئيس المرادي ودعوته له بالشفاء العاجل إن شاء الله، وتمنيته للرئيس اميل لحود بالنجاح وقيادة البلاد نحو الطريق الأفضل".

المصالح المشتركة وشؤون المنطقة". وسئل هل يؤثر اتفاق واي بلانتايشن على المنطقة ولبنان؟ وما هو موقف لبنان من هذا الاتفاق، فأجاب: "نحن منذ توقيع اتفاق أوسلو إتخذنا موقفاً يقضي بتجنب التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية، وتعليقنا الدائم في هذه المرحلة هو، أعان الله الفلسطينيين على أنفسهم وعلى إسرائيل". وازداد: "إن توقيع اتفاق الزائد أو الناقص لن يغير شيئاً في واقع الحال، ونحن في لبنان متمسكون بعملية السلام وبالتعاون اللبناني منها، فلبنان يريد السلام الشامل والعدل والكامل بالتلازم مع سوريا، بما يؤدي الى الانسحاب الكامل من جنوب لبنان والجولان والأراضي العربية المحتلة. وزارنا اليوم هي في إطار التنسيق بين لبنان والجمهورية الإسلامية وسوريا في مواجهة التطورات الحاصلة في المنطقة".

أكد رئيس الوزراء رفيق الحريري ان العلاقات بين لبنان وايران "تتطور في استمرار" وقال "ان التشاور بيننا هو عملية مستمرة حول المصالح المشتركة وشؤون المنطقة". ونقل عن الرئيس الإيراني محمد خاتمي دعوته بالشفاء العاجل لرئيس الجمهورية الياس المرادي، وتمنياته للرئيس المنتخب العماد اميل لحود بالنجاح.

في رسالة من طهران لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان الحريري وصل ظهر امس الى مطار مهرباد في زيارة عمل لايران، وكان في استقباله في المطار نائب الرئيس الإيراني حسن حبيبي ووزير الاسكان عبد علي زاده والسفير اللبناني منير تلحوق والمستشار في السفارة احمد الشماط وسفراء دول عربية.

وقال الحريري في تصريح "ان العلاقات بين لبنان وايران تتطور وتتقدم باستمرار والتشاور في ما بيننا هو عملية مستمرة حول

وسط انقسامات يثيرها الملحق أعداد من الراغبين في الجنسية تدخل بجوازات سفر موقته

كتبت هيام قصيفي:

رغم الضبابية التي تلت مصير ملحق التجنيس، فان الخضة التي احدثها في الاوساط السياسية - والمسيحية تحديداً - مرشحة للاستمرار في التفاعل، في ضوء عاملين: الاول، مزيد من المعلومات التي تكشفها اوساط سياسية مهتمة بهذا الملف، والآخر بوابر انشقاق بدأت تظهر في "الصف" المسيحي الذي كان الى فترة قريبة موحداً في رفض الملحق.

واوضحت جهات رسمية ان اعدادا كبيرة من الراغبين في الحصول على الجنسية اللبنانية، لا تزال تصل الى بيروت ومنها من وصل الاسبوع الماضي. ولمحت الى ان الوافدين يعطون تأشيرات دخول الى لبنان في مطار بيروت، بعدما رفضت تلك السفارة اللبنانية في عمان علماً ان معظم الوافدين هم اما من الطائفة الارمنية في الاراضي المحتلة او عراقيون (كلدان او اشوريون)، او فلسطينيون.

واشارت الى ان البعض يستخدم جوازات سفر موقته تعطيها عادة السلطات الاردنية لمدة سنتين، وهي بمثابة تصريح مرور ليس اكثر، حتى ان السلطات السورية لا تسمح بعبور حاملي هذه الجوازات اراضيها.

وتؤكد هذه الجهات ان عشرات المرشحين للحصول على الجنسية يستمرون في التدفق، وخصوصاً بعد تفاعل الحديث عن الملحق، واحتمال صدوره في وقت قريب، في حين كانت وصلت اعداد منهم في الصيف في مجموعات سياحية بموجب تأشيرات جماعية.

هذه المعلومات، التي تتكشف يوماً بعد آخر، تثير خلافات داخل الاوساط المسيحية بدأت بواورها تظهر شيئاً فشيئاً. ولعل بيان الرابطة المارونية الذي صدر الاسبوع الماضي منتقداً احدى المرجعيات المسيحية، دليل على ان ثمة ما ينذر بأمر شائكة.

وتشير اوساط سياسية الى انه للمرة الاولى يبرز تباين حاد في موقف بعض الكنائس التي كانت دائماً تستجير بالبربري وتعتبر نفسها على علاقة تنسيق وتعاون معه. لكن ما يحصل اليوم هو ان هذه الكنائس بدأت تبدي امتعاضاً من موقف بركي الراض رفضاً حاسماً مرسوم التجنيس والملحق على حد سواء. وهي تعتبر انها في حل من الموقف الذي تتخذه

اتصل بالأسد وخدام واستقبل بري المرادي يلقي رسالة الاستقلال ويرغب في المشاركة بالاحتفال

ابدى رئيس الجمهورية الياس المرادي الذي يتعافى من ازمة قلبية رغبته في المشاركة في الاحتفال الرسمي الذي يقام في ذكرى الاستقلال، لكنه استدرك ان القرار النهائي في ذلك يعود الى اطباء الذين يتابعون وضعه الصحي، مشيراً الى "انهم قد يحددون له فترة محددة للمشاركة جزئياً في الاحتفالات.

ووعد المرادي، امام الصحافيين المعتمدين في القصر الجمهوري الذين عادوه في منزله في البرزة للاطمئنان الى صحته، بأن يلقي رسالة الاستقلال بنصها كاملاً "حتى الكلمة الاخيرة". و اشار الى انه اتصل هاتفياً بالرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام شاكرًا لهما عاطفتها التي ابدياها في اثناء وجوده في المستشفى.

واستقبل المرادي رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي اطمأن الى صحته، ولم يشأ بري بعد الزيارة الالاء بأي تصريح. وكذلك استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ونائبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وتحدثا معه قرابة نصف ساعة، ثم وزير الصناعة نديم سالم الذي أكد ان الرئيس في صحة جيدة وهو سيترأس جلسة مجلس الوزراء الوداعية السبت، وقال "ان الجلسة ستكون احتفالية، ولن تناقش مواضيع اساسية".

وبعد الظهر استقبل المرادي الوزير فارس بويز الذي اشار الى ان جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد السبت المقبل ستتضمن جدول اعمال صغيرا يحتوي بعض القضايا الملحة وان هناك احتمال اتخاذ قرارات سريعة لتأجيل اضراب اساتذة المدارس الرسمية الثانوية.

واستقبل الرئيس السيدة رندة بري ومحافظ البقاع بالوكالة دياب يونس ثم الوزير السابق سمير مقبل وقريته.

بري وجه الدعوات الى جلسة القسم اللجنة الفرعية للإدارة والعدل رفعت اقتراح تعديل المحاكمات الجزائية

محمد حرب ومدير كلية الاعمال في النبطية
حسين بدران والقاضي سامي عبدالله،
والمهندس مهند الصباح والدكتور علي
الحسن.

موراتينوس يعاود تحره من بيروت مع بدء العهد

علمت "النهار" من مصادر ديبلوماسية ان
الموفد الاوروبي الخاص الى عملية السلام
ميفيل انغل موراتينوس سيزور لبنان بعد
اسبوعين لمواصلة تحركه مع بدء العهد
الجديد.

وذكرت ان موراتينوس توجه من القاهرة
الى اسرائيل، مع العلم انه رافق وزير
الخارجية النمساوي وولفغانغ شيسل في
جولته في المنطقة وكانت مصر محطته
الاخيرة.

وسيلقي موراتينوس المنسق الاميركي
الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط
دنيس روس، بغية المشاركة في المساعي
المهادنة الى فتح مرفأ غزة، وسيوجه الاثنتين
المقبل الى بروكسيل حيث يعقد اجتماع
خبراء دول الحوار الاوروبي - المتوسطي
المخصص لدرس موضوع الارهاب ويترأس
لبنان المجموعة العربية المتوسطة.

ويتوجه الموفد الاوروبي في ٣٠ تشرين
الثاني الجاري الى واشنطن للمشاركة في
اجتماعات الدول المانحة لوكالة غوث للاجئين
وتشغيلهم "الاونرو".

لحود استقبل الحافظ والصلح وقائد الطوارئ

في اطار لقاءاته مع رؤساء الحكومة
السابقين استقبل الرئيس المنتخب العماد
اميل لحود امس الرئيس امين الحافظ، ثم
الرئيس رشيد الصلح واستقبل ايضا النائب
خليل المرادي فالنائب بطرس حرب.
كما التقى قائد القوة الدولية العاملة في
جنوب لبنان جيورجي كونروت يرافقه الناطق
الرسمي باسمها تيمور غوكسيل.

صحة اي انسان مشتبته به". وازاف: "ان اهم
انجاز لم يكن موجودا لدى الضابطة العدلية،
انه اذا اشتبه بأي شخص يمكن ان يكون
مساهما في جريمة ما فلا يحق للضابطة
العدلية ان تستمع الى افادته لأن صلاحية
ضابط العدل ان يحضر مع المتهم او المشتبه به،
ويقتض ان يحضر مع المتهم او المشتبه به،
محامي الدفاع، وهذا أمر الزامي، وكذلك
بالنسبة الى النيابة العامة التي تفرض حضور
المحامي. ايضا هذا الامر ينسحب على قاضي
التحقيق، فلا يجوز توقيف شخص بجرم
جنحة اكثر من شهر ويمكن تمديدتها لشهر
اخر لظروف خاصة يقتضيها التحقيق. وكذلك
بالنسبة الى النيابة فما خلا جريمة القتل في
التوقيف ستة اشهر بجرم جنائية ويمكن
تمديدتها مدة مماثلة، انما يكون معللا بقرار
ثم يحاكم المتهم في محكمة الجنائيات التي
يمكن تخليتها المتمم فيها بسند اقامة ويختار
هو المقام في المدينة التي فيها مركز
المحكمة. ولكن هو ملزم ان يكون حاضرا كل
الجلسات، وعندما تختتم المحاكمة يبقى موقوفا
حتى صدور الحكم، هذا في محكمة الجنائيات.
اما بالنسبة الى القاضي المنفرد او قاضي
التحقيق فأصبح في اماكن المدعى عليه ان
يطلب دفوعا شكليا من دون ان يحضر وفي
استطاعة محاميه ان يمثله، وعندما تبت
الدفعات الشكلية يحضر المدعى عليه، وانا
كانت العقوبة القصوى لا تتعدى السنة
يستطيع المدعى عليه الا يحضر وينوب عنه
محاموه.

واصبح في محاكم التمييز الكثير من
توسيع لرقابة محكمة التمييز على الاحكام
التي تصدر عن المحاكم من جهة وعلى
القرارات التي تصدر عن قاضي التحقيق او
عن الهيئة الاستئنافية. وكان هناك شرط منذ
الاساس لكي يصدر قرار عن قاضي التحقيق
ليحال على محكمة التمييز يجب ان يكون
هناك خلاف في الوصف بين قاضي التحقيق
الاول وبين الهيئة الاتهامية. والان أزلنا هذا
الشرط الاساسي واصبح كل قرار يعتبر
مخالفا للقانون في اي ناحية يمكن ان يتم
التمييز به وهذا في سبيل توحيد كل
الاجتهادات الجزائية في لبنان".

على صعيد آخر ابرق بري الى رئيس
مجلس الشعب المصري احمد فتحي سرور في
مناسبة اعادة انتخابه. واستقبل وفدا من
نقابة محامي الشمال برئاسة النقيب رشيد
درباس. واستقبل بري وزير الصحة سليمان
فرننية والنواب فايز غصن، خليل المرادي،
سامي الخطيب وعلي الخليل. كما التقى مدير
مستشفى الزهراء محمد جلول والمهندس

بعض التعديلات لتنظيم قوانين القضاء ورد
في مراسيم الا انه بقيت نواقص في القوانين
التي ترعى الاصول الجزائية، اضافة الى بعض
الغموض، وكان لا بد من الاخذ في الاعتبار
المعطيات الجديدة في العالم وخصوصاً في
لبنان في ضوء الدستور الجديد الذي تبنى
شرعة حقوق الانسان والاحكام التي وردت
في المواثيق الدولية التي التزمها لبنان".
واضاف: "انطلاقاً من هنا، تحددت البنود
الكثيرة التي تتعلق بأصول التحقيق وأصول
المحاكمات وأصول تنفيذ المحاكمات. وكل
هذه الامور تحددت بدقة كاملة بعدما ازلنا
الغموض والنواقص في التفسير. كما ادخلنا
تعديلات على الدعوات الجزائية الذي بدأت
الشخصي وفرقنا بين الدعويين وأزلنا
الالتباس والتشابك الحاصل في النيابات
العامة".

لا توقيف احتياطيا طويلا

و"تحددت صلاحيات النيابات العامة كلها،
كذلك بالنسبة الى الضابطة العدلية التي
كانت لديها صلاحية الملاحقة للجرائم
المشهوده كالمدمي العام. اما بقية الجرائم
التي تضع الضابطة العدلية يدها عليهما
فكانت غامضة وحصل الكثير من التجاوزات
وحالات التوقيف الاحتياطي للاشتباه لفترات
طويلة. والان وبموجب هذه التعديلات
الجديدة لم يعد في استطاعة احد ان يوقف
اي مشتبه او متمم اكثر من ٢٤ ساعة، لا
من المدعي العام ولا من الضابطة العدلية،
ويمكن تمديد مهلة الـ ٢٤ الى ٢٤ اضافة
لظروف قسرية تقتضيها ظروف التحقيق.
انما يتم ذلك بقرار معلل من النائب العام،
وإلا يحاكم قاضي التحقيق ويلاحق بجريمة
حجز حرية الشخص. ان التوقيف في قضايا
يتم عند قاضي التحقيق وان اساليب العنف
ووسائل التعذيب اصبحت ممنوعة اطلاقاً
ويعاقب كل من يتجاوز على كرامة او على

وجه رئيس مجلس النواب نبيه بري امس
الدعوة الى حضور جلسة قسم رئيس
الجمهورية المنتخب العماد اميل لحود اليمين
الدستورية امام المجلس.
وجاء في الدعوة: "عملاً بأحكام المادة ٥٠
من الدستور، يعقد مجلس النواب جلسة
العاشرة والنصف قبل ظهر الثلاثاء ٢٤ من
الجاري لحلف السيد رئيس الجمهورية اليمين
الدستورية.

نأمل حضوركم في الموعد المحدد".
من جهة اخرى تسلم بري من اللجنة
الفرعية المنبثقة من اللجنة النيابية للإدارة
والعدل نسخة عن اقتراح القاعدة المتكامل
لتعديل قانون المحاكمات الجزائية الذي بدأت
درسه عام ١٩٩٥ في مكتب النائب السابق
مخايل ضاهر. وتضم اللجنة ايضا الدكتور
مصطفى العوجي رئيس غرفة محكمة التمييز
والنائب الحالي لرئيس المجلس الدستوري،
والقاضي عبدالله ناصر رئيس الغرفة في
محكمة التمييز، والقاضي جورج غنطوس
رئيس محكمة الجنائيات في بيروت، والمحامي
بطرس ضومط ممثلاً نقابة المحامين، والمحامي
وائل شريف امين سر اللجنة، واحال بري
الاقتراح فوراً على اللجنة النيابية للإدارة
والعدل لدرسه.

وقال ضاهر بعد اللقاء: "ان اللجنة الفرعية
وضعت اقتراح قانون جديداً لأصول
المحاكمات الجزائية، منطلقة من القانون
النافذ والمراجع والمصادر المعاصرة في
الانظمة الجزائية المشابهة لنظامنا في العالم،
ومستندة الى اجتهادات محاكم الجنائيات
والمحاكم الجنائية في لبنان، اضافة الى خبرة
اعضاء اللجنة الذين امضوا قرابة نصف قرن
في الحقل الجزائي والجنائي". وازاف: "ان
الهم توحيد القوانين المتعلقة بأصول
المحاكمات الجزائية، وخصوصاً ان العمل في
لبنان يتم بموجب قوانين صدرت قديماً ومنها
القانون الصادر منذ ٥٠ عاماً، مع العلم ان

وسط انقسامات يثيرها الملحق (تمة)

بكركي وخصوصاً انها تعتبر ان مصلحة ابناءها على الملحق.

وافادت المعلومات ان مناقشات حادة لا بل شبه انقسامات تسود تيارات سياسية بين
مؤيدين لموقف بكركي ورافضين لها. وأشارت الى ان المواقف التي تبديها بعض الجهات
الارمنية والكلدانية والسريانية بدأت تثير ردود فعل تندر باحتمال انشقاقات حادة، قد تعكس
سلباً على الموقف الموحد الراض للملحق. وبحسب المصادر المعنية فان بكركي كانت تبلفت
ان رئيس الوزراء رفيق الحريري لن يوقع الملحق، مراعاة لموقف البطريرك مار نصرالله بطرس
صغير لكن المواقف الاخيرة من بعض الجهات المسيحية، جعلت المعنيين يتخوفون من ان
تساهم في جعل الملحق امراً واقفاً.

احتفالات في ذكرى "الحركة التصحيحية" المرأوي وبري والحسيني هناؤ الأسد

البناني، الامين العام لـ "جمعية الصناعيين" غازي يحيى، رئيس "جمعية الانقاذ الاسلامية" محمد علي الضناوي، رئيس "التجمع الوطني لدعم التلاحم والصمود السوري اللبناني" زياد ذبيان، رئيسة فرع لبنان لـ "الاتحاد الوطني لطلبة سوريا" سميرة عبود، الامين العام لـ "اللقاء الوطني لدعم صمود سوريا" حسن عبد الساتر، "رابطة ابناء الارض".

احتفالات

نظم رئيس "هيئة الطوارئ الطبية في الجنوب" يحيى غدار واصدقاؤه مسيرة سيارة انطلقت من الغازية الى صور.

اقامت "رابطة العمال السوريين في لبنان" احتفالا ساهرا في "صالة زينة" في بيروت، وتظاهرة شعبية في ضهور الشوير، واستقبالا في كسروان، وندوة سياسية في عاليه، و"حواجز محبة" في بعمدون وصور وصيدا والنبطية.

في بعلبك ("النهار") اقامت قيادة فرع البقاع في حزب البعث احتفالا في "صالة الكينغ" حضره النواب: غازي زعيتر، عاصم قانصوه، مروان فارس وعمر الموسوي، وممثلون لاجزاب وشخصيات.

وتحدث قانصوه عن انجازات "الحركة التصحيحية"، وطالب العهد الجديد بالانتماء بالمناطق المحرومة. وتحدث المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في البقاع علي عبدالله، ورئيس بلدية بعلبك غالب ياغي، والنائب عمار الموسوي فاجمعوا على الاشادة بانجازات "الحركة التصحيحية".

واختتم الاحتفال امين فرع البقاع في الحزب صبيح يونس. اصدر مكتب الاعلام القطري في حزب البعث العربي الاشتراكي بيانا دعا فيه الجماهير العربية الى "اتخاذ الذكرى حافزا جديدا لحشد طاقاتها والالتفاف حول سوريا الاسد".

ابرق امس رئيس الجمهورية الياس المرأوي ورئيس مجلس النواب نبينه بري والرئيس حسين الحسيني وشخصيات رسمية وسياسية وحزبية الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنيين بالذكرى ٢٨ لـ "الحركة التصحيحية" في سوريا.

وقال المرأوي في بريقته: "باسمي وباسم لبنان امثلكم بالذكرى الثامنة والعشرين للحركة التصحيحية.

لقد اكدتم يا سيادة الرئيس ان تقدم البناء الداخلي هو دعامة للصمود في وجه التحديات الخارجية وركيزة لصون الحق العربي.

سابقى لبنان يحفظ لسيادتكم مواقفكم التاريخية المشرفة الداعمة لمسيرة السلام الوطني وما قدمته سوريا الشقيقة في ظل قيادتكم الحكيمة من تضحيات ومؤازرة اكدت روابط الاخوة والتعاون بين بلدينا.

رعاكم الله يا سيادة الرئيس بموفور العافية والتوفيق حتى تبقوا لسوريا الشقيقة قائدا وللبنان سندا ولانصار قيم الحق والعدالة والكرامة رائدا.

وجاء في بريقة بري: "باسمي وباسم المجلس النيابي اتقدم من سيادتكم بأحر التهاني لمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين المتألقة لحركتكم التصحيحية المباركة التي بنت سوريا الحديثة قاعدة ارتكاز لجميع المقاومين والمجاهدين، والتي جعلت من بلدكم قاعدة متقدمة للصمود القومي بمواجهة كل مشاريع الهيمنة والعدوانية والاستيطان.

نعاهدكم يا سيادة الرئيس على الوفاء لهديكم في التصحيح والمقاومة لبناء دولتنا الحديثة متكاملة مع سوريا في علاقة مصير مشترك لتحقيق قوة وازدهار وتقدم بلدينا".

وقال الحسيني: "بجد الثقة بقيادتكم التاريخية لمعركة المصير العربي، ونجد العهد بالوفاء لكل ما بذلتوه من جهود وتضحيات في سبيل الحفاظ على حقوق الامة عموما، وفي سبيل ترسيخ وحدة لبنان ووحدة شعبه خصوصا".

ومن المهنيين ايضا الوزير ايلى حبيقة، والنواب: عبد الرحيم مراد، علي خريس، مروان حماده، ميشال موسى، سليمان كنعان، علي حسن خليل، حسين تيم وصالح الخير، والنائبين السابقين نزيه البزري واحمد عجمي، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ومتروبوليت صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد، مفتي صيدا الجعفري الشيخ محمد عسيران، محافظ الجنوب فيصل الصايغ، رئيس بلدية البقاع عبد القادر علم الدين، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو، رئيس غرفة التجارة والصناعة في الجنوب محمد الزعتري، رئيس بلدية الغازية حبيب خليفة، قنصل جزر المالديف محمد الفقيه، رئيس "جمعية خريجي الجامعات والمعاهد السورية في لبنان" عبد الرحمن البزري، "التجمع الوطني

رفضت الجدل حول الاستشارات "أمل": نتوقع من العهد الجديد ابعاد السياسة عن الاثارة الطائفية

الاصلاحات التي تسمح بالتطور الحقيقي وحل المشاكل السياسية والاقتصادية والمعيشية". وسجل "الرئيس الياس المرأوي بعد تمني دوام الصحة له في نهاية عمده، جرأة القرار في كل ما يتصل بتوحيد الوطن وبمسيرة السلم الاهلي ودعم المقاومة لتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي. فعهده نقل لبنان من شعار "قوة لبنان في ضعفه" الى شعار "قوة لبنان في مقاومته"، ومع بدء العهد الجديد برئاسة العماد لحود ينظر المكتب السياسي بإيجابية كبيرة الى مشروع تأسيس الجمهورية الثالثة التي يأمل اللبنانيون معها في انطلاق حركة الاصلاح السياسي والاداري وتجديد الحياة السياسية في لبنان ضمانا لاستمرار السلم الاهلي وفتح المجال امام جيل الشباب الطامح الى التغيير والتحرير من رجس الاحتلال الاسرائيلي وبناء دولة المؤسسات".

وهنا القيادة السورية في ذكرى "الحركة التصحيحية".

ابدت حركة "امل" ارتياحها الى "انتهاء الجدل على المادة ٥٣ من الدستور"، معتبرة ان من غير المقبول ان تأخذ مناقشة مادة دستورية طابع تجاذب طائفي". عقد المكتب السياسي للحركة اجتماعا برئاسة النائب محمد عبد الحميد بيضون واصدر بيانا جاء فيه: "يبدى المكتب السياسي لحركة "امل" ارتياحه الى انتهاء الجدل على المادة ٥٣ من الدستور وطريقة تسمية رئيس الحكومة المقبل، فمن غير المقبول ان تأخذ المناقشة في مادة دستورية طابع تجاذب طائفي "حول الصلاحيات" واعادة تصوير المواقع الرئاسية كأنها ملك لطوائف ومذاهب وليست مواقع مؤسساتية تترجم بادائها نصوص الدستور والقانون وتهدف الى بناء الحكم السليم.

اننا في بداية عهد جديد يؤمل ان يضبط ايقاعات الممارسة السياسية لاعادها عن كل ما يثير الاجواء الطائفية والمذهبية، وان يعزز كل ما يتصل بالحياة الديموقراطية، وما يهم المواطنين في هذه المرحلة هو التركيز على

١٣٨ برلمانياً

يلتقون في روما لمكافحة الجوع وسوء التغذية

يلتقي في روما بين ٢٩ تشرين الثاني والثاني من كانون الاول المقبل ١٣٨ برلمانياً من ٦٢ بلدا للبحث في سبل دعم الالتزامات التي اتخذها مؤتمر القمة العالمي للاغذية عام ١٩٩٦ من اجل مكافحة الجوع وسوء التغذية في العالم.

ومن المتوقع ان يضع البرلمانيون استراتيجيا انمائية مستدامة في اشراف الاتحاد الدولي للبرلمانيين وبدعم من منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة وبضيافة البرلمان الايطالي. وسيبحثون في قضايا تتعلق بالامن الغذائي والتحديات والعقبات مع مطلع القرن المقبل. وتنعقد الجلسة الافتتاحية واليوم الاول من المؤتمر في مبنى البرلمان الايطالي، على ان تكون الجلسات الاخرى في المقر الرئيسي للمنظمة في روما.

"حزب الله" عزى بعرا

ابرق "حزب الله" الى حزب المستقبل في الاردن معزيا برئيسه سليمان عرار ومشيديا بواقفه.

"اللقاء الكوراني":

التسليم والتسلم فرصة وفاق

دعا "لقاء الاحد الكوراني" اللبنانيين، الى جعل مناسبة التسليم والتسلم بين الرئيس المنتخب اميل لحود والرئيس الياس المرأوي فرصة جديدة لبلورة وفاق لبناني يجمع الشمل والارادات. حول الهدف السامي الذي يتفق عليه الجميع، وهو بناء دولة المؤسسات".

وقال التجمع في بيانه الاسبوعي، "ان الرئيس المنتخب جاء بجامع النواب الذين حضروا جلسة الانتخاب، وبين جلسة الانتخاب وجلسة القسم الدستوري، استطاع الرئيس لحود ان يجعل معظم اللبنانيين يلتفون حول الاهداف التي اعلنها، في بيانه المقتضب، والذي حدد فيه العناوين الاساسية لسياسته ونهجه في الحكم، امين ان يكون تعيق الديموقراطية والحريات ونظافة اهل الحكم وكفائاتهم، المعايير المطلوبة لكل من سيتولى المسؤولية".

لجنة الصحة طمأنت

الى سلامة الادوية

اكد رئيس اللجنة النيابية للصحة العامة والشؤون الاجتماعية النائب رياض الصراف بعد اجتماع للجنة امس ان ما يقوله النائب اسماعيل سكرية عن الفش في الادوية يتضمن اخطاء كثيرة، طالبا منه "ان يزدود اللجنة ما لديه من وثائق تتعلق بالدواء او الصحة لدراسها".

وطمأن الى "ان الادوية في الصيدليات صالحة ومرخص لها بحسب الاصول وتستوفي الشروط الرقابية المطلوبة"، متمنيا على المواطنين الا يأخذ الدواء "الا من الصيدلية وبموجب وصفة طبية". وامل في تفعيل مكتب الدواء "لانه اهم عامل لصحة المواطن وجيبه، وانا على يقين ان هذا المكتب سيفعل وينطق كما هو مرسوم له.

السفير البابوي حضّ مجلس البطاركة على "توجيهات جريئة لمصالحة وطنية حقيقية" صفير: نأمل في أن تسعف الظروف الرئيس الجديد لبناء دولة أمنها مستقر وقضاؤها غير ميسر وادارتها نظيفة وقرارها لها

بكركي - "النهار":

اعلن رئيس مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ثوابت وطنية" للمرحلة المقبلة، اهل في ان تسعف الظروف الرئيس المنتخب اميل لحود على تحقيقها، من مثل "بناء دولة امنها مستقر وادارتها نظيفة وقضاؤها غير ميسر وحريتها موفورة واستقلالها ناجز وسيادتها غير منتقصة وقرارها لها ولا شريك لها فيه"، مبدياً عدم ارتياحه الى مسار عملية السلام في المنطقة.

بدأت في بكركي امس، دورة مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك وتختتم السبت المقبل ببيان.

حضور

وترأس جلسة الافتتاح البطريرك صفير في حضور بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم وبطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود وبطريرك بابل على الكلدان روفائيل الاول بيدوايد وبطريرك الارمن الكاثوليك لبيت كيليكيا يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان والبطريرك المتقاعد للسريان الكاثوليك اغناطيوس انطون الثاني حايك. ومن الحضور السفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو والمطارنة: الياس فرح، يوسف سلامة، شكرالله حرب، يوسف مرعي، رولان ابوجودة، جورج اسكندر، جورج ابي صابر، خليل ابي نادر، يوسف بشارة، بولس اميل سعادة، بشارة الراعي، بطرس الجليل، غي بولس نعيم، فرنسيس اليسري، بولس مطر، مارون صادر، بولس منجد الهاشم، طانيوس الخوري، يوحنا فؤاد الحاج، انطوان نبيل العناري (عن الموارنة)، ويوحنا منصور، الياس الزغيبي، سايا يواكيم، جيب باشا، اندره حداد، جورج كويتر، جورج رياشي، يوحنا حداد، كيريلس سليم بسترس، انطوان الحايك (عن الروم الكاثوليك)، ويوسف ملكي، الياس طبي (عن السريان الكاثوليك)، وفارطان اشقران، ومانويل بطاكيان (عن الارمن الكاثوليك)، وبولس باسيم (عن اللاتين)، ويوسف توماس (الكلدان).

وكان حضر الرؤساء العامون للرهبانيات يوحنا ثابت وسعد نمر ويوحنا سليم وجورج حرب (عن الموارنة)، وسليم غزال ونقولا حكيم وعبدالله راهب ويوسف كلاس (عن الروم الكاثوليك)، والرئيسان الاقليميان الاب جورج ابوجودة (اللغزازيين)، والاب مارون باسيل (الكبوشيين)، والرئيسات العامات للراجمات انطونيت باسيل وبولين فارس وماري كزافييه سكاف وجان سيده وانطونيت شلموب، والامين العام الاب خليل

علوان والامينان العامان المساعدان الاب جورج باليكي والاب ايلى ماضي.

كلمة صفير

وبعد صلاة الافتتاح والصلاة لراحة نفسي المثلي الرحمة المطارين خليفة ونجمة، القى رئيس المجلس البطريرك صفير كلمة جاء فيها: "موضوع دورة مجلسنا هذه السنة: "متابعة تطبيق الارشاد الرسولي" "رجاء جديد للنبان". واللجان التي شكلت لهذه الغاية اطلعتكم وستطلعكم على ما قامت به من نشاطات في هذا المجال، وعلى ما كان من تجاوب في مختلف الكنائس والبرشيات والرعايا، وعلى صعيد المنظمات الكنيسة على وجه الاجمال. (...).

- وقد اشار التقرير الى ان ما تحقق حتى الآن من مثل نشر نص الارشاد بالعربية، والقاء محاضرات ومواعظ، واقامة ندوات ومعارض، وكتابة تمثيلات في شأنه وحوله، ونظمت احتفالات طقسية، ووضعت برامج اذاعية، وصار التعريف به في المراكز الرعوية. وقد اشترك العلمانيون اشتركا عمليا في كل هذه النشاطات (...).

- ولكن خلافا لما يعتقد بعضهم، ان هذا الارشاد لم ينته ولن ينتهي، ويقتضي تطبيقه زمن طويل. فهو طريقة تفكير، ونمط حياة، واسلوب تصرف يتطلب تغيير ذهنية، وهذا لا يتم بين ليلة وضحاها. وقد تنهت اللجنة الاسقفية الى هذا الامر، فعملت على تسويق نص الارشاد وتطبيقه وهي ستوافينا، في هذه الدورة، بتقرير مفصل عن اعمالها وتعد نشرة حول تطبيق هذا الارشاد. اما اللجنة البطريركية المارونية فقد وضعت تصميما عاما "لنقاط التطبيق المستخرجة منه" يمتد على خمس سنوات، وتتناول هذه النقاط:

١- تجديد الاشخاص من بطاركة، ومطارنة، وكهنة، ورهبان، وراهبات، وعلمايين مسيحيين، واسرة، ونساء وشباب. ٢- تجديد الهيكلية كاعادة توزيع الابريشيات جغرافياً، وتنظيم دوائرها، والسهر على القضاء الكنسي، واشراك العلمانيين في مختلف مجالس الابريشية وانشاء مراكز اعداد للزواج، وادماج الرهبان والراهبات في اجهزة الابريشية، ومراعاة التوازن في توزيع الزمبان والراهبات ومؤسساتهم على المناطق، واعطاء العلمانيين مراكز مسؤولية في المؤسسات (...).

٣- على صعيد الرسالة: ابراز التراث الخاص بالكنيسة المحلية، والرصد على جمال الاحتفالات، ونشر الكتاب المقدس، واعداد مواعظ الاحد، وتعزيز التعليم المسيحي في العائلة والمدرسة، وعلى التقاليد الطقسية القديمة، والمحافظة على عادة زيارة الكهنة

ابناء رعاياهم لمساعدتهم على تعميق حياتهم الروحية، والعمل على مراعاة حقوق المرأة، وتوفير تنشئة فكرية روحية للشباب، وامتمام المطارنة بمواصلة تنشئة الكهنة تنشئة روحية وثقافية (...).

٤- على صعيد الشأن الاجتماعي: العناية بالالتزام والفقراء، وايجاد فرص عمل للعاطلين عنه، وتمكين الشباب من انشاء اسرة، ومواصلة الاهتمام بالمسئلة السكنية (...).

٥- على صعيد الشأن الوطني: العمل على توطيد ثقة ابناء الكنيسة بنفوسهم وبوطنهم، والاهتمام بشؤون المجتمع وبالمصالحة (...).

أثر الارشاد

وإننا نأمل في ان يساعد تطبيق هذا الارشاد على خلق ذهنية جديدة يكون لها أثرها على كل الصد وبخاصة على الصعيد الروحي والاجتماعي والوطني.

١- على الصعيد الروحي

لقد خصّص الارشاد الفصول الاربعة الاولى للحياة الروحية فتحدّث عن واقع الكنيسة الكاثوليكية في لبنان، وعلاقتها بسائر الكنائس المسيحية، ومؤمني الديانات الاخرى التوحيدية، ولا سيما المسلمين منهم، ودعا الى الرجاء بالمسيح الذي هو رجاء المسيحيين (...).

ترى لو كان ايماننا بالله، نحن واناؤنا، عميقاً، على ما نصح به لنا الارشاد، هل كنا نرى ما نراه من انحرافات على صعيد الايمان؟ وهناك شيع لا تزال ناشطة تقتنص الكثيرين من المؤمنين الضعفاء، فيأتيهم اصحابها بالكلام المعسول، ويعدونهم بأوهام لا يتكشّفونها الا بعد ان يكونوا قد وقفوا في الفخاخ المنصوبة. وهناك من يجوّج الى الاماكن المقدسة ثم يلجأون الى السحرة لفك كتابات مزعومة، والى العرافين لاستجلاء المستقبل، فيخلطون بين الاسرار المسيحية والخرافات. وهناك من لا يتقيدون بالمبادئ الاديبة، فيصومون ويصنّون ويتصدّقون، ولكنهم في الوقت عينه يستحلّون اموالاً لا حق لهم فيها، ويهملون العناية ببني بيتهم، ويسبقون الى الاداب والاخلاق. ولقد نشرت بعض الصحف، منذ زمن غير بعيد، تحقيقات عن شؤون الجنس، واساءة معاملة الخدم من غير اللبنانيين، والتعدي على البيعة، وما سوى ذلك من افات وشؤون شاذة، مخزية، ما كنا نحسب انها تحدث في مجتمع نعيش فيه. وهذه كلها يصلحها تدبّر واع، وايمان عميق، وتبشير جديد بالانجيل.

٢- على الصعيد الاجتماعي

واشار الارشاد الى الشأن الاجتماعي من

عناية بالالتزام، والعجزة، والعاطلين عن العمل، والمرضى، والمعاقين، والمهجّرين، والمنكوبين، الى ما سوى ذلك من فئات الناس الذين يحتاجون الى من يعنى بهم ويهمهم من كيوتمهم.

ترى لو كنا نعمل بوعي التعاليم الدينية وبخاصة الانجيلية، لما كنا في حاجة الى ارشاد رسولي. ولكن بعد ان كوننا الحرب بناها، لا يزال حتى اليوم بيننا من يرفضون المصالحة، ويأبون المغفرة، ويصرّون على ادانة فريق على ما ارتكب، دون ادانة فريق آخر ارتكب الخطأ عينه، والعدالة ان لم تساو بين الناس، بطلت ان تكون عدالة. وما القول عن الزمة الاقتصادية الخائفة، وتراكم الديون التي تهدّد بالافلاس على الصعيد الوطني، على ما يرى اهل الاختصاص بشؤون المال؟

وهناك فساد الادارة، والارتشاء المفضوح، والاثراء غير المشروع، الذي سنّ له قانون منذ ما فوق الاربعةين عاماً ولم يطبق، وقد عدل بالامس ليصبح على ما قيل فيه، لحماية الاثراء غير المشروع، وليس لادانته. وهناك البطالة المنتشرة لتقاعس المسؤولين عن توجيه الاجيال الطالعة الى تعلم ممن مطلوبة، ولاهمالهم العناية بتوفير مراكز تدريب لهم ليكون عندنا عمال متخصصون تحتاج اليهم سوق العمل، فيما اصحاب المهن الحرة من اطباء ومهندسين ومحامين تكلّثوا الى حد ان سبل العمل سدّت في وجوههم. وقد سبق لنا ان لفتنا الى ضرورة حماية الصناعات الوطنية والزراعة المحلية لابقاء اهل القرى في قرَاهم لكيلا يهجروها، ويضعوا في المدينة المكتظة بالوافدين اليها، الذين يصبحون فيها تكراً لا تشعر بمسؤولية او كرامة. وقد بحثت الاصوات المنادية بضرورة حل قضية المهجرين التي بدونها يبقى الوفاق الوطني مفقوداً، واللحل قائماً. ويشير الارشاد الرسولي الى وجوب تضامن المجتمع المسيحي لكيلا يبقى تلميذ خارج المدرسة لاسباب مالية، وكذلك القول عن الاستشفاء الذي يتطلب تضامناً تاماً بين المواطنين، فينتفي تبادل التهم بين اصحاب المستشفيات الذين يستطبّون الوزارة في دفع ما لهم عليها، وتواجههم بغواتير تحتاج الى دقة، وهذه كلها امور اشار اليها الارشاد واعطى في شأنها التوجيه المطلوب، وهو يختصر باعتماد الصدق والاستقامة والشفافية بين المتعاقدين.

٣- والوطني

خصّص الارشاد الرسولي الفصلين الاخيرين منه بالقضايا الوطنية، فشدّد على الحوار المسيحي - الاسلامي، والعيش المشترك، والتضامن العربي، وبناء المجتمع، والمصالحة والسلام. وتوقف عند رسالة الكنيسة الاجتماعية من خدمة اجتماعية وتربوية

السفير البابوي حُضُّ مجلس البطاركة على "توجيهات جريئة لمصالحة وطنية حقيقية" (تتمة)

تؤديها المدارس والجامعات، وخدمة الاعلام واخيراً حقوق الانسان. ونجد شرحاً لكل من هذه العنوين. ومن المفيد العودة اليها والتبصّر في مضمونها. وهذه مواضع يجب العودة اليها في استمرار.

غير ان ما يتلبد في سماء منطقتنا من غيوم، وبخاصة على حدودنا وفي ابعدها منها بقليل، لا يحمل على الارتياح، ولا يؤمّل في سلام قريب، ما دامت وجهات النظر متباعدة ليس فقط بين الشعبين المعنيين في الدرجة الاولى، اي الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني، بل بين فئات كل من الشعبين الذي انقسم على ذاته. ومعلوم ان سلام المنطقة، وبخاصة سلام بلدنا مرتبط بسلام شامل وعادل ومديد. لذلك اننا نصلي لنسأل اله السلام لكي يجنّب منطقتنا ما يتهددها من اخطار، وان يوجد علينا بسلام حقيقي لا يعطيه الاله.

ونكتفي، في مجال بالكلام عن الشأن الوطني بالقول ان قد انتخب رئيس جديد للبنان، سبق لنا ان رغبنا به وسألنا الله له التفريق. ونأمل في ان تسعفه العودة المحلية والاقليمية والدولية على تحقيق امانه التي هي امان الشعب اللبناني في بناء دولة امنها مستقر، وادارتها نظيفة، ومؤسساتها عاملة، وقوانينها محترمة، وقضاؤها غير مسمّس، ومهيتها مصنوعة، واعلامها صادق ومتاح لكل الناس، وحريتها موفورة، واستقلالها ناجز، وسيادتها غير منتقصة، وقرارها لها، ولا شريك لها فيه.

كلمة السفير البابوي

ثم القى السفير البابوي كلمة بالفرنسية جاء فيها:

"هذه السنة اردتم ان تكرسوا اعمال مجلسكم لموضوع تقبل الارشاد الرسولي الصادر بعد السيونوس "رجاء جديد للبنان" الذي كان قد ائتمنكم عليه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، في العاشر والحادي عشر من ايار ١٩٩٧، خلال زيارته الراحوية التي لا تنسى، وتطبيقه (...)

في خاتمة الارشاد، في الرقم ١٢٤، يرجو قداسة البابا فعلا من مجلسكم الموقر ان ينشئ لجنة خاصة لتقبل هذه الوثيقة وتطبيقها. لقد سبق ان انشأت تلك اللجنة. فوزعت العمل الضخم الملقي على عاتقها على سبعة قطاعات يترأس كلّ منها اسقف. فمنذ اليوم، وعلى مدى انعقاد الدورة، سوف تصفون الى التقارير التي سيقدّمها رؤساء القطاعات المختلفة وتناقشونها (...)

وفيما اتنى لمجلسكم الموقر الكثير من وضوح الرؤية والشجاعة، اسمحو لي ان اقدم لكم ثلاث افكار مقترحة اوجت بها الي قراءة الارشاد الرسولي.

١ - الكنيسة، سر شركة

اذ ان قداسة البابا امين لتعليم المجمع الفاتيكاني الثاني فهو يذكرنا غالبا في الارشاد ان الكنيسة، شعب الله، هي في طبيعتها سر شركة على مثال الشركة الخالوتية، وان دعوتها الاساسية هي ان تشهد لتلك الشركة خلال مسيرتها الراضية

(...)

التراث المزدوج، الشرقي والغربي، الذي اؤتمنت عليه، يجب الا ينظر اليه كالى تنازع سلبي بين عالمين متناقضين، بل بالاحرى الى مصدر ثراء على جميع الصعد (...)

٢ - العودة الى الجذور ووحدة الكرسي الانطاكي
فيما انتم واحد في الاسرة الكاثوليكية، فانكم تسعون الى اعادة وحدة اسركم الانطاكية المنقسمة الى فروع عدة. فالسبيل الواجب سلوكه هو معرفة التقليد الشرقي عموما والتقليد الانطاكي خصوصا، ان التراث الانطاكي المشترك، ووحدة صير مسيحي لبنان والشرق الادنى، وضرورة الشهادة الانجيلية الحقّة في ارض الاسلام (...)

٣ - العلمانيون وبناء المجتمع

انتقل بفكري اخيرا الى المؤمنيين العلمانيين. فيما ان لهم ملء العضوية في شعب الله، يريد قداسة البابا ان يشركوا اشراكا تاما، وفقا لمواهبهم الخاصة، في مشروع تطبيق الارشاد الرسولي. علمهم يجدون في مجلسكم النور الذي يضيء في الوقت عينه التزامهم في الكنيسة وفي المجتمع المدني. وعلى الكنيسة، فيما هي لا تتماهى وهذا المجتمع، الا تبقى غريبة عن تطورات مؤمنيتها من اجل ارساء مجتمع اكثر عدالة، ودولة يسودها الحق، فدعوتها هي ان تكون الخيرة في العجين.

وفيما يدعو البابا المؤمنيين الى ان يكونوا شهود رجاء، يذكرهم ان الرجاء هو التزام العمل. وهكذا يدعومهم الى ان يفتحوا مع جميع مواطنهم حوارا في الحق والمجبة، بغيّة المشاركة في بناء المجتمع اللبناني، في احترام السيادة الوطنية والانفتاح على العالم العربي. ان المؤمنيين العلمانيين ينتظرون الكثير من مجلسكم. انهم ينتظرون من رعائهم توجيهات جريئة ونبوية، من اجل مصالحة حقيقية على المستوى الوطني، ومن اجل ارساء دولة القانون حيث يعتبر اللبنانيون جميعهم مواطنين كاملي المواطنة. ولسوف يصبح لبنان، بالتزامه هذا المشروع الاجتماعي والانساني الواسع الارجاء، كما يريده قداسة البابا، اكثر من بلد، بل رسالة".

برقية الى البابا

ثم كانت جلسة نسقها المطران ابو جودة وخصصت لشؤون ادارية. وعرض خلالها برنامج الدورة ومنهجيتها، وتألّفت لجنة لصوغ البيان الختامي، ثم وجه المجتمعون برقية الى البابا، هنا نصها: "ان اعضاء مجلس البطاركة والساقفة الكاثوليك في لبنان المتلمّذين في دورتهم الثانية والثلاثين في المقر البطريركي الماروني - بكركي، من الاثنين ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٨ الى السبت (٢١ منه، يجددون لقداستكم تمانيتهم الصادقة وامانيهم الخالصة في مناسبة الذكرى العشرين لانتخابكم حبرا اعظم والذكرى الاربعين لسيامتكم الاسقفية. واذ يتحدون جميعهم مع قداستكم بالصلاة، يسألونكم تعالٰى ان يحفظكم طويلا لما فيه ازدهار

الكنيسة وخير البشرية.

ما زلنا نحيا، مع جميع ابنائنا، في الجو الذي اوجدته زيارتكم التاريخية للبنان والارشاد الرسولي الذي صدر بعد السيونوس: "رجاء جديد للبنان" والذي ائتمتمونا عليه في هذه المناسبة. سوف نتابع في الدورة الحاضرة، وللمسنة الثانية على التوالي، درس سبل تطبيق هذا الارشاد الذي هو رجاء جديد لكناثنا ولوطننا".

ووقع البرقية رئيس المجلس البطريركي صفيّر. وعلى الاثر تلا المطران ابو جودة التقرير السنوي للمهيئة التنفيذية للمجلس. وبعد

استراحة كانت جلسة ثالثة عرضت شؤون كنيسة ونسقها المطران منصور. وفي الاولى بعد الظهر، اذاع الاب علوان بيانا صحافيا يلخص جلسات اليوم الاول.

اليوم

وتعقد صباح اليوم جلستان رابعة وخامسة. الرابعة عنوانها "رسالة الكنيسة الرعوية والرسولية"، ينسقها المطران باسيم. والجلسة الخامسة عنوانها "رسالة الكنيسة الرعوية والرسولية (تابع)" وينسقها المطران اندره حداد.

الكتائب: السجال حول الـ ٥٣

أبرز مواقف طائفية

رأى النائب الاول لرئيس حزب الكتائب منير الحاج "ان الجدل على المادة ٥٢ من الدستور حول الاستشارات النيابية لم يكن له لزوم، وخصوصا انه افرز مواقف لها معالم طائفية مفروضة، وظهر اللبنانيين فريقين عشية بدء عهد جديد".

وقال في الاجتماع المشترك للمجلس المركزي والمكتب السياسي مساء امس ان نية المشترك لم تتجه الى جعل رئيس الجمهورية في هذا الموضوع مجرد صندوق اقتراع، لانه لو كان هذا مقصده، لكان اعتمد الانتخاب وسيلة لتسمية رئيس مجلس الوزراء. ومن ناحية اخرى، لم يشأ المشترك في هذا النص العودة الى الطريقة القديمة في الاستشارات التي لم تكن ملزمة بنتائجها، ولكن اذا كانت كلمة ملزمة لا تختمل كثيرا من التأويل، فان كلمة استشارات هي التي يجب ان ينصب عليها الاهتمام، ذلك ان تفسيرها الحقيقي هو الذي يبرر اعتمادها واستبعاد التسمية عن طريق الانتخاب، وعندئذ المقصود بالاستشارات هو الاتاحة لرئيس الجمهورية ان يضع النائب المستشار في جو المعطيات الوطنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحكم المرحلة، لتتمكن الكتائب من تعيين الاسم المتوافرة فيه قدرة التعاطي الايجابي مع هذه المعطيات".

وحيا نقابة المحامين "التي كانت ولا تزال واحة ديموقراطية" وهنأ الاعضاء الفائزين بعضوية مجلس نقابة في انتخابات الاحد. ثم ترأس الحاج الاجتماع الدوري للمكتب السياسي.

خدام استقبال مرهج:

لن تتعاطى

قضايا لبنان الداخلية

عاد من دمشق امس وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج يرافقه معن بشور بعدما التقيا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

ونقلا عن خدام "ان التطورات اثبتت مجددا ان سوريا لا تريد للبنان الا ما يريده اللبنانيون ليلداهم من قوة ومنعة واستقرار وتحرير من المحتل الاسرائيلي بدون قيد او شرط وان سوريا في موقفها هذا لا تنطلق من واجب الاخوة القومية فحسب، بل ايضا من اقتناع ثابت بأن لبنان قويا معافى يكون قوة لسوريا والعرب وسندا لهم". ووجد "تقدير سوريا العالي لما تحقّق من انجازات في عهد الرئيس الياس المرادي". واكد "ان بلاده ستواصل دعمها للبنان في العهد المقبل برئاسة العماد اميل لحود الذي اثبت بالممارسة وطنية وتجرداً وقدرة على البناء المؤسسي".

وقال خدام انه ابلغ الى الكثيرين من المسؤولين والسياسيين اللبنانيين الذين اجتمع بهم "حرص القيادة السورية القاطع على الابتعاد عن تعاطي القضايا السياسية الداخلية في لبنان. وهي على ثقة بأن تعاون الرئيس لحود مع الرئيس المكلف قادر على الاتيان بحكومة تصون النهج الوطني والقومي الذي انتهجه لبنان منذ تسعة اعوام وتتصدى لمجمل التحديات الصعبة الاجتماعية والاقتصادية والادارية، التي يواجهها الوضع اللبناني، وخصوصا في ظل الظروف الاقليمية الدقيقة والمعقدة التي تعيشها المنطقة وما يرتبط بها من تحركات ومخططات تستهدف اساسا صمود سوريا ولبنان".

عاشت ٢٣ عاماً.. وقامت على انقاضها مجالس وصناديق التصميم تعود باسم الاصلاح والتخطيط "ام الوزارات" دورها الجديد التنسيق والدمج

والعدل)، باقتراح قانون يقضي بالفناء المرسوم الاشتراعي رقم ٥ واعداد العمل بكل القوانين المتعلقة بوزارة التصميم، وورد في الاسباب الموجبة: "حيث تبين ان مجلس الانماء والاعمار بقيت اعماله قاصرة على بعض الشؤون المتعلقة بأضرار الحرب وتنفيذ بعض الطرق وغيرها من الامور التي لم تغط وظيفة وزارة التصميم العام ولم تف بالغرض الذي اتخذ من اجله هذا التغيير، مما يوجب بعد تجربة ١٠ اعوام العودة الى وزارة التصميم العام (...)"

اعيدت التجربة في شباط ١٩٨٨، عندما تقدم النواب خاتشيك بابكيان وحسن الرفاعي وزكي مزبودي وعثمان الدنيا (سبق ان شغلوا جميعا وزارة التصميم) وشفيق بدر والبر منصور والبر مخيبر باقتراح اخر يقضي بالفناء النصوص المتعلقة بإنشاء مجلس الانماء والاعمار واعداد العمل بوزارة التصميم، فأقرته اللجان المشتركة في ١٥/٢/١٩٨٨ بعدما الفت المادة الاولى من المرسوم الاشتراعي رقم ٥ وبقية النصوص التشريعية والتنظيمية التي انشأت مجلس الانماء والاعمار، فيما اعادت المادة الثانية العمل بقانون ١٩٦٢/٦/١٢ وتعديلاته وبدلت التسمية بحيث اصبحت وزارة التخطيط. اما المادة الثالثة فاحالت الالتزامات المعقودة باسم مجلس الانماء والاعمار على الوزارات والادارات والمؤسسات العامة المختصة. على ان يتولى تنفيذ ذلك رئيس الوزراء بعد الوقوف على رأي مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفيتيش المركزي. واحالت اللجان الاقتراح معدلا على الجلسة العامة في ١٢/٤/١٩٨٨، غير ان رئيس الحكومة آنذاك سليم الحص طلب مهلة للحصول على دراسات. مفضلا ترك آلية الانماء والاعمار الى عهد جديد لا تفصلنا عنه الا بضعة اسابيع.

وبذلك، اعيد الاقتراح الى اللجان المشتركة الى حين ورود الدراسات. وفي ٢٤/٥/١٩٨٨ ابلغ الحص الى الحسيني اتمام الدراسة، على ان يطلب من برنامج الامم المتحدة للانماء تحضير اخرى اوسع واشمل. وبعد نحو عامين، اي في اواخر ١٩٩٠، احالت حكومة الحص مشروع قانون تعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي رقم ٥ لجهة ربط مجلس الانماء والاعمار برئيس الوزراء بدل مجلس الوزراء نتيجة التعديلات الدستورية، واسندت اليه مهمة وضع خطة شاملة للاعمار والتنمية، على ان يقرن ذلك بموافقة مجلس الوزراء وقرار مجلس النواب واخضاعه لرقابة التفيتيش المركزي، غير ان الحكومة استردته في ١٥/٢/١٩٩٠

التخطيط والتصميم، واذنك يتحقق الاصلاح الاداري تلقائيا.

نشأة الوزارة

ترافقت ولادة وزارة التصميم، مع صدور تقرير "ارغد" عام ١٩٦٢ الذي وضعه الاب لوبريه ورفعته الى الرئيس فؤاد شهاب، وفيه تصور شامل لمواطن الخلل في النمو العشوائي في لبنان يمدده تفاقم الازمات، في غياب جهة تراقب وتخطط. وتلبية لروحية التقرير، اوكلت الوزارة مهمة التنسيق بين بقية الوزارات لتتمكن كل واحدة منها من القيام بدورها في اطار ما يعرف بخطة التنمية الشاملة غير المجترأة، وضمت مديرية الاحصاء المركزي ومديرية التحليل والدراسات ومديرية المراقبة والتنفيذ.

نيط بوزارة التصميم اعداد خطة عامة شاملة وتصاميم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ورسم سياسة موحدة تنسجم مع هذه الخطة وجمع المعلومات الاحصائية المتعلقة بأوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي كافة وتحليل اعمال الدوائر والمصالح الحكومية وتنسيقها او تكليفها تحضير المشاريع التي تتفق واهداف التصميم العام الشامل وابداء الرأي في مشاريع قوانين اقتصادية ومالية ومراقبة سير تنفيذ المشاريع التي تتناولها الخطة العامة وتأمين المساعدة الاقتصادية والتقنية، فضلا عن تأمين المعلومات للمؤسسات الخاصة في القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية والعلمية والثقافية بغية اشراكها في عملية التنمية مع توجيه مصلحة الانعاش الاجتماعي في وضع برامجها، في غياب وزارة الشؤون الاجتماعية آنذاك.

وألق بالوزارة المصرف الوطني للانماء وتمويل الدروس والمشاريع الانمائية. وبرز مهماته تقديم القروض المتوسطة الامد مع فوائده مخفوفة للمؤسسات الخاصة.

من التصميم الى الانماء والاعمار

انتقال صلاحيات الوزارة الى مجلس الانماء والاعمار مع مهمات اخرى تنفيذية ومالية ما لبث ان اثار حفيظة بعض النواب والقوى السياسية، فتحوالت الاحتجاجات مشاريع قوانين سلكت طريق المجلس انطلاقا من الحصرية التي اكتسبها مجلس الانماء والاعمار. وفي ٢٥/٧/١٩٨٧ تقدم النواب رفيق شاهين (وزير سابق للتصميم العام)، والبر منصور (رئيس لجنة التخطيط والتصميم العام) واوغست باخوس (رئيس لجنة الادارة

تعتبر هذه الوزارة في الدول المتقدمة "أم الوزارات" على ما يقول رئيس هيئة تحديث القوانين النائب السابق اوغست باخوس، غير ان هذه التسمية لا تستقيم في لبنان، باعتبار ان رئاسة الحكومة باتت "رئيسة" الوزارات بعد تعديلات الطائف. يصح اعتبار الوزارة الوليدة "المنسقة" بين بقية الوزارات مع تكليفها مهمات طارئة وضرورية قبل اجراء مسح شامل للبلاد يشمل كل المشاريع والطرق واشغال البنى التحتية ليظهر الى العلن كل ما في باطن الارض (قساطل، مجارير، امدادات كهرباء وماتف) وما على وجهها (انشاءات وجسور وانفاق)، وذلك لتسميل التنسيق بين المتعهدين والمؤسسات العامة (بلديات، وزارات، مجالس اقسية في ما بعد) من خلال توضيح دفاتر الشروط، فيضطر المتعهد تاليا الى اصلاح الاعطال التي تطرأ، بعد اتمامه مهماته وعلى نفقته بعد ان تنتفي اي حجج يمكن ان يتذرع بها من بروز اعطال طارئة او تجميد امواله او تديد مهلة الانتهاء من الورشة او المطالبة بتعويضات غالبا ما يحكم له بها.

ومن اسباب انشاء هذه الوزارة ايضا، بحسب باخوس ايضا، اعداد دراسة مستقبلية لكل المشاريع التي يمكن تنفيذها في فترة زمنية معينة، بالتعاون مع خبراء دوليين، على ان يصار الى تصديقها بقانون كي لا تبقى عرضة للتغيير والتبديل خلال الكومات المتعاقبة، وانطلاقا من هذا المسح، تلزم المجالس البلدية والمؤسسات والوزارات اعتماد مخطط واحد يصار الى تنفيذه مطليا، كي تأتي الاعمال متناغمة، مما يسمح بتحقيق الانماء المتوازن.

لا عوائق قانونية تحول دون قيام هذه الوزارة في رأي باخوس، الذي يقترح تحويل الصناديق والمجالس مديريات تابعة للوزارة التي يشرف عليها وزير مسؤول امام مجلس الوزراء. "يمكن اسناد هذا الدور الى رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر وجعل مبنى المجلس مكانا للوزارة. كلما قصرت احدى الوزارات في اداء واجباتها، لقتح" بمطعم حتى كاد هذا المظهر التقصيري يتحول قاعدة". ويوضح انه يمكن رئيس مجلس النواب نبه بري ان يدرج اقتراح القانون الجاهز على جدول الاعمال للتصديق، على ان تصدر المراسيم التنظيمية في وقت لاحق، مشترطا استتباب هذه الخطوة بتفعيل اجهزة الرقابة وتعميم البلديات وتطبيق اللامركزية، فتتولى مجالس الاقسية تلزيم المشاريع، في اشراف التفيتيش المركزي، وبمقتضى الدراسة الشاملة التي تضعها وزارة

كتبت ريتا صفيح:

١٦ ايلول ١٩٥٤: استحدثت وزارة التصميم للمرة الاولى بموجب المرسوم ٦٩٩٢، لدى تشكيل حكومة سامي الصلح الرابعة في عهد الرئيس كميل شمعون.

١٢ حزيران ١٩٦٢: صدر قانون تنظيمها في عهد الرئيس فؤاد شهاب لدى تولي عثمان الدنيا شؤونها.

٢١ كانون الثاني ١٩٧٧: بموجب المرسوم الاشتراعي رقم ٥ الفيت الوزارة واستحدثت محلها مجلس الانماء والاعمار تحت شعار "اعادة بناء ما هدمته حرب السنتين". وكزت السبحة بعدما تحول الاستثناء قاعدة.

في العام نفسه انشئت الهيئة العليا للاغاثة لمساعدة المتضررين من الاعتداءات الاسرائيلية ومن الحرب، وكان انشئ عام ١٩٧٠ مجلس الجنوب هيئة طوارئ لمعالجة آثار الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة في هذه المحافظة، ثم "نبت" مجلس تنفيذ المشاريع لبيروت الكبرى ومجلس المشاريع الانشائية فضدوق المجرين.

وعلى انقاض وزارة التصميم، ازدهرت هذه الصناديق والمجالس بعدما تقاسمت تركتها، فكثر معها الحديث عن "المزاريب" و"الزوارب" وترافق الزدهار مع ازدياد الحديث عن اهدار وكثرة انفاق.

وفيما آلت الحصص الكبرى الى مجلس الانماء والاعمار اثر منحه صلاحيات استثنائية تخوله الاقتراض داخليا وخارجيا دون موافقة مجلس النواب، وتنفيذ المشاريع التي يرتأيها بدون اي وصاية مباشرة من مجلس الوزراء، شقت الاعتراضات طريقها الى مجلس النواب. وما لبثت ان ترجمتها اقتراحات قوانين تطلب الفاء هذا المجلس تمهيدا لاعادة العمل بوزارة التخطيط.

وعلقت الاقتراحات في ادراج المجلس ولا تزال "للاستمهال" بعدما فشلت في كسر طوق التسييس، الى ان عادت الى بساط البحث غداة انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية، باسم الاصلاح الاداري بعدما نصت "الورقة الاصلاحية" المعلنة قبل نحو عام على اعادة النظر في الهيكلية العامة للدولة في اتجاه اختصار حجمها بدمج الوزارات بعضها ببعض في عملية تبدأ مع اول حكومة تشكل بعد انتخابات رئاسة الجمهورية ودمج مؤسسات عامة (مصالح ومجالس) ومؤسسات امنية (أمن عام، امن دولة، قوى أمن داخلي).

ماذا نلحق العودة الى وزارة التخطيط اليوم؟ كيف يمكن تحقيقها قانونا؟ وما كانت ابرز محطات احيائها في السنوات الاخيرة؟

المناطق تستعد لذكرى الاستقلال وتدابير سير في بيروت

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان محافظ النبطية محمد المولى ترأس اجتماعاً لممثلي اندية وجمعيات ومدارس رسمية وخاصة ورؤساء بلديات، وبحث معهم في الترتيبات اللازمة للاحتفال بذكرى الاستقلال في المدينة.

والقى المولى كلمة قال فيها: "سنحتفل بالذكرى في شكل مميز هذه السنة، وخصوصاً ان المناسبة عزيزة على قلوبنا جميعاً وتأتي في وقت يستقبل لبنان عهداً جديداً، نأمل في ان يكون خيراً علينا". وأشار الى "ان مسيرة ستجوب شوارع النبطية السبت المقبل يشارك فيها تلاميذ المدارس الرسمية والخاصة، على ان يقيم استقبالاً بعد ظهر اليوم نفسه في مركز كامل جابر الثقافي في النبطية.

تدابير سير

من جهة اخرى اصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بلاغاً فيه ان تدابير سير ستتخذ باقفال المسلك الشرقي من جادة الرئيس حافظ الأسد بين الخامسة والنصف فجراً والاولى بعد ظهر الثلاثاء ١٧ تشرين الثاني والاربعاء والخميس ١٨ و١٩ منه لتمارين العرض العسكري في ذكرى الاستقلال". وذكرت بان "تدابير سير ستتخذ الاربعاء والخميس ١٨ و١٩ للغاية نفسها".

عاد اليها بعد ١٤ عاماً

تسليم وتسلم في محافظة البقاع

بين القرم ودياب يونس

رحلة - "النهار":

تسلم محافظ البقاع الجديد دياب يونس مهماته امس من سلفه فريد القرم الذي أحيل على التقاعد بعد ٤٥ عاماً في القطاع العام، شغل خلالها منصب محافظ البقاع طوال ست سنوات (١٩٩٣ - ١٩٩٨). وحضر مراسم التسليم والتسلم رؤساء المصالح والدوائر الرسمية في البقاع، والقائمقامون وقيايدو الاجمزة الامنية في المحافظة يتقدمهم قائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي العقيد الركن سمير صبح، والقي القرم كلمة رحب فيها بالمحافظ الجديد وقال: "كم كنت اتمني ان يكون السلف خيراً من الخلف، ولكنه جاء العكس، فالخلف افضل من السلف".

وخطب الحضور قائلاً: "اخواني مؤلاً حاربت معهم قرابة ستة اعوام، وكانوا موضع الاهتمام الكلي والتعاون المثمر والفيدي، وتخلوا بالانضباط والخلافة المسنة، ولم أتذمر من احد منهم، إذ كانوا اساساً في معاونتي ووصولي الى النتيجة الخيرة التي لم يشكّ منها أحد في رحلة والبقاع (...)"

وأوصى المحافظ الجديد بالاهتمام بمعاونه في السرايا وجميع موظفي الدوائر الرسمية في البقاع "لأنهم كانوا حقاً مدعاة للفخر والتعاون المثمر في ما بيننا".

ورد يونس بكلمة جاء فيها: "انه الى النسيان ماضٍ، النسيان هو مرحلة معتمة لاشخاص لم يتألق لهم بريق ولم يعطوا الوطن والعائلة والمجتمع والثقافة ما اعطيت يا سليل العائلة الكريمة الكبيرة، يا سليل داود القرم وشارل القرم، وصديق جورج القرم ونسيبه (...). انا أت اليكم اليوم بعد غياب بضعة عشر عاماً، ولكنني لم اشعر يوماً بأنني غادرت هذه الارض.

جميل ان نلتقي في اسبوع الاستقلال، وجميل ان نكون على عتبة عهد جديد مشرق آت الينا بخيول الامل مع العماد اميل لحود، آت في اسبوع كان قاسياً على فخامة رئيس البلاد الياس المرادوي، واذ نتضرع الى الله ان يقدم اليه الشفاء العاجل والكامل، نتطلع الى شؤوننا وشجوننا الحبيبة، البقاع له شؤون وشجون التي اخصص بها يا سعادة المحافظ، وهذا الامر لا يعرفه الا من عرف نار المعاناة من امثالكم (...)

واستقبل يونس عدداً من الشخصيات الاقتصادية والاجتماعية المهنة، ومن أبرزها رئيس بلدية زحلة - معلقة اسعد زغيب على رأس وفد من البلدية.

ويذكر ان يونس سبق ان تولى منصب محافظ البقاع عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤.

عاشت ٢٣ عاماً... وقامت (تتمة)

لتتكفل الاحداث تأجيل البحث فيه نحو عامين.

عاد التخطيط والتصميم مجدداً الى الواجهة في ١٧ و١٩ اذار ١٩٩٢ مع انعقاد الجلسة العامة لمجلس النواب التي شهدت احالة اقتراح النواب السبعة، ويستذكر بلخوس "ان رئيس الحكومة عمر كرامي استعمل النواب قبل ابداء رأيه في الموضوع، ولما سألتناه عن السبب اجاب ان الصديق رفيق الحريري طلب مني هذه المهلة". ويضيف: "يبدو انه عرف سلفاً مصدر هبوب الرياح قبل سقوطه في ٦ ايار (...). ومع وصول الحريري الى رئاسة الحكومة اعتبر ان "الانماء والاعمار حضان يفترض ركوبه للاسراع في المشاريع".

وقبل اكثر من عام اي في اذار ١٩٩٧، شرعت اللجنة النيابية للتخطيط والانماء في درس اقتراح بلخوس وشاهين ومنصور ثانية، بناء على طلب رئيس مجلس النواب نبيه بري، الا ان الدرس لم يتعد سقف المناقشات في ظل اجواء ركزت على التزيت في انشاء مزيد من الوزارات وعدم التسرع في الغاء مؤسسات ناجحة. صحيح ان لجنة نيابية فرعية شكلت برئاسة النائب حسين الحاج حسن وعضوية النواب عبده بجاني وجميل الشماس وغسان مطر لاعداد جدول مقارنة في الاقتراح وقانون ١٩٦٢ والمرسوم الاشتراعي رقم ٥ والاستماع الى الخبراء الاقتصاديين والوزراء السابقين للتصميم ومجلس الانماء والاعمار، غير ان التشكيل بقي جبراً على ورق و... بقيت الحركة بلا بركة!

بدأت التحضيرات للاحتفال بذكرى الاستقلال الاحد المقبل.

ومن مراسل "النهار" في البترون ان المدينة وبلدات القضاء وقراه ازدانت بالاعلام اللبنانية وصور رئيس الجمهورية الياس المرادوي والرئيس المنتخب اميل لحود والافتات المهنة بالذكرى. واصدرت هيئة الطوارئ الشعبية في منطقة البترون بياناً عبرت فيه عن "مشاركتهما اللبنانيين في ثقتهم وفرحتهم بالرئيس - الامل العماد لحود، لينضم لبنان وطن عدالة وحرية وديموقراطية".

نواب البترون عرضوا حاجات حامات

السفير الفرنسي تفقد بلدية زحلة

بمسلسلة زيارات للبلديات الاساسية في لبنان، واشكر رئيس البلدية لتنظيمه هذا اللقاء الذي لم يكن بروتوكولياً انما اجتماع عمل حقيقي سمح لنا بتبادل الافكار والمشاريع.

بحثنا في اشكال التعاون الذي يمكن ان يتم بين زحلة وفرنسا. ونحن موجودون في زحلة والبقاع في المجال الثقافي عبر المركز الثقافي الفرنسي في زحلة، وفي المجال الاقتصادي عبر مساهماتنا الميدانية والاستثمارات الفرنسية في هذا المجال، وعبر الجامعات التي تعنى بالزراعة والتصنيع الزراعي. وبحثنا ايضا في امكان توأمة مدينة زحلة مع مدينة فرنسية وهذه فكرة جيدة.

والسفارة الفرنسية في بيروت ستعمل على تحقيق هذا الامر.

ثم جال والوفد المرافق له بصحبة رئيس المجلس البلدي والاعضاء في احياء زحلة.

زار محافظ الشمال خليل المهدي بلدية طرابلس والتقى رئيسها سمير شعرائي في حضور معظم اعضاء المجلس البلدي، وناقش معهم امورا عدة لجهة الصلاحيات الادارية والواقع الميداني والاداري المالي والاعمال التي تنفذها بعض الشركات المتعمدة لمشاريع مجلس الانماء والاعمار دون العودة الى البلدية، وغياب التعاون بين البلدية وهذه الشركات. واستمع المهدي الى مطالب البلدية من العميد شعرائي والاعضاء.

من جهة اخرى، وجه شعرائي اذنارات خطية الى الشركات التي تعمل في شوارع ابي سمر وأحيائها. بوجوب معالجة الحفريرات التي تحوطها الاتربة والتي تؤدي الى اضرار فادحة في المنازل والمتاجر.

ابلق وفد من امالي اده (جبيل) الى القائمقام خليل نصر الدين رفضه مشروع تصنيف البلدة باعتباره يتضمن "مغالطات فنية" ويخلق فرزا سكانيا في البلدة. واكد نصر الدين ان مرسوم التصنيف لم يوقع بعد

وانه لن يوقع اي رخصة قبل صدوره. وطلب من الامالي مراجعة وزير الاشغال العامة علي حراجلي واطلاعه على ما يجري في البلدة.

يعقد رئيس مجلس بلدية بيروت عبد المنعم العريس مؤتمراً صحافياً العاشرة قبل ظهر اليوم في مكتبه في المقر الموقت للبلدية شارع مار الياس "سنتر المقاصد التجاري"، الطابق العاشر، يعلن فيه مقررات الخلوثة التي نظمها المجلس البلدي طوال يومين في فندق "المارايوت" في نهاية تشرين الاول الماضي.

بدموعاً من بلدية حامات (البترون) عقد لقاء في مركز "نادي شبيبة حامات" حضره النواب بطرس حرب وساييد عقل وفريد مكارى.

وعرض رئيس البلدية مظهر كرم حاجات البلدة الخدماتية والبيئية. ثم تناول مكارى مشروع السنسول الذي لزمته وزارة النقل والذي سيقام قرب المري في خراج حامات، داعياً البلديتين الى التفاهم في شأنه. واكد استمرار المساعي لتأمين الشبكة الهاتفية.

وشدد حرب من جهته على الانماء المتوازن، لافتاً الى ان ٦٦٥ الف دولار من مشاريع المياه مخصصة لمياه حامات. واكد ان معركة البيئية تعني منطقة البترون بكاملها مشيراً الى ما ينتج من جراء سوء استعمال النفايات.

وتناول عقل مشروع اوتوستراد البترون - تنورين، مشيراً الى انه بات "على سكة التنفيذ". ودعا الى اقبال العمالين القديمين في شركة كيمياويات سلعاتنا، معتبراً ان

المعمل الجديد "ملتزم تماماً بالشروط البيئية والصحية". ثم تناول تفصيلاً مشروع محطة الضغط الحديثة في كفرحدا، الى جانب ٢٠٠ كيلومتر من قساطل الفوننت والخزانات الجديدة وتأهيل الخزانات القديمة وحفر آبار ارتوازية ومد شبكات حديثة في كل القضاء.

تفقد النائب طلال المرعي اخيراً سرايا حلبا والتقى قائمقام عكار طوني مخيبر

وعرض معه سبل احداث دوائر جديدة. واجرى اتصالاً بالمدير العام للتنظيم المدني سعد خالد مستوضحاً اسباب تأخير فتح مكتب للتنظيم كذلك اتصل بالمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن

ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر مستجعلاً الكشف على السرايا تمهيداً لبناء طابق اضافي. وزار بعد ذلك قلم نفوس حلبا، واطلع من رئيسه محمد الحسن وموظفيه على ما يعاناه القلم من نقص في الجهاز البشري والتجهيزات المكتبية.

زار السفير الفرنسي دانيال جوانو، يرافقه القنصل العام فرنسوا بونج والمستشار التجاري والاقتصادي كلود مارتن فاسكو والمستشار الثقافي الان فوكيه وعدد من المستشارين، بلدية زحلة - المعلقة

والتقى رئيس البلدية اسعد زغيب واعضاء المجلس البلدي.

بعد كلمة ترحيب القاها المهندس زغيب، قال السفير جوانو: "اردت ان اتعرف على البلدية الجديدة في زحلة. وكنت قمت

استطلاع للرأي اجري على مستوى لبنان الاولوية للاصلاح والحكومة مصفرة من ٢٠ وزيراً برئاسة الحريري

بعلامة ٩,٦٢، ٩,٢٦ لاولى للثانية، وهذا صحيح بالنسبة الى كل الطوائف والمستويات التعليمية والاعمار. وكذلك بالنسبة الى كل المناطق ما عدا محافظة الشمال حيث تأتي صفة "منضبط داخل الحكومة" في الدرجة الثانية لتحتل محل "خير في مهمات وزارته" (الجدول رقم ٧). ومن الواضح ايضاً أن الصفتين الاقل اهمية بالنسبة الى الطوائف والمناطق والمستويات العلمية والاعمار هي ان تتماشى آراء الوزير مع آراء رئيس الجمهورية او آراء رئيس الوزراء، كما تأتي صفة الانضباط داخل الحكومة بمرتبة منخفضة ايضاً بالنسبة الى معظم هذه الفئات.

السؤال: في رأيك ماذا يجب ان تكون اولويات الحكومة المقبلة (العلامة على عشرة)؟

اعطى افراد العينة ٢٠ اولوية لوضع علامات عليها بحسب اهميتها ومن الواضح ان اولى هذه الاولويات هي الاصلاح الاداري والقضاء على الرشوة (٩,٦٢) وتأمين الانسحاب الاسرائيلي (٩,٥٩) وضبط الامن وتعزيز دولة القانون (٩,٥٥) ومن ثم تحسين الامور الاجتماعية المتعلقة بالطبابة (٩,٥٧) والتعليم الرسمي (٩,٤٨) والبطالة (٩,٥١) ومحاربة الفقر (٩,٥٣)، تليهما الامور الاقتصادية اي الحفاظ على وضع الليرة (٩,٢١) والحد من الدين العام (٨,٥٥) ومن عجز الموازنة (٨,٦٠). اما الواضع التي نالت اقل علامات فهي الغاء الطائفية السياسية بالنسبة الى موظفي الفئة الاولى (٧,٠) او بالنسبة الى الرئاسات الثلاث (٦,٣٥) وتعديل الدستور (٦,٨٣) وفي آخر السلم اقرار قانون الزواج المدني" (٣,٣٥).

تكنوقراط (٥٠,٥) في المئة) على حكومة مختلطة (٤٣,٣) في المئة) (الجدول رقم ٤). اما بالنسبة الى المناطق فلم يكن هناك تفضيل لحكومة تكنوقراط على حكومة مختلطة الا في الضاحية الجنوبية من بيروت.

السؤال: ماذا تفضّل ان يكون حجم الحكومة المقبلة (٢٠-٢٤ او غيرها، حدد)؟
جاء رأي المواطنين هنا قاطعاً (٥٥,٤) في المئة) لمصلحة حكومة مصفرة نسبياً تتكون من ٢٠ وزيراً فقط وكان هذا صحيحاً بالنسبة الى كل الطوائف والمناطق والفئات العمرية والمستويات التعليمية. ولم تزل حكومة من ٢٠ وزيراً سوى ١٣,٦ في المئة من المجموع. فبالنسبة الى الفئات العمرية مثلاً نجد ان نسبة الذين يفضلون حكومة مؤلفة من ٢٠ وزيراً تتراوح بين ٥٤,٨ في المئة للشباب و ٥٧,٤ في المئة لمن هم فوق الـ ٦٥ سنة من العمر (الجدول رقم ٥). وكذلك بالنسبة الى المستوى التعليمي اذ ان نسبة الذين يفضلون حكومة مؤلفة من ٢٠ وزيراً تتراوح بين ٥٤,١ في المئة لحاملي الشهادة الثانوية او المهنية و ٥٧,٥ في المئة لحاملي الشهادة الابتدائية وما دون. اما بالنسبة الى المذاهب فالغالبية في كل منها هي لمصلحة حكومة مؤلفة من ٢٠ وزيراً الا للطائفة الدرزية حيث بلغت هذه النسبة ٣٨,٣ في المئة فقط في مقابل ٣٤,٦ في المئة لمصلحة حكومة مؤلفة من ٢٠ وزيراً.

السؤال: في رأيك ماذا يجب ان تكون صفة اي وزير يعين في الحكومة المقبلة (العلامة على عشرة)؟
تأتي هنا صفة "نظيف الكف" و"خير في مهمات وزارته ووظائفها" في الدرجتين الاولى والثانية بالنسبة الى مجموع العينة

الديستورية واخيراً، وبفارق كبير جداً، اقرار قانون الزواج المدني.

من هنا نستطيع ان نلخص النتيجة الاجمالية لهذا الاستطلاع بان الغالبية الساحقة من اللبنانيين (٩١ في المئة) متفائلة بالنسبة الى العهد الجديد كما ان غالبية كبيرة منهم (٦٠ في المئة) تريد ان يكون الرئيس رفيق الحريري رئيساً للحكومة المقبلة كما يريد القسم الاكبر من اللبنانيين (٤٧ في المئة) حكومة مختلطة من تكنوقراط وسياسيين وان تكون هذه الحكومة مؤلفة من ٢٠ وزيراً فقط (٥٥ في المئة) على ان يكون الوزراء نظيفي الكف في الدرجة الاولى وذوي علم وخبرة في مواضع وزاراتهم وان تكون اولى اولويات الحكومة الاصلاح الاداري وتأمين الانسحاب الاسرائيلي وتحسين الامور الاجتماعية وضبط الامن والحفاظ على وضع الليرة والحد من الدين العام وعجز الموازنة.

٢- النتائج التفصيلية:

السؤال: هل انت متفائل عموماً بالنسبة الى العهد الجديد؟
تظهر الاجابة عن هذا السؤال ان موجة التفاؤل كبيرة جداً بالنسبة الى جميع الطوائف والمذاهب مع تراجع نسبي للطائفة الشيعية. اذ ان الجواب بـ "نعم" عن هذا السؤال راوح بين ٩١ و ٩٤ في المئة لكل الطوائف وانخفض الى ٨٢ في المئة بالنسبة الى الطائفة الشيعية (الجدول رقم ١). وقد يكون سبب هذا الفارق الانخفاض النسبي للتفاؤل في الجنوب والبقاع أي في المناطق المتأثرة مباشرة بالاعتداءات والعنف الاسرائيلي.

السؤال: من تفضل ان يكون رئيساً لمجلس الوزراء في اول حكومة من العهد الجديد؟

حدد ٩٢ في المئة من افراد العينة شخصاً لهذا المنصب وصرحت النسبة الكبرى منهم (٦٠,٣) في المئة) رغبتهم ان يكون الرئيس رفيق الحريري هو رئيس الحكومة المقبل، يليه الرئيس سليم الحص (٣٣,٢) في المئة) بفارق مهم. وتفوق الرئيس الحريري على الرئيس الحص بالنسبة الى المذهب السني حيث نال ٧٧,٧ في المئة من الآراء في مقابل ١٦,١ في المئة للرئيس الحص.

السؤال: ما هو نوع الحكومة التي تريدما (سياسيون فقط، تكنوقراط فقط، مختلطة)؟
جواباً على هذا السؤال تأتي حكومة السياسيين في الدرجة الاخرة (١٦,٦) في المئة) وبفارق كبير بينها وبين حكومة التكنوقراط فقط (٣٦,٨) في المئة) والحكومة المختلطة من الفئتين (٤٦,٦) في المئة) وهذا الترتيب هو نفسه بالنسبة الى المستوى التعليمي والفئات العمرية وكذلك بالنسبة الى المذاهب كلها ما عدا المذهب الارثوذكسي الذي فضل افراده في العينة حكومة

اجرى مركز الدراسات والمشاريع الانمائية (مدما) استطلاعاً للرأي، بطلب من "النهار"، خلال المدة ما بين ٧ تشرين الثاني ١٩٩٨ و ١١ منه لمعرفة رأي المواطنين بالنسبة الى مدى تفاؤلهم بالعهد الجديد وبالنسبة الى رئاسة الحكومة المقبلة ونوعها وحجمها ومواصفات وزرائها واولوياتها. وشملت العينة ٢٥٠٠ شخص تحددت اماكن اقامتهم بحسب الاسس العشوائية للعينة، وغطت المناطق اللبنانية بحيث تمثل مجموع المواطنين.

وجاء في تحليل الاستطلاع:

"١- النتائج الاجمالية:

لا شك في ان موجة التفاؤل بالعهد الجديد عارمة وقلما ظهرت في استطلاعات الرأي في لبنان او غيره من الدول. فعندما سئل افراد العينة اذا كانوا متفائلين بالعهد الجديد اجابت غالبية ساحقة منهم بلغت ٩١ في المئة انهم متفائلون بينما لم يكن في غير المتفائلين في مجموع العينة سوى ٩ في المئة.

وحول السؤال عن رئيس الوزراء المفضل للحكومة المقبلة توزعت نسب الذين سماوا شخصاً لهذا المنصب على النحو الآتي: ٦٠ في المئة لمصلحة الرئيس رفيق الحريري، ٣٣ في المئة للرئيس سليم الحص و ٥ في المئة للرئيس عمر كرامي. وتوزعت ١,٥ في المئة الباقية على عدد من المرشحين.

وبالنسبة الى نوع الحكومة المطلوبة فقد صرح القسم الاكبر من افراد العينة (٤٧ في المئة) بأنهم يريدون حكومة مختلطة من سياسيين وتكنوقراط بينما صرح ٣٧ في المئة انهم يريدون حكومة تكنوقراط فقط ولم تحظ حكومة سياسيين سوى بـ ١٧ في المئة من الآراء.

وجواباً عن سؤال حول حجم الحكومة المفضل ظهر جلياً ان اللبنانيين يفضلون ان تكون الحكومة مصفرة نسبياً اذ لم تزل حكومة مؤلفة من ٢٠ وزيراً - اي بحجم الحكومة الحالية - سوى ١٤ في المئة من الآراء بينما نالت حكومة مؤلفة من ٢٠ وزيراً ٥٥ في المئة.

وعندما سئل افراد العينة ان ينتقوا مواصفات للوزراء بحسب اهميتها بالنسبة اليهم جاءت صفة "نظيف الكف" في المرتبة الاولى بفارق غير صغير، تبعها العلم والخبرة في امور الوزارة، ومن ثم الشخصية القوية. اما الصفات التي اعطيت اقل اهمية فكانت تتماشى آراء الوزير مع آراء رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة.

اما بالنسبة الى اولويات الحكومة المقبلة فلا شك في ان الاصلاح الاداري وتأمين الانسحاب الاسرائيلي وضبط الامن وتحسين الامور الاجتماعية في ما يختص بالطبابة والتعليم والبطالة ومحاربة الفقر تأتي على رأس هذه الاولويات، تليها الامور الاقتصادية والحد من الدين العام ومن عجز الموازنة، ثم اعادة المهجرين فالاعمار فالاصلاحات

الديموقراطية المسيحية

مع سيادة لبنان

وتطبيق القرار ٤٢٥

دعت الجمعية العمومية لـ "الدولية الديموقراطية المسيحية" الى احترام سيادة لبنان وسلامة اراضيه وثرواته الطبيعية، والى تطبيق قرارات مجلس الامن المتعلقة به، وخصوصاً القرار ٤٢٥. ورحبت بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية.

وكان المؤتمر الثاني عشر للجمعية الذي انعقد في مدريد بين ١٣ تشرين الاول الفائت و ١٥ منه، اختتم اعماله وانتخب رئيساً وامينا عاما جديدين، وافر توصيات تتعلق بعدد من البلدان. وخص لبنان بتوصية اقرت بالاجماع بعد نقاش هذا نصها:

"ان الجمعية العمومية للدولية الديموقراطية المسيحية تدعو الى احترام سيادة لبنان وسلامة اراضيه وثرواته الطبيعية، كما تدعو الى تطبيق جميع قرارات مجلس الامن المتعلقة به، وخصوصاً القرار ٤٢٥. وتذخر من كل حل لمشكلة الشرق الاوسط يأتي على حساب لبنان. وفي المناسبة ترحب الجمعية العمومية بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً جديداً للبنان، وترى في انتخابه املاً جديداً لتقوية مؤسسات الدولة والمصالحة الوطنية واحترام العدالة والقوانين وحقوق الانسان وعودة المهجرين اللبنانيين الى ديارهم".

وكان الاتحاد المسيحي الديموقراطي اللبناني تمثل في المؤتمر بوفد ترأسه المحامي نعمة الله ابي نصر.

غارتان جديدتان على الاقليم وتشجيع مقاوم متفجرة في مركبا تقتل ثلاثة اسراييليين وتجرح أربعة

موقع بلاط، وحققت فيما اصابت مباشرة".

في القدس (رويترز) أكد الجيش الاسرائيلي ان "طائرات سلاح الجو هاجمت صباح اليوم أهدافا تخريبية في منطقة تلة سجد، في القطاع الشرقي من جنوب لبنان. وابلغ الطيارون عن تحقيق اصابت دقيقة".

تشجيع مقاوم

من جهة اخرى، شيعت "المقاومة الاسلامية" المقاوم هيثم غملوش في موكب سيار انطلق من امام مستشفى حمود في صيدا الى بلدته جباع في اقليم التفاح، وتقدم المشيعين عضو المجلس المركزي في "حزب الله" الشيخ خضر نور الدين، ولفيف من العلماء وجمع غفير من اهالي البلدة والقرى المجاورة. وجاب الموكب شوارع البلدة وسط التنديد بالعدو الاسرائيلي، والقي نور الدين كلمة اكد فيها "ان مسيرة المقاومة ستبقى ماضية الى الامام ونحن اصحاب الارض والقضية، ولا أحد من الحكام او الزعماء يحق له ان يقضي عليها".

ثم أم الصلاة على جثمان غملوش الذي دفن في جبانة البلدة.

والمقاوم غملوش من مواليد جباع (١٩٧١)، متأهل وله ثلاثة اولاد. وسقط في ١٥/١١/١٩٩٨ "اثناء قيامه بواجبه الجهادي على ثغور المقاومة".

تعليقا على العملية النوعية التي نفذتها "المقاومة الاسلامية" في مركبا،

أدلى المسؤول عن "حزب الله" في الجنوب الشيخ نبيل قاووق بتصريح قال فيه: "ان العملية البطولية التي نفذها

مجاهدو المقاومة الاسلامية اليوم على مقربة من فلسطين المحتلة، تؤكد من جديد ان المقاومة الاسلامية تملك امكان

ان تضرب العدو حيث تشاء من حيث يحسب او لا يحسب، وتؤشر لافلاس

سياسة التحصينات التي يتبعها في المنطقة المحتلة.

وإذا كان العدو قد اتخذ قرارا بتصعيد الاعتداءات، وهذا ما يظهر عبر

سلسلة الغارات التي ينفذها على نحو شبه يومي، فان قرار المقاومة هو ان

ترد بفاعلية وفي المناطق القتالة حيث تسقط اجساد جنودهم ومعويتهم، وغبار

غاراته لن يحجب واقع المزيمة ولن يخرجهم من دائرة استهداف المقاومين.

وما شهده جنود العدو من قتل وجرح اليوم هو مصيرهم المحتوم، وما صنعته

المقاومة من نصر، وما شهده شعبنا من عزة وبطولات، هو قدرنا الحتمي في

مواجهة الغاصبين والمحتلين".

اسراييليين واصابة اربعة آخرين، جروح اثنين منهم خطيرة.

ونقل المصابون في سيارات اسعاف الى بوابة حولا، ومن هناك نقلتهم طائرة هليكوبتر الى أحد مستشفيات اسراييل. وعلى الاثر، اقفلت قوة مشتركة طريق حولا - مركبا لمدة ساعة، فيما مشطت قوة اخرى المنطقة برشاشات، وقصفت المدفعية الاسراييلية التلال

المجاورة. وفي الرابعة بعد الظهر، تعرض موقع جبل حميد التابع لـ "الجنوبي" لقصف من محور حداتا. وردت على مصدره المدفعية المشتركة.

وأورد مراسل "النهار" في النبطية ان الطائرات الحربية الاسراييلية أغارت قرابة السادسة صباحا على محيط سجد والقت صاروخين جو - ارض. وفي السادسة والرابع، جددت اعتداءاتهما واغارت على جبل الرفيع ملقية صاروخين آخرين جو - ارض. وبماتين الغارتين ارتفع عدد الاعتداءات الجوية منذ ٣١ تشرين الاول الماضي الى ١٥ غارة.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف شقرا ومجدل سلم ووادي السلوقي، تعرضت في الاولي والنصف بعد الظهر لقصف مدفعي، وفي الرابعة بعد الظهر، تجدد القصف وطاول اطراف كفرا وبياطر وحداتا وحاريس ورشاف ومرصين.

المقاومة

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجاهدي القوة الخاصة تمكنوا من اختراق الاجراءات الامنية والميدانية الكثيفة للعدو، ووجهوا اليه ضربة مؤلمة في عمق المنطقة المحتلة عند مدخل مقر قيادة الفوج السبعين الصهيوني قرب الحدود مع فلسطين المحتلة.

فعند الحادية عشرة النصف قبل ظهر (امس)، فجرت مجموعة الشهيد هيثم غملوش "صادق" من القوة الخاصة، عبوة ناسفة في قوة مشاة صهيونية قوامها سبعة جنود عند مدخل مقر قيادة الفوج السبعين الصهيوني في منطقة القبع - مركبا قرب حقل الرماية، مما ادى الى وقوع جميع افرادها بين قتيل وجريح حيث بقوا في أرض العملية ولم يجروا العدو على سحبهم الا بعد مرور اكثر من اربعين دقيقة".

وفي بيان آخر، ان "مجموعة الشهيد يوسف علي عودة ومحمد علي ياسين، هاجمت في الثالثة والدقيقة الـ ٣٥ بعد الظهر تحركات معادية في

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت في الحادية عشرة والنصف قبل الظهر لدى مرور دورية مشاة اسراييلية على طريق مركبا (مرجعون)، على امتار من ثكنة مشتركة للاسراييليين "والجنوبي"، مما ادى الى مقتل ٣ جنود

مخدومة فاطمة الجاسم لا تعترف والملف أحيل على المطالعة

رفض التفاوض في موضوع تعذيب ابنته لانه يعتبر ان المال لا يمكن ان يعوض الاصاب السبع التي بترت من قديمي فاطمة وبالتالي لا نية لاسقاط الحق الشخصي او المصالحة.

وكان المحقق الاول مخبير تلقى طلبا من محامي حنان بالسماح بادخال طبيب الى السجن لمعالجتها، وهي حامل في شهرها السادس. وتبين ان حنان مصابة بنزلة واكد الطبيب ان حالها الصحية العالمة جيدة وان جينها في حال جيدة ايضا.

وعن مصير الجنين الذي قد يولد في السجن اشار مرجع قضائي الى ان الولادة ستتم في المستشفى تحت الحراسة، وان الطفل يمكن ان يبقى مع أمه، كما يمكن ان يأخذ احد اقاربها او اقارب زوجها، شرط تأمين العناية الكاملة له.

فضل الله:

انها المرحلة الاصعب

حاضر العلامة السيد محمد حسين فضل الله في "المركز الثقافي" في مدينة درعا السورية بدعوة من اتحاد الكتاب العرب في سوريا. فشد على اهمية الحوار في حياة المجتمع والمواطنين، واشاد بسياسة الرئيس السوري حافظ الاسد وقال: "مرحلتنا هي من اكثر المراحل صعوبة لأننا نرى ان الواقع الدولي يعمل بكل طاقته في سبيل اسقاط كل الواقع العربي والاسلامي سياسة واقتصاداً وامناً وثقافة".

واضاف: "ان لم نقتل شوكتنا بأظفارنا فلن يقلعه احد عنا، لأن الكثيرين يعملون على ان يزرعوا الافلام الطائفية والسياسية والاجتماعية لتفجر بنا".

واستقبل في دارته في حارة حريك سفير ايطاليا جيوسيبي كاسيني.

قتل ٣ جنود اسراييليين وجرح اربعة آخرون امس بمتفجرة في عمق الشريط الحدودي المحتل، قرب ثكنة مشتركة للاسراييليين و"جيش لبنان الجنوبي" في مركبا. وشنت الطائرات الحربية الاسراييلية غارتين صباحا على مرتفعات اقليم التفاح.

طرابلس - "النهار":

واجه قاضي التحقيق الاول في الشمال صلاح مخبير الموقوفة حنان يحيى وزوجها مروان حمد بأقوال محدومتها القاصر فاطمة الجاسم التي أدلت بها امام قاضية التحقيق في بيروت جوسلين ثابت، وأنكرت حنان كل اقوال فاطمة وكررت نفي علاقتها بكل ما أصاب خادمتهما رغم القرائن وافادات الشهود والطباء الذين عاينوها في طرابلس وبيروت، وكذلك نفى زوجها هذه الاقوال.

وختم القاضي مخبير التحقيق في الملف وأحاله على النائب العام الاستئنافي في الشمال وليد عبدو لبدء مطالعته في الاساس، على ان يعاد الملف الى المحقق لوضع قراره الظني في هذه القضية.

وقبل احالة الملف على النائب العام كان تشاور مع المحقق الاول في نقطتين: الاولى الادعاء على والد فاطمة بتهمة تشغيل بناته القصر، والثانية اجراء مقابلة بين الخادمة ومخدوميها، علما ان فاطمة غادرت المستشفى السبت الماضي الى منزلها في وادي خالد في عكار.

وفهم انه يتعذر اتهام الاب باعتبار ان القانون يستثني من يشغل القصر في خدمة المنازل، ولأن لا نص واضحا يطاوله او يرتب عليه اي مسؤولية. اما عن المقابلة فقد صرف النظر عنها باعتبار ان حنان وزوجها استمرا في انكار كل الوقائع المسوقة ضدهما.

واوضحت محامية فاطمة غادة ابراهيم صاري انها وزميلتها سليمة اديب ريفي تقدمتا بطلبات الى قاضي التحقيق وضماها الى الملف. وافادت ان اقوال فاطمة امام الرئيسية ثابت تضمنت معلومات اضافية وأدلة جديدة على سلوك المتهم حنان وزوجها داخل منزلها الزوجي.

وقالت المحامية ريفي ان الدعوى باتت في طريقها الى المحكمة وفي انتظار حكم القضاء العادل. وأكدت ان والد الطفلة

ميرزا يطلب الاشغال الموقّعة لحمدان والترك وآخرين في ملف اختلاس اموال عامة في صندوق الضمان

طلب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا عقوبة الاشغال الشاقة الموقّعة للمدير العام السابق للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ابراهيم حمدان والمدير المالي السابق للصندوق احمد الترك والموظف في المؤسسة علي شمس بعدما اعتبر فعلهم من نوع اختلاس اموال عامة عائدة الى الصندوق المنصوص عليها في المادتين ٢٥٩ و ٢٦٠ من قانون العقوبات.

واعتبر فعل كل من الموظفين في مصرف "بنك الشرق للتسليف" نبيل بيضون ومينير الجراب وفؤاد البابا من نوع الاشتراك في الجرم فيما اعتبر فعل المدعى عليه المصرف المشار اليه كشخص معنوي ممثلاً بروجيه لطيف مسؤولاً جزائياً عن اعمال موظفيه وفقاً لنص المادة (٢٠) من قانون العقوبات. وطن بالمدعى عليهم بجنحة التزوير. ومنع المحاكمة عن خمسة مصارف اخرى مما اسند اليها لعدم توافر عناصر الجرائم الجزائية المدعى بها ولعدم الدليل.

وجاء في القرار:

"تبين انه في تاريخ ١٧/٣/١٩٩٢ نشرت مجلة "البيان" في ملحقها الرقم ٢٤٤ تقرير اللجنة الوزارية المؤلفة من معالي وزير العمل الاستاذ ميشال ساسين ومن السادة الدكتور رضا وحيد وجوزف ابي مارون وعبد اللطيف افيوني، والمكلف من مجلس الوزراء دراسة اوضاع مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وأشارت المجلة الى ان هذا التقرير يتضمن عرضاً لمسيرة الصندوق ووصفاً للوضع الراهن المتعثر وللتجاوزات والمخالفات الادارية والمالية والتقنية.

وتبين انه في تاريخ ٢٤/٣/١٩٩٢ قرر جانب النائب العام المالي اعتبار ما ورد في تلك المجلة مثابة اخبار وبدأ اجراء التحقيقات الاولى بسماع اقوال عضوي اللجنة الوزارية الدكتور رضا وحيد والدكتور عبد اللطيف افيوني، ثم توبعت التحقيقات بسماع اقوال بعض موظفي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تم بتعيين لجنة خبراء مؤلفة من السادة نزيه هرموش ومارون الياس وفوزي حمدان التي رفعت الى جانب النائب العام المالي تقريرين الاول في تاريخ ٢٧/١٠/١٩٩٢ والثاني في تاريخ ١٥/٢/١٩٩٣، وفي تاريخ ٢٦/٢/١٩٩٣ ادعى جانب النائب العام المالي بموجب ورقة الطلب عدد ٢٥ في حق بعض موظفي الصندوق وبعض المصارف، ثم وفي اثناء اجراء التحقيقات الاستنطاقية ادعى لاحقاً في حق بعض موظفي احد المصارف وفي حق مصارف اخرى.

وتبين من تقرير اللجنة الوزارية انه عرض في القسم الاول الى المسار المرهلي لتطبيق الضمان الاجتماعي وأشار الى ان الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي شهد في

الاعوام الاخيرة تراجعاً ملحوظاً في مختلف المجالات.

أ - من الناحية الادارية: حدث خلل في التوازن بين الاجهزة ونشأت مشكلات جمة علي مختلف الصعد، بما في ذلك ما يتعلق منها بقضايا التعيين والترقيع واناطة المهام وتوسيع الملاكات، ولم توضع لها سياسة استيعاب جدية لقمع المخالفات تصويب التنفيذ. وقد كان الخلل المذكور او عدم قيام بعض الاجهزة بدوره سبباً اضافياً او مطية لتفاقم الازواج.

ب - من الناحية المالية: بدأت بوادر عدم التوازن بين الواردات والنفقات بالنسبة الى بعض الفروع. ولجأ الصندوق الى تغطية العجز في صندوق من موجودات صندوق آخر مما ادى الى استعمال اموال نماية الخدمة الخاصة بالضمونين الى تقديمات استهلاكية.

ج - من الناحية المحاسبية والتقنية: جُمِدَت القيود، وأهملت البطاقة الافرادية وقصر الصندوق في ضبط المعلومات عن المؤسسات والضمونين وفي استخراج الميزانيات وقطع الحسابات.

وأشار التقرير ايضاً الى ما ورد في تقرير مفوض الحكومة في مصرف لبنان لعام ١٩٩٠ عن ان الصندوق "يتعرض لاختراقات داخلية من الموظفين وخارجية من شركات التأمين فضلاً عن الضغوط السياسية بهدف اثناء دور الصندوق ليتحرر اصحاب العمل من المستحقات المتراكمة عليهم خلال سنوات الحرب.

ثم عرض التقرير في القسم الثاني منه الوضع الراهن للصندوق، وأشار الى ان المديرية العامة في الصندوق استخدمت ما يقارب اربعمئة ميالوم خلال عام ١٩٩٠ من دون حصول او ارتقاب حصول زيادة في حجم العمل وبالتالي من دون توافر شرطي الحاجة والضرورة، وهذه التعميمات تجاوزت العدد الملحوظ في ملاك الصندوق الاداري العام ومن دون توافر الاعتمادات المالية اللازمة، وان الكلفة السنوية لهذه التعميمات تعدت المليار ليرة لبنانية.

وان النفقات الادارية مرتفعة جدا وباهظة وخارجة عن المألوف، وتم إنشاء ما لا يقل عن ستة مكاتب تحت تسمية "وحدة مراسلة" بقرار من المدير العام بالتكليف خلافاً للقانون الذي ينص على انه يحق للصندوق انشاء مكاتب اقليمية ومحلية شرط تحديد اسس انشائها بقرار من مجلس الادارة ومصادقة سلطة الوصاية، وانه الحق بكل مكتب ما بين ١٥ و ٢٠ مستخدماً ومياوما لانفاذ اعمال يقوم بها مستخدم واحد او اثنان، كما تم استئجار ابنية بالتراضي خلافاً لاحكام النظام المالي ومن دون الرجوع الى مجلس الادارة، وتعيين مستخدمين بالوكالة وفي وظائف في الفئة الثانية والثالثة خلافاً للانظمة لعدم وجود

مراكز شاغرة في تاريخ التعيين.

وأشار التقرير الى ان الوضع المالي والمحاسبى للصندوق في تاريخ وضع التقرير غير معروف ولا يمكن الركون اليه في غياب الحسابات الختامية، وان حسابات الصندوق لدى المصارف غير معروفة الا من خلال المصارف ذاتها وان المطابقات مع كشوفات المصارف وقيود المديرية المالية في ادارة الصندوق غير منجزة اجمالاً، وان قانون الضمان اناط بلجنة مالية مسؤولية ايداع الاموال من اجل التوظيفات ولكن هذه اللجنة لم تدع الى اي اجتماع الى ان انقضت مدة صلاحيتها وانفردت المديرية العامة بعلم مجلس الادارة بصلاحيات تلك اللجنة وراحت تقوم بعمليات التوظيف والايداع.

وتطرق التقرير الى موضوع مستشفى البترون، وموضوع استيراد الدواء، وتجدر الاشارة هنا الى اجراء تحقيق في كل من الموضوعين على حدة خارج اطار الدعوى المالية.

كذلك اشار التقرير الى تقاعس مجلس ادارة الصندوق عن القيام بمهامه ومنها سكوته عن عدم انجاز قطع الحسابات من ١٩٩٠ وحتى ١٩٩٠ ضمناً وعدم بت مشاريع قطع الحسابات من عام ١٩٧٣ وحتى ١٩٧٩ ضمناً، كما اشار التقرير الى ان اللجنة الفنية داخل الصندوق لم تقم بمهامها بشكل كاف ان بالنسبة الى التدقيق في عمليات الصندوق وحساباته او بالنسبة الى تقديم الاقتراحات لتحسين اساليب العمل وان ذلك يستدعي البحث في مدى الجدوى من استمرار وجودها.

وتبين من اقوال المدعى عليه ابراهيم حمدان، المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في تاريخ ٢٨/٥/١٩٩٢ امام حضرة المحامي العام المالي الذي استجوبه في ضوء ما ورد في تقرير اللجنة الوزارية، انه افاد ان تعيين ما يقارب اربعمئة ميالوم انما بناء على النظام الداخلي للصندوق وبموجب الصلاحيات المنوطة بالمدير العام بمقتضى المادة ٦ التي تعطي المدير العام صلاحية التعيين بقرار منه في جميع الفئات باستثناء الفئات الاولى والثانية والثالثة التي انيطت بمجلس الادارة او بهيئة مكتب المجلس واذاف ان الاعتمادات كانت متوافرة والمراكز شاغرة في الملاك بعد صرف المنقطعين عن العمل فضلاً عن الاستقالات والوفيات وبعد انشاء مركز النبطية وتجهيزه واعادة تجميز مركز الشوفيات وضرورة توزيع العناصر البشرية على جميع المناطق تبعاً لانتماها نتيجة الاحداث، وانه تم توسيع مركز بعلمك ومعالجة النقص في اكثر المراكز نتيجة الانتقال القسري من منطقة الى اخرى مما اضطر الى انشاء ثلاث مراكز في حاصبيا وجزين وتبنين.

واضاف ان استئجار المكاتب تم حسب الاصول في النظام المالي ولاسيما المادة ١٢٤ منه التي تنص على امكان عقد الصفقة بالتراضي اذا تمت بعد مناقشتين لم تؤديا الى نتيجة، وان عقود الايجارات تدخل ضمن صلاحيات المدير العام.

وعند حسابات الصندوق لدى المصارف، افاد انه خلال الاحداث تراكمت الاعمال وتأخر انجاز جميع القيود الدائنة والمدينة وحصل تأخير في مطابقة كشوفات المصارف وحسابات الفائدة مع قيود الصندوق وان ذلك لا يعني ضياع حقوق الصندوق، وانه بعد هدوء الازواج الامنية تمت معالجة هذا الامر وانه عمد الى حفظ قيود الصندوق في خزائن معدنية في الطابق السفلي الثاني في المركز الرئيسي، وان توظيفات اموال الصندوق انحصرت منذ توليه المديرية العامة عام ١٩٨٢ بسندات الخزينة ولا يحتفظ الصندوق بايداعات مصرفية الا لتغطية مدفوعاته الاجتماعية والادارية لمدة شهرين، وان ليس للصندوق اي حساب مجمد وجميع حساباته لدى المصارف حسابات جارية.

وتبين ان جانب النائب العام المالي استجوب في تاريخ ١٦/٢/٩٢ المدير العام للصندوق ابراهيم حمدان الذي افاد انه كلف الموظف في الصندوق علي شمس القيام بمهمات رئيس المحاسبة السيد ايلي خوير في حال غياب هذا الاخير القسري بسبب الاحداث وعدد طرق العمل في الدائرة المالية وانه كان يطلب بالاشتراك مع المدير المالي احمد الترك شراء عملة اجنبية من اجل تغطية حسابات الدواء المشتراة بالدولار؟ وبالفرنك الفرنسي لتغطية استشفاء الضمونين في فرنسا بموجب البروتوكول المعقود مع الاسعاف العام في فرنسا، وبان خانات الوارد والصادر لبريد المديرية العامة يجب ان تغلق يومياً.

وتبين انه في تاريخ ١٧/٢/٩٢ تم استجوب المدير العام للصندوق ابراهيم حمدان بصفة مدعى عليه في حضور وكيله، فكرر اقواله في التحقيقات الاولى واذاف ان قانون الضمان اناط في مادته الثالثة والرابعة باللجنة الفنية، وهي جهاز مستقل، امر التدقيق في كل حين في عمليات الصندوق المالية. وانه بسبب الاحداث التي حصلت عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٠ حصل تأخير في تنزيل القيود والكشوفات بسبب غياب المستخدمين، وبالتالي حصل تأخير في التدقيق في جميع كشوفات الحسابات العائدة الى الصندوق في المصارف، وان الكشوفات القديمة من المصارف الى لجنة الخبراء لم يصادق عليها الصندوق بعد، وانه لم يجر قطع حساب منذ عام (١٩٨١)، وان ما يتوجب للصندوق لم يسقط بمرور الزمن، وانه ليس مسؤولاً عن الموظف الذي يرتكب (التتمة في الصفحة ١٤)

أحالتها على مجلس الوزراء لقرارها شهيب أعلن إنجاز "الاستراتيجية البيئية" وندوة ناقشت مظاهر الانتهاك والأخطار

أعلن وزير البيئة أكرم شهيب امس انجاز مشروع "الاستراتيجية البيئية" واحالته على مجلس الوزراء، آملاً وضعه على جدول الاعمال لاقراءه.

جاء الاعلان خلال ندوة نظمها قسم العلوم الطبيعية في الجامعة اللبنانية - الاميركية عن "السياسة البيئية في لبنان" بمناسبة اليوم الوطني للبيئة، بمشاركة شهيب ورئيس اللجنة النيابية للبيئة النائب الياس سكاف وحبيب معلوف، وحضرها المدير العام لوزارة الزراعة عادل شويري وممثل مكتب "غرين بيس" - البحر المتوسط في لبنان فؤاد حمدان ونائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية نبيل حيدر وممثلون عن برنامج الامم المتحدة للتنمية و"الاسكوا" اضافة الى حشد من المهتمين.

بعد النشيد الوطني، القى رئيس قسم العلوم الطبيعية في الجامعة احمد قباني كلمة ترحيب دعا فيها الى اعتبار البيئة فعل ايمان والعمل وفق تخطيط دقيق يعتمد على الخبرات لمراقبة الاعمال وتقييم النتائج. مهد رئيس امناه "المغرب الخضري" نشأت منصور للندوة عبر طرحه اسئلة عدة تتعلق برسم السياسة البيئية ومدى التزام تنفيذها، الى مسؤولية الفرقاء المعنيين وعلاقة السياسة البيئية بالاقتصاد والادارة والممارسة الديموقراطية.

ثم تحدث شهيب معلناً انتهاء فريق عمله من وضع استراتيجية بيئية بعد عامين من العمل المتواصل، لافتاً الى انها "تتضمن سياسة بيئية شاملة تهدف الى الحد من

نورما شاهين

لقاء بيئي في كلية الصحة:

لبنان يحتاج الى ٣٠ مليون شجرة

في لقاء عقده ظهر امس في مبنى كلية الصحة العامة، تناولت "جماعة النشاطات اللائحة" في قسم الاشراف الصحي الاجتماعي في الكلية قضية التشجير واهميتها في خطوة اولى تليها حملة تشجير داخل حرم الكلية.

حضر مدير الكلية الدكتور عدنان الحصري، ورئيسة قسم الاشراف الصحي الاجتماعي الدكتورة هدى سليم بالإضافة الى اساتذة وطلاب.

واعتبر المهندس الزراعي عدنان ملكي من "جمعية الخط الاخضر" في محاضرة القاها بعنوان "نحو استراتيجية لتشجير الاراضي اللبنانية"، ان زحف الاسمنت العشوائي يؤدي الى خسارة مساحات شاسعة من الاراضي الحرجية الخصبة وغياب اي تخطيط للمحافظة على الثروة المائية يتسبب في تدهور سريع للاراضي كذلك يؤدي غياب ضوابط تحمي الغابات الباقية من الحرائق والرعي والقطع الى نقص في المساحات الخضراء.

واشار الى "ان لبنان يحتاج الى ترحيب ١٣ في المئة من مساحته اي حوالي ١٢٠٠ كيلومتر مربع. وتحتاج هذه المساحة الى ما لا يقل عن ٣٠ مليون شجرة، اما مساحة الاراضي الجانبية القابلة للتشجير فتقدر بحوالي ٤ في المئة".

واكد "ان مسؤولية اعادة التوازن البيئي تقع على عاتق الجميع افراداً ومؤسسات". كذلك "تحدث عن البرنامج السنوي لمشروع الحدائق المدرسية والمراحل التي يمر بها البرنامج والنتائج المتوقعة معددا الارشادات المطلوبة لتنظيم حملات التشجير. ثم ناقش والحضور فوائد الاشجار وكيفية محاربة التصحر.

النائب العام رباح فتح تحقيقاً في ملابساتها ١٨ قطعة قد تكون اثرية اهديت الى حبيقة ومديرية الآثار تكشف عن حقيقتها اليوم

المجموعة "الاثريّة" التي اهداها احد اهالي عين بوسوار - النبطية الى وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة كـ"لفتة تقدير لجهوده"، باتت ليلتها الثالثة امس في حديقة الوزارة. ولم يتم بعد التأكد من مصدرها الحقيقي وقيمتها.

وفي حين بدأت مديرية الآثار اعداد تقرير عن هذه "المهدية" تعلن نتائجها اليوم، امر النائب العام الاستئنافي في النبطية غسان رباح بفتح تحقيق في الموضوع مذكراً بـ"ان القانون يمنع اللعب بمصير القطع الاثرية".

١٨ قطعة ورسالة

في التفاصيل ان المواطن محمد عبد الكريم سنقني ارسل السبت الماضي الى وزارة الموارد ١٨ قطعة متفاوتة الحجم والاهمية، بينها عمود من الحجر الاسود مع قاعدته، جرتان احدهما من الرخام الابيض واخرى من الحجر الاسود، منحوتة من الرخام الاحمر ومجسم اسود من الرخام. ارفقها برسالة الى حبيقة شاكراً له "اهتمامه بتأمين مياه الشفة الى البلدة وتزويدها بشبكة حديثة"، متمنياً عليه "قبول هذه التقدمة ووضعها في أماكن بارزة من الوزارة".

ونقل عن سنقني "ان القطع كانت في بيتي وهي تعود الى والدي الذي يهوى جمع المقتنيات القديمة".

رواية "الموارد"

وكان تسلّم الهدية رئيس مصلحة الديوان في المديرية العامة للاستثمار بشاره الاشقر ورئيس دائرة الموظفين واللوازم في المديرية العامة للتجهيز

نسرين درزي

بلدية طرابلس حذرت من الحفريات

"يوم النظافة العامة" الذي نظّمته بلدية طرابلس في منطقة ابي سمره بالتعاون مع الجمعيات الكشفية ومدارس رسمية وخاصة، اظهر وجود حفريات تحوطها التربة من دون اي احتياطات وقائية مما يضر بالمنزل والتاجر المجاورة عند هطول المطر.

رئيس البلدية سمير الشغري اوضح "انه بعد اطلاع مدير فرع مجلس الانماء والاعمار في طرابلس ميلاد دربراني على القضية اتفقنا على استدعاء المسؤولين عن الشركات الملتزمة بغية تفقد مواقع الحفريات اليوم (امس)". كذلك وجه اذنارات خطية الى هذه الشركات بعدما كان اجتمع قبل اسبوعين بمسؤوليها طالباً اليهم التنبيه الى الاخطار التي تحدثها حفرياتهم "الا انهم لم يأخذوا الامر على محمل الجد".

أندرتهم البلدية فاستجابوا بصدق

مباني زاروب الحرامية تسترد تألقها والترميم على نفقة الملاك

يعانونها".

خلع زاروب الحرامية المتفرغ من شارع لبنان في منطقة الاشرفية مظاهر الحرب والاهمال مع استعادة مبانيه القديمة حضورها من جديد، فتلك المباني التي تعود الى عشرينات مطلع القرن شهدت اخيراً ورشة ترميم داوت جروحها ومسحت عنها غبار الزمن.

ومباني الحرامية التي شيدت على خط مستقيم بدت مصطفة بانتظام جنباً الى جنب، جميعها من اربع طبقات، اما الارصفة فستضيف حوانيت تضخ في الشارع حيوية واصواتا ومعظمها مخصص للنجارة وبيع الاثاث، اضافة الى محال السمانة والخضر.

وتتميز تلك المباني التي يجري ترميمها مهندستها الجامعة بين العمارتين الأوروبية واللبنانية... قناطر وشبابيك خشب، ودراجون حديد مشغول بعناية تزيينه مزهريات فخارية فيما الحبق والقرنفل.

احد تلك المباني ملك لآل مهنا، وكان حتى الامس يعاني الاهمال بعدما هرم طلاء واجهته، واستهدفتها لعنة الحرب وشظاياها ففساقت بعض من حجاره.

انذارات البلدية

وكانت بلدية بيروت قد انذرت ملاك المباني في المنطقة، وطالبهم بوجوب ترميم واجهات منازلهم القديمة تحت طائلة "توكيل متهمدين اعمال الترميم وارسال الفاتورة اليهم".

وللحال تجاوب مالكو مبنى مهنا، وبدأوا ترميم واجهته الممتدة على طول ٥٠ متراً. وقال نعمه مهنا "ان البناء شيد عام ١٩٢٠، وفور تلقينا انذار البلدية سارعنا الى اعادة ترميم المبنى لانه يعني لنا الكثير. فنحن ولدنا فيه وهو مهد ذكريات الطفولة والشباب".

واضاف: "اننا حرصنا على عدم احداث اي تغييرات في الشكل الهندسي للمبنى، لانه موضوع على لائحة العقارات المجدد مدمها. وعملنا فقط على ضرب حجاره بالرمل، ثم طليها باللون متناسب مع هندسته الخارجية".

التكاليف باهظة

وتابع: " حالياً تتمم اعمال الترميم واعادة تأهيل المبنى على حسابنا الخاص، لكنها مكلفة جداً. وكنا نتمنى لو ان الدولة ساعدتنا مع العلم اننا لم نطالب المستأجرين بدفع قرش واحد نظراً الى الظروف الاقتصادية الصعبة التي

مثال وعبرة

مخايل زوين صاحب محل سمانة قبالة المبنى المذكور رأى "انه من الضروري ان يسارع اصحاب المباني الاخرى الى ترميم واجهاتهم، الامر الذي يعيد إحياء الشارع ويضمن تطويره"، مضيفاً "أن معظم المباني القديمة جميلة، ولن تتمكن تلك الحديثة ان تكون في يوم من الايام، تعويضاً للعالم الجمالية التي ستزول مع إخفاء هذا التراث".

الجزري: وعي أهلي للثروة التراثية

الامين العام لـ"المؤسسة الوطنية للتراث" أمين الجزري شجع هذه الخطوة ووصفها بـ"المميزة والجديرة بالتقدير، وخصوصاً أن شارع لبنان، هو من الاحياء البيروتية العريقة"، لافتاً الى "ان اهتمام الملاك بما يظهر ان الوعي الاهلي لامهية التراث والمناداة بضرورة الحفاظ عليه، تزايد اخيراً وتلازم مع تقدير المواطن للثروة التراثية التي تركها له الاجداد، وهو يعمل بدوره للحفاظ عليها سليمة لخلفه من بعده".

ونصح الجزري الملاك الذين يودون ترميم منازلهم باستشارة مهندسين اختصاصيين حتى تأتي عملية الترميم متناسبة مع المحيط، إن من ناحية المواد المستعملة، وان لجهة الالوان التي ستطلى بها الجدران، لان ترميم المبنى التراثي يحتاج الى حسن وذوق مرهفين، لا يتطلبهما بناء عمارة حديثة".

وتمنى على الدولة إصدار قانون حديث لحماية التراث الثقافي الوطني يتناسب مع حاجات المجتمع الحالية "لان قانوننا لم يشهد أي تعديل منذ العام ١٩٢٣، وهو لا يواكب تطورات العصر"، مطالباً بضرورة انشاء الصندوق المستقل للتراث، المادف الى دعم المواطن صاحب العقار الاثري، عبر منحه قروضاً وتسهيلات مالية تمكنه من إعادة ترميم مبناه.

كوكرن: تشجيع المبادرة الفردية.

بدورها رئيسة جمعية "أبساد" الليدي ايفون سرسق كوكرن، شجعت كل مواطن يملك منزلاً قديماً على ترميم واجهته، "لانه بذلك يتجمل الشارع"، مشيرة الى "أن الابساد تقدمت بمشروع الى الاتحاد الاوروبي، طلبت فيه تمويلها لإعادة ترميم مباني في أحياء الجميزة".

ريما صوايا

اختتام ورشة عمل "الأمراض النباتية" توصيات لمكافحة الاصابة وحماية الزراعة

اختتمت ورشة عمل "الأمراض النباتية التي تؤثر في مستقبل انتاج الفاكهة" التي نظمتها نقابة المهندسين و"الجمعية العربية لوقاية النبات". وصدرت عنها مجموعة توصيات ترفع الى الجهات المعنية، على أن يستفاد من تجارب الباحثين العرب والأجانب في تطوير الزراعة وحمايتها.

وجاءت التوصيات كالآتي:

- ✳ القيام بمسح شامل للأمراض الخطرة التي تهدد أشجار الفاكهة من طريق تحديد شدة الاصابة ودراسة وبائياتها.
- ✳ وضع تشريعات تضمن رقابة فاعلة على المشاتل وتسمح باستئصال الأشجار والفراغات المريضة.
- ✳ اعداد برامج مصادقة تكفل انتاج مواد الكثار سليمة.
- ✳ توعية المزارعين وارشادهم عبر برامج خاصة، تحضم على تأليف روابط للمتابعة.
- ✳ تفعيل جهاز الحجر الزراعي لمنع استيراد مواد الاكثار الموبوءة.
- ✳ التعاون بين المؤسسات والمنظمات على وضع استراتيجيات للبحوث الأساسية.
- ✳ تأليف لجان علمية مشتركة على مستوى المنطقة الواحدة.
- ✳ التركيز على برامج التنبؤ بحصول المرض.
- ✳ وحض المؤسسات الوطنية والدولية على تمويل البحوث الخاصة بالأمراض الخطرة ومعالجتها.

لجنة تنسيق مشتركة

وعلى هامش الورشة أعلن رئيس "فرع المهندسين الزراعيين" لطفي سلوم تأليف لجنة تنسيق مشتركة بين نقابة المهندسين ووزارة الزراعة لتنظيم مهنة المهندس الزراعي للمرة الاولى في لبنان، فضلاً عن مشروع الصيدليات الزراعية لضبط تجارة الأدوية والأسمدة. وتحدث عن المجلس الزراعي الأعلى الذي أسس قبل شهر، ومن أولوياته توقيع الاتفاقات الزراعية بين لبنان والدول العربية ووضع استراتيجية شاملة للحياة النباتية.

التصدي للأمراض

رئيس "الجمعية العربية لوقاية النبات" خالد مكوك شدّد من جهته على "ضرورة التصدي للأمراض النباتية التي تتلف انتاج الفاكهة في لبنان والدول المجاورة، وايجاد حلول علمية لها"، لافتاً الى "أن عدم المكافحة السريعة يؤثّر سلباً في الوضع الاقتصادي، لان البلد المصابة اشجار لا يقوى على منافسة الأسواق الأخرى". وتجدد الإشارة الى ان الجمعية أسست في لبنان عام (١٩٨٠)، وانتسب اليها حتى الآن ٧٠٠ عضو من ١٧ دولة عربية وأجنبية وهي تنظم مؤتمراً علمياً كل ثلاث سنوات تعرض خلاله نتائج البحوث.

ثلاث اصابات

على صعيد آخر تشير نتائج المسح لأمراض الحجر الزراعي التي تفاقمت أخيراً في بساتين الفاكهة الى أن "اللفحة النارية" دخلت هذه السنة لبنان في شكل وبائي، وأن مرض التدمور السريع في الحمضيات ظهر في مناطق كثيرة خلافاً لـ"داء الشاركا" الذي لم يصل بعد الى اشجار اللوزيات، مع احتمال انتقاله من الدول المجاورة.

أرقام

وتبيّن نتيجة الأبحاث التي اجرتها مديرية الدراسات والتنسيق في وزارة الزراعة لعام ١٩٩٧ والتي شملت كل الأراضي، أن المساحة المخصصة للزراعة ارتفعت بنسبة ١٦ في المئة مما كانت عام (١٩٦١)، ويعود ذلك الى اتساع المساحات الروبية والمحمية. وتحتل محافظة البقاع المركز الأول زراعياً، بحيث أن ٤٤ في المئة من مساحتها مزروعة، و٤٨ في المئة مروية و٤٢ في المئة بعليّة. تليها محافظة الشمال التي تضم ٢٧ في المئة من الأراضي الزراعية، ٢٨ في المئة منها مروية و٢٦ في المئة بعليّة. أما الزراعات الرئيسية التي تشغل أكبر نسبة من المساحة الاجمالية لعام ١٩٩٧ فهي الأشجار المثمرة (حمضيات وتفاح وموز) بنسبة ٢٥ في المئة، الزيتون ١٧ في المئة، النجيليات ١٩ في المئة، الخضروات والدرنيات ١٥ في المئة.

نسرین درزي

ميرزا يطلب الاشغال الموقته لحمدان والترك وآخرين (تتمة)

خطأ ادارياً او محاسبياً عن عمد او عن اهمال، كما ليس مسؤولاً عن تصدير اللجنة الفنية في اجراء التدقيق التي تعمل بالاستقلال عن المدير العام، وانها لم تنظم اي تقرير في شأن تدقيقها في وضعية اموال الصندوق لدى المصارف.

واضاف ان رئيس مصلحة المحاسبة السيد ايلي خوير فوض بعض صلاحياته الى علي شمس وخصص لجنة السحوبات المالية وضمن سقف فوض وبهدف محدد هو صرف الرواتب، وان بصفته مديراً عاماً وافق على ذلك التفويض، وبعد استقالة السيد ايلي خوير ربيع عام ١٩٩١ تسلم رئاسة المحاسبة بدل السيد سامي يوسف بالوكالة مقام هذا الاخير بالفاهة التعويض المعطى لهي شمس وفوض شخصاً غيره.

وان مصلحة المحاسبة استعادت عملها الطبيعي عام ١٩٩١ وبدأت تظهر الفروقات بين كشوفات المصارف وقيود الصندوق، وان قيود المصارف تُسأل عنها المصارف.

وتبين انه لدى استجوابه المكرر في تاريخ ٩٢/٢/٢٦ رفض التنازل عن السرية المصرفية معللاً ذلك بأوضاع عائلته، ثم لدى استجوابه في ٩٢/٣/٥ نفى ان يكون قد طلب من الشاهدة حنان حيدر مباشرة او بواسطة سكرتيرته انطوانيت صليباً ترك خاتمة بيضاء في سجل الصادر ولا في سجل الوارد ولا في الامور الادارية ولا في الامور المالية.

وان سبب التأخير في تحرير الكفالة الصادرة لمصلحة شركة I.B.M. لدى "بنك الشرق للتسليف" مرده الى احداث عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠، وان مدة الكفالة تنتهي في ٩٠/٢/٢٨ وتعذر شحن المعدات اشهرها عدة، وان عدم تسجيل طلب الكفالة في سجل الصادر ربما كان عن اهمال وان يمكن طلب اصدار كفالة بواسطة المهاتف، واضاف ان الشاهدة حنان حيدر تاجر من حيث التسلسل الاداري رئيس دائرة امانة السر الذي يعود اليه التدقيق في سجلات الدائرة. وتبين لدى استجواب المدعى عليه احمد الترك، المدير المالي في الصندوق، انه انكر ما نسب اليه وصرح انه يقوم بمهام المدير المالي منذ عام ١٩٦٥، وأنه لا يمسك شخصياً قيوداً محاسبية انما يترأس مباشرة رئيس المحاسبة المسؤول عن مسك القيود وضبط الحسابات وقطعها عن نهاية كل سنة، وان اللجنة الفنية هي المولجة التدقيق في حسابات الصندوق وانها لم ترفع اي تقرير طوال العشرة اعوام الاخيرة في خصوص الفوائد المترتبة لمصلحة الصندوق لدى المصارف، وان التفويض المعطى من ايلي خوير الى علي شمس كان شخصياً ولا يتطلب موافقة المدير المالي.

وان عمليات شراء العملات الاجنبية حقق ارباحاً للصندوق وان الاحداث الامنية كانت تحول دون حضور اكثر من ربع الموظفين ولذا تأخر تنظيم الكشوفات الدورية عن حقيقة ما يعود الى الصندوق لدى المصارف، ونفى ان تكون للصندوق حسابات مجمدة، وان حقوق الصندوق لدى "بنك الشرق

للتسليف" كانت ثابتة، بموجب اشعارات لدى الصندوق وأنه بعدما سمع بتوقف "بنك الشرق للتسليف" عن الدفع سارع واستعاد اموال الصندوق استناداً الى الاشعارات المحفوظة لديه رغم تلاعب مدير الفرع فؤاد البابا بالقيود العائدة الى الصندوق داخل المصرف؟ وانه تحفظ لجهة عدم قيد فائدة على الكفالة الصادرة لمصلحة شركة I.B.M. بعد اصدار ادارة المصرف على عدم دفع فائدة لمثل هذه الكفالة.

واضاف ان صلاحية المدير المالي واشرافه على مصلحة المحاسبة هي صلاحية ادارية ولا علاقة له بالقيود ومسكها واجراء المطابقات ونفى علاقته بالشاهدة حنان حيدر لأنها لا تتبع له ولان للمديرية المالية سجلات خاصة بها، وان المراسلات بين الصندوق والمصارف يتم تحضيرها في مصلحة المحاسبة ثم تعرض عليه للتأشير عليها ثم ترفع الى المدير العام ولا يعرف مصير المراسلة بعد ذلك.

وان ظروف الحرب حالت دون قيام شركة I.B.M. بواجباتها وبالتالي ظلت الكفالة مجمدة حتى تمام التسليم، وفي تاريخ ٩٢/٣/١٢ تنازل عن السرية المصرفية على حساباته، ثم قدم لاحقاً مذكرة مرفقة بكشوفات حساباته المشتركة مع زوجته.

وتبين لدى استجواب المدعى عليه علي شمس انه كلف منذ عام ١٩٧٩ بمساعدة رئيس مصلحة المحاسبة ايلي خوير وبناء على طلب الاخير، وان وظيفته الاصلية هي مفتش في الصندوق، ثم فوضه رئيس المصلحة عام ١٩٩١ لدفع التقديرات لغاية عشرة اضعاف الحد الادنى للاجور والتأشير على سحب الاموال من المصارف وفقاً لأحكام المادة ١٣٠ من النظام المالي وما عدا ذلك كان يعرضه على رئيس المحاسبة احياناً في "قصر منصور" وحياناً في فرع الضمان في الدورة او في جونية.

وانه كان يقوم بتحضير المراسلة لشراء كمية من العملة الاجنبية من مصرف معين بعد ان يكلفه المدير المالي احمد الترك تحضيرها وبعد ان يقوم هذا الاخير ومعه المدير العام ابراهيم حمدان بشراء الكمية المطلوبة هاتفياً، وبعد تحضير المراسلة وذكر ساعة الشراء والسعر والكمية يقوم بالتأشير عليها ثم يوقعها المدير المالي والمدير العام، ولدى مواجهته بأن تأشيرته على المراسلة هي التي تلازم الصندوق بالسعر والتاريخ اجاب "انا كنت اسمع الراديو لأتأكد من اسعار العملة الاجنبية".

وعن تنظيم الكشوفات بأوضاع اموال الصندوق لدى المصارف اجاب ان عدد المحاسبين الذين كانوا يحضرون كان ستة من اصل خمسين محاسباً، وفي فترتي حرب الالغاء والتحرير لم يتم تنظيم كشوفات، وان القيود المحفوظة لدى الصندوق كانت السبب في استعادة اموال الصندوق من بنك الشرق للتسليف بعد قرار مدير الفرع فؤاد البابا واكتشاف تلاعبه بقيود حسابات الصندوق لدى الفرع المذكور.

واضاف ان عملية شراء العملات الاجنبية

كانت بناء على قرار مجلس الادارة لتأمين استيراد الدواء، اما بعد ذلك فان عملية الشراء تمت بقرار من المدير العام ابراهيم حمدان وانه لم يعترض على هذا الامر لاعتقاده ان هنالك نية لاستمرار بمكتب الدواء في عمله واعادة تكوين لرأسماله، علماً انه لم يكن هنالك حساب خاص مكتب الدواء في المصارف حتى تشتري من عائداته عملات اجنبية جديدة، وانه لم تكن لتتم اي عملية سحب من اموال الصندوق لدى المصارف دون تأشيرته ولم يوافق على رفع السرية المصرفية عن حساباته بحجة ان له اشقاء في الخارج يقومون بتحويل الاموال ويضعها في حسابها الشخصي.

ونفى ان يكون طلب من الشاهدة حنان حيدر ان تجزئ له خانات بيضاء في سجل الصادر لدى المديرية العامة وأكد عدم وجود خلاف بينه وبين الشاهدة.

وعن الكفالة الصادرة لمصلحة شركة I.B.M. صرح بأنه طلب من المصرف اصدار الكفالة شفاهة ولم يتم تحضير مراسلة خطية، ولدى مواجهته بأن المراسلة التي عثر عليها في المصرف تحمل تاريخ ٨٩/١١/٢٨ من دون ان تحمل رقماً متسلسلاً في سجل الصادر اجاب انه لا يعرف لمانا لم تسجل معللاً بأن خبرته في مجال طلب اصدار الكفالات لم تكن كافية، وان الكفالة سلمت الى الشركة وهي التي تأخرت في تنفيذ العقد.

وتبين ان لجنة الخبراء قامت بانفاذ المهمة الموكلة اليها بعدما درست القيود والسجلات لدى الصندوق ولدى المصارف التي يتعامل معها، وتعرض تبعاً ما ورد في التقريرين عن سياسات الصندوق لدى كل من المصارف المدعى عليها على الشكل الآتي:

أ- بنك الشرق للتسليف ش.م.ل.

على اثر قرار المدعى عليه فؤاد البابا -

مدير فرع الصنائع لدى "بنك الشرق للتسليف"، حضر الى المصرف كل من احمد الترك وعلي شمس بهدف دراسة حسابات الضمان لدى الفرع وابرز الى مسؤولي المصرف كتاباً يحمل الرقم ٨٧٧ تاريخ ٨٩/١٢/١٨ صادراً عن الصندوق واشعاراً بقيد مدني في التاريخ نفسه يتعلقان بشراء ٧٥٠٠٠/٧٥٠٠٠ د.د.، ومن دراسة السجلات لدى المصرف تبين عدم وجود اي اثر في الفرع لا للكتاب ولا لاشعار القيد الموقع من فؤاد البابا منفرداً، كما تبين وجود سحبين من حساب الضمان باليرة اللبنانية الاول في تاريخ ١٩٨٩/١٢/١٨ بمبلغ ١٧٠,٢٠٠,٠٠٠ ل.ل. والثاني في تاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٠ بمبلغ ٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. من دون تعليمات او توقيع من مسؤولي الصندوق، وان ممثلي الضمان احمد الترك وعلي شمس استعادوا كل هذه المبالغ.

كما تبين ان كلا من فؤاد البابا ونبيل بيضون نائب فؤاد البابا في الفرع، حولا في تاريخ ١٩٨٩/١٠/٣١ بمبلغ ٧٥٠,٠٠٠ د.د. من حساب الضمان الى مستفيد آخر من دون مسوغ قانوني، كما حوّلوا في تاريخ ١٩٩٠/٦/١٨ من حساب الضمان مبلغ

٥٠٠,٠٠٠ د.د الى مستفيد آخر وورد في اشعار القيد ان التحويل تم وفقاً للتعليمات. كذلك تبين انهما سحباً من حساب الضمان باليرة مبلغ ٢٣٠,٦٠٠,٠٠٠ ل.ل. على مصرف لبنان لحساب مستفيد ومبلغ ٢٦٠,٢١٨,٧٦٢,٥٠ ل.ل. لمصلحة "مستشفى دار الحياة" في بعلبك.

وانه بعد ذلك تم البحث في أمر الكفالة الصادرة لمصلحة شركة I.B.M. بقيمة ٩٦٨,٢٢١ د.د. المسحوبة في تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٨ وحولت الى حساب المؤنات على الكفالات ولم تسجل فوائد وبأنها لم تصدر وفقاً للأصول ولم يسبق للصندوق ان وقع عقداً مع المصرف لاصدار كفالات، علماً ان الكفالة الصادرة وقعا كل من فؤاد البابا والموظف في الفرع منير جراب، وان ادارة المصرف بعد ذلك احتسبت فائدة بقيمة ٢٧,٠٦١,٢١٠ د.د. وفوائد بقيمة ٩٦٨,٩٦٨,٩٦٨ ل.ل. وبقيمة ٢٨٥,٧٠٠,٢٨٥ ل.ل. تمثل فائدة تأخير عن المبالغ التي اعيدت لحساب الضمان في تاريخ ١٩٩٠/١٠/٣١.

ولدى استجواب المدعى عليه فؤاد البابا - مدير فرع الصنائع لدى "بنك الشرق للتسليف" افاد انه تولى ادارة الفرع منذ عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٩٠، ونفى ان يكون اختلس اموالاً عائدة الى الصندوق، وانه كمدير للفرع لا يمكنه اصدار الكفالة الا بعد موافقة الادارة العامة للمصرف ولم يعط تفسيراً لعدم اعطاء الكفالة رقماً كما تقضي بذلك اصول اصدار الكفالات.

ولدى اطلامه على صورة التحويل الموقع منه ومن نبيل بيضون في تاريخ ٨٩/١٠/٣١ بقيمة ٧٥٠,٠٠٠ د.د. افاد انه لا يذكر شيئاً عنه ولم يعط تفسيراً عن اجراء التحويل من دون طلب من ادارة الصندوق كما لم يعط تفسيراً لعمليته شراء العملة الاجنبية الحاصلة في ٩١/٦/١٨. وعن اسمه المستفيدين من التحويل افاد انه قد يكون احد الصرافين الذين يشتري منهم عملة اجنبية لمصلحة الضمان، واضاف ان المدعى عليه علي شمس كان مكلفاً من الصندوق مراجعة الحسابات لدى الفرع وكان يحضر الى الفرع كل عشرة ايام او كل خمسة عشر يوماً ويطلع على الحساب الجاري وان ادارة الضمان كانت تتلقى كشفاً بحساباتها كل ثلاثة اشهر، وان علي شمس كان يطلب منه شفاهة داخل الفرع شراء عملة اجنبية فينفذ له ما طلبه.

ثم اعترف ان المدير العام للمصرف كلفه في الفترة الاولى لافتتاح الصندوق حساباً في المصرف، ان اعملى مبلغ الف دولار شهرياً الى علي شمس وعلى ان يتقاسمه هذا الاخير لاحقاً مع ابراهيم حمدان واحمد الترك وبعدما زاد حجم ودائع الصندوق طلبه علي شمس برفع المبلغ الى الف دولار والا نقلت اموال الصندوق الى مصرف آخر او خفض حجم الحساب الجاري، ووافقت ادارة المصرف على ذلك وطلبت من فؤاد البابا اجراء عمليات قطع وهمية لتلحق خسائر في الصندوق موازية للمبالغ المدفوعة شهرياً، وان تلك

ميرزا يطلب الاشغال الموقته لحمدان والترك وآخرين (تتمة)

العمليات الوهمية كانت تظهر في كشوفات الحسابات المرسله الى صندوق الضمان كل ثلاثة اشهر، وأقر بأن الاموال التي كان يسلمها الي علي شمس شمريا هي في النتيجة من اموال الصندوق، وزعم انه لم يحتفظ لنفسه بأي مبلغ مضيافا ان ابراهيم حمدان واحمد الترك وعلي شمس ابقوا في الحساب الجاري مبالغ تصل الى ثلاثمئة مليون ليرة وبذلك كانت السيولة تخدم المصرف لقاء فائدة متدنية.

ولدى استجواب المدعي عليه نبيل بيضون مسؤول قسم الحسابات في فرع الصنائع لدى "بنك الشرق للتسليف" والمخول التوقيع عن المصرف من فئة "ب" فقد أفاد ان فؤاد البابا كان يتولى تحريك حسابات الصندوق ويرسل اليه التعليمات الخطية الواردة من الصندوق فينقلها ويوقع على جانب توقيع فؤاد البابا - مدير الفرع والمخول التوقيع فئة "ب" -

وعن قضية تحويل مبلغ ٧٥٠٠٠ د.أ. في تاريخ (١٩٨٩/١٠/٢١) من حساب الضمان الى حساب شخص آخر اجاب ان ذلك تم بناء على طلب ادارة الضمان وان ممثلا عن الضمان كان يتواجد يوميا في الفرع هو علي شمس.

ولدى استجواب المدعي عليه منير الجراب المسؤول عن عمليات القطع في فرع الصنائع والمفوض التوقيع من فئة "ب" افاد انه وقع الى جانب توقيع فؤاد البابا على الكفالة لمصلحة شركة I.B.M. وانه لم يدقق لجهة وجود وجود رقم للكفالة، وان حساب المؤونة على الكفالة ينتقل بعد اصدارها من الفرع الى المركز الرئيسي، وان مدة الكفالة كانت ثلاثة اشهر لكن لم يتقدم احد للفاؤها او ترميرها.

ولدى استجواب السيد روجيه لطيف - المدير العام لـ "بنك الشرق للتسليف" افاد انه بعد فرار مدير فرع الصنائع فؤاد البابا عام ١٩٩٠ اكتشفت ادارة المصرف انه تلاعب بقيود عدد من الزبائن من بينها قيود حسابات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وذلك عن طريق سحب اموال الصندوق واعطائها الى آخرين وهم موضوع ملاحقة جزائية في دعوى اقامها المصرف عليهم، وان المصرف اعاد الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي جميع المبالغ التي اختلسها فؤاد البابا وهي مئتا الف دولار اميركي و٥٩,٨١٨,٠٠٠ ل.ل. مع فوائده التأخير، واطاف ان ادارة المصرف دفعت فائده على المبلغ المجد لقاء الكفالة من دون اقتناع بتوجهها وان ادارة الضمان لم تطبق قيد مثل هذه الفائده وانه لا وجود لعقد بين المصرف والصندوق لاصدار كفالات مشريا الى امكن اصدار الكفالة من دون وجود عقد ما دام طالب الاصدار لديه رصيد دائن يغطي قيمة الكفالة المطلوبة، وانه لم يتبين لادارة المصرف ان الحساب المجد في مقابل الكفالة جرى تحريكه ما بين صدورهما وتحريرهما اي ما بين (١٩٨٨/١١/٢٨) و(١٩٩٠/١٠/٥) وان فؤاد البابا فر من وجه العدالة في ايلول ١٩٩٠.

ب - غلوب بنك ش.م.ل.

تبين ان لجنة الخبراء قامت بدراسة الحسابات الاربعة العائدة الى الصندوق لدى "غلوب بنك" وانطلاقاً من رصيد متوسط الاشهر الاثني عشر بحددها الادنى لكل حساب، ومن متوسط الارصدة الشهرية خلال العام توصلت الى تحديد الفائدة المتوجبة حسب دراستها والتي جاءت مختلفة عن الفوائد المسجلة لمصلحة الصندوق وانما بلغت في الحسابات الاربعة نحو ستين مليون ليرة لبنانية ولكن ادارة الصندوق قامت بدراسة حساباتها وانطلاقاً من معدلات الفوائد المتفق عليها مع المصرف توصلت الى تحديد الفارق بمبلغ ٤٠,١٢٣,٧٥٠ ل.ل. (اربعين مليوناً ومئة وثلاثة وعشرين الفا وسبعمائة وخمسين ليرة لبنانية) وقامت ادارة المصرف بدفع هذا الفارق.

ولدى استجواب ممثل المصرف السيد جوزف زيادة افاد ان الفارق بين حجم الفوائد التي يسجلها المصرف وتلك التي احتسبها الضمان مرده ان الضمان انطلق في احتساب معدل الفائدة من رقم معين ومن تاريخ معين في حين يجري المصرف احتساب الفائدة انطلاقاً من مبلغ قد يكون مغايراً ومن تاريخ قد يكون مغايراً اي نظراً الى اختلاف تواريخ الاستحقاقات وقيد القيمة حسب الاعراف المصرفية، واطاف ان قيود "غلوب بنك" سليمة ولم يجر فيها اي تحريف او تلاعب، وقد سجل للضمان مبلغ ٤٠,١٢٣,٧٥٠,٠٠٠ ل.ل. في تاريخ ٩٣/٢/٨.

ج - جمال تراست بنك ش.م.ل.:

تبين ان ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي افترضت بدءاً من تاريخ ٩٠/١١/١٢ حسابات جارية لدى "جمال تراست بنك" بمعدل فائدة هو ١٤٪، وان هذا المعدل كان خاضعاً للزيادة والنقصان حسب تقلبات السوق وحسب مراسلات الضمان اللاحقة للاتفاق على فتح الحسابات، وافاد ممثل المصرف السيد عمر سوبره، انه عند هبوط معدل الفوائد قامت ادارة المصرف بتخفيض المعدل وادخال المعدل الجديد على الكومبيوتر فظهرت فوارق في حسابات الفوائد، ثم اشترطت ادارة الضمان عدم التخفيض فوافقت ادارة المصرف لئلا تخسر مودعاً مهماً يؤمن للمصرف السيولة واعيد احتساب الفوائد على معدل ١٤٪ وتبين ان الفارق هو ٤,٢٣٠,٩٤٣,٠٠٠ / ل.ل. في الحساب لدى فرع فردان، ومبلغ ١٠٠,٥٠٠ / ل.ل. في الحساب لدى فرع النبطية، وقد استعاد الصندوق هذين المبلغين.

د - اندكوم بنك ش.م.ل.:

تبين ان للصندوق حساباً لدى فرع "بنك اندكوم" في الجبيري وبعد بدء التحقيقات ارسل رئيس المحاسبة في الصندوق كتاباً الى ادارة المصرف يطلب تسوية اوضاع هذا الحساب بعدما تبين ان معدل الفائدة الجاري احتسابه هو اقل من المعدل المعتمد في بقية الحسابات لدى فروع اخرى، ولدى تطبيق المعدل الموحد ظهر ان الفارق هو

٨٩٨,٠٠٠ / ل.ل. وقد استعاده الضمان.

هـ - بنك الكويت والعالم العربي ش.م.ل.:

تبين ان ادارة الصندوق افتتحت لدى "بنك الكويت والعالم العربي" في تاريخ ٩٠/٦/٨ حساباً مجمداً بفائدة ١٨٪، ثم في تاريخ ٩٩٠/٧/٩ افتتحت حساباً جاريماً بفائدة ١٣٪ وفي تاريخ ٩١/٢/١٥ تم فتح حساب جار بالدولار بفائدة ٦,٢٥٪. وتبين من اقوال ممثل البنك السيد حاتم عاشور، ان ادارة الضمان عمدت الى سحبات عدة على الحساب المجد، فاعتبرت ادارة المصرف ان هذا الحساب فقد صفته كحساب مجمد واصبح كالحساب الجاري وارسلت الى الضمان كتاباً في تاريخ ٩٢/١/٢٨ تبلغه فيه بتحويل الحساب المجد الى حساب جار، اعتباراً من ٩١/١/١٠ وبفائدة ١٤٪، بعدما ارسل الضمان كتاباً الى ادارة المصرف في تاريخ ٩١/٩/١٣ عن تحريك هذا الحساب. وطلب اعادته في حساباً مجمداً بنسبة ١٨٪ فتم ذلك، وان فارقاً حصل في احتساب الفوائد بمقدار ١٠٩,٢٧٢,٠٠٠ / ل.ل. بين حسابات المصرف وحسابات الصندوق مرده مرور ايام عدة بين تقرير العودة الى احتساب ١٨٪ وبين ادخال المعدل الجديد في الكومبيوتر، وقد استعاد الضمان الفارق المذكور.

و - بنك لبنان والخليج ش.م.ل.:

تبين ان لجنة الخبراء اوردت في تقريرها ان ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قامت في تاريخ ٩٠/١٠/١٢ بشراء كمية مئة الف دولار اميركي بسعر ١٠٧٥٠ / ل.ل. وبشراء كمية ٨٩٦,٨٠٠ / ٥٤٥,٨٩٦,٨٠٠ فرنك فرنسي بسعر ٢١٢ / ل.ل. وان هذه العملية سجلت في ٩٠/١٠/١٥ واحتسب المصرف فائدة لمصلحتها مقدارها ١٠٠,٢٩٤,٠٠٠ / ل.ل. نظراً الى اكتشاف حساب الصندوق، وانه في تاريخ ٩٠/١٠/١٥ هبط سعر الدولار الى ٧٩٠ / ل.ل. وهبط سعر الفرنك الفرنسي الى ١٥٥,٨٠٠ / ل.ل. وان ذلك الحق بالضمان خسارة تقدر بمبلغ ٧٥٠٠٠ / د. أ.

وتبين من اقوال ممثل المصرف السيد منير بيبي ومن المستندات التي ابرزها عن عملية شراء العملات الاجنبية ما يأتي: في تاريخ يوم الجمعة ٩٠/١٠/١٢ وجه المدير العام للضمان والمدير المالي الى ادارة "بنك لبنان والخليج" كتاباً برقم ٧٨٦ يحمل تاريخ ٩٠/١٠/١٢ يطلبان بموجبه تثبيت عملية شراء كمية ١٠٠,٠٠٠ / د. أ. بسعر ١٠٧٥ / ل.ل. موضوع المخابرة الهاتفية الجارية بين الصندوق والمصرف عند الساعة ١٠,٢٠، كما وجه كتاباً يحمل الرقم ٧٨٧ تاريخ ٩٠/١٠/١٠ لتثبيت شراء كمية ٥٤٥,٨٩٦,٨٠٠ / فرنكاً فرنسياً بسعر ٢١٢ / ل.ل. موضوع المخابرة الهاتفية نفسها.

وتبين ان ادارة "بنك لبنان والخليج" قامت بتثبيت سعر عمليتي القطع في اليوم

نفسه، اي في ٩٠/١٠/١٢، وعلى ان يجري تسليم المبلغ المباع بعد مضي ٤٨ ساعة عمل فعلي، وما دام يوم السبت ٩٠/١٠/١٣ والاحد ٩٠/١٠/١٤ ليسا من ايام العمل بالنسبة الى عمليات القطع فإن بدء احتساب مدة الثماني والاربعين الساعة تكون من يوم ١٠/١٥ ولذا قام المصرف بتنفيذ العملية كالتالي:

- على حساب الليرة اللبنانية حق Val- ٩٠/١٠/١٦ ue

- على حساب الدولار الاميركي حق Value ٩٠/١٠/١٦

ولما كان صندوق الضمان قد كشف حسابه في تاريخ ٩٠/١٠/١٦ وسدد قيمة الكشف في ١٠/١٧ قيدت عليه الفائدة ليوم واحد، وانه لم يجر احتساب الفائدة من تاريخ الشراء في ٩٠/١٠/١٢ لان يوم التنفيذ لاي عملية قطع هو بعد ٤٨ ساعة عمل من عملية القطع بيعاً او شراء.

كما ابرز المصرف جدولاً بخصاصة عمليات القطع الجارية يوم ٩٠/١٠/١٢ وجدولاً بخصاصة عمليات القطع الجارية يوم ٩٠/١٠/١٥، ولوحة تفصيلية بجدول عمليات القطع ليوم ٩٠/١٠/١٢ وتظهر فيها عمليتا الشراء للدولار الاميركي والفرنك الفرنسي بين ٢٨ عملية جرت ذلك اليوم، وابرز المصرف ايضاً كتابه الى مصرف لبنان الرقم ٩٨/٥/١٥، وجواب مصرف لبنان بالكتاب الرقم ٧/١٢٨٥ تاريخ ٩٨/٦/١ عن الاصول التي ترعى عمليات بيع الدولار الاميركي وشراؤه والتي تجريها المصارف المحلية مع غرفة عمليات القطع في مصرف لبنان ومما جاء في هذا الكتاب: "ان مصرف لبنان يعتمد لكل عملية قطع (شراء ام بيع) مع المصارف المحلية تاريخاً لتنفيذها محاسبياً وفعلياً بعد يومي عمل مصرفيين من تاريخ اجراء العملية أخذاً في الاعتبار العطل في لبنان واميركا وهذا ما يسمى بالعرف المصرفي الدولي عمليات Spot .

واكد كتاب مصرف لبنان انه على سبيل المثال، اذا تم شراء مبلغ ١٠٠,٠٠٠ / د. أ. من مصرف لبنان في مقابل ليرات لبنانية في تاريخ يوم الجمعة ٩٨/٥/١٥ وسجل لمصرف لبنان الحق يوم الثلاثاء ٩٨/٥/١٩ (اي بعد اربعة ايام منها يومي سبت واحد ويومي عمل) فان هذا القيد صحيح ومطابق للاصول والاعراف المرعية الاجراء.

واضاف كتاب مصرف لبنان انه عندما يشتري مصرف محلي من مصرف لبنان دولارات اميركية في تاريخ معين حق بعد يومي عمل، ينبغي على المصرف ان يحتفظ بحسابه الجاري المفتوح لدى مصرف لبنان بالليرات اللبنانية رصيدها يغطي على الاقل ثمن الدولارات الاميركية المسترارة وذلك من تاريخ اجراء العملية وحتى تاريخ الحق اي تاريخ القيد المحاسبي الفعلي.

وتبين لدى استجواب ممثل المصرف السيد منير بيبي ان كتاب تثبيت السعر يلزم الصندوق ويلزم المصرف وهذه عينة من مخاطر عمليات بيع العملات الاجنبية وشراؤها،

ميرزا يطلب الاشغال الموقته لحمدان والترك وآخرين (تتمة)

ولو كانت النتيجة معكوسة ولم يحصل ما حصل يوم السبت ١٣/١٠/٩٠ (انهاء تمدد الصناديق ميشال عون) وارتفع سعر الدولار عما كان عليه في ١٢/١٠/٩٠ لوجب على المصرف تأمين الكمية المشتراة يوم ١٦/١٠/٩٠ بقيمتها المرتفعة، وان القول بأن العملية سجلت في ١٥/١٠/٩٠ غير صحيح والا وجب ان تقيد في ١٧/١٠/٩٠ بينما قيدت في الحقيقة في تاريخ ١٠/١٠/٩٠

وتبين ان رئيس مصلحة المحاسبة في الصندوق السيد سامي يوسف وفي اثناء التدقيق في حسابات عام ١٩٨٦، عثر على ارومة شيك يحمل الرقم ٥٤٦٢٩ تاريخ ٣/٤/١٩٨٦ بقيمة ١٠٠,٥٠٠,٠٠٠ ل.ل. الامر ببنك لبنان والخليج - فرع الدورة وبأنه لم يعثر على اثر لقيد تلك القيمة في حسابات فرع الدورة وارسل كتاباً الى مصرف لبنان برقم ٨٢٧/١١/١٥ محاسبة في تاريخ ١١/١١/٩٢ يسأل عن مصير الشيك وورده الجواب من مصرف لبنان بالكتاب الرقم ٩/٢٥١ تاريخ ٢٧/١٢/٩٢ مرفقاً بصورة الشيك وفيه ان الساحب قام بتظهير الشيك واحاله ليوضع في حساب الصندوق لدى المركز الرئيسي في شارع الحمراء وليس في فرع الدورة، كما ارسل المصرف كشف حساب للصندوق يظهر فيه قيد قيمة الشيك في حسابه لدى المركز الرئيسي، ثم ارسل رئيس المحاسبة في الصندوق الكتاب الرقم ٨٥٥ تاريخ ٢/١١/٩٧ مع كتاب المدير العام للصندوق الرقم ١٨٦٦ تاريخ ١١/١١/٩٧ يؤكد ان قيد قيمة الشيك في حساب الصندوق الرقم ٥٠١٤ لدى الفرع الرئيسي لبنك لبنان والخليج.

وتبين انه لدى اعادة احتساب معدلات الفوائد على حسابات الصندوق لدى بنك لبنان والخليج، حصول فارق قدره ٨,٤٤٩,٨٧٢,٠٠٠ ل.ل. ثمانية ملايين واربعمئة وتسعة واربعون الف وثمانمئة واثنان وسبعون ليرة لبنانية، وقد استعاد الصندوق هذا الفارق مثلما فعل مع بقية المصارف لهذه الجهة.

وتبين لدى استجواب احد اعضاء لجنة الخبراء، الخبير السيد مارون الياس، ان لا اسس خاصة مكتوبة ترعى علاقة الصندوق بالمصارف، وان الصندوق يتعامل مع المصارف كأى زبون، انما نظراً الى ضمانة ايداعاته اتفق مع المصارف على ان تسجل له فوائد افضل مما يعطى للزبائن العاديين، وانه في ظل عدم وجود قيود حسابية ختامية لا يمكن معرفة الوضع المالي النهائي للصندوق ولتحديد ما اذا كان هنالك اختلاس ام سرقة ام اهمال وان ذلك يستوجب اجراء محاسبة نهائية سنة بعد سنة، وان مثل هذه المهمة تتطلب سنوات عديدة، وانه من خلال دراسة حسابات الصندوق لدى المصارف تبين للجنة ان هنالك مبلغ كانت بحكم الجمعة انما تسجل لها فوائد كأنها حسابات جارية وان هناك حسابات تمت تجزئتها الى حسابات عدة بهدف قطع تراكم الفوائد او نزع صفة

الحساب الجامد عن الجاري، وانه لا يمكن اختلاس قسم من الفوائد المستحقة للضمان الا برضى مسؤولي الضمان ومسؤولي المصرف من حيث المبدأ، واذا اجريت المطابقة بين الفائدة المسجلة على حساب الضمان والفائدة الموضوعة ضمن اعباء المصرف علي هذا الحساب وظهر فارق فإن هذا الفارق يكون المبلغ المختلس وانه لمعرفة هوية المختلس يستلزم دراسة كل قيد في قيد والاعباء ضمن المصرف بحثاً عن الفارق وان المصرف لا يستطيع اللعب مثل هذا الامر الا اذا كان مطمئناً الى ان صاحب الحساب سوف لن يراجع في الفارق.

وعن عملية شراء العملات الأجنبية من "بنك لبنان والخليج" افاد باعتقاده ان هذه العملية اجريت لغير مصلحة الضمان ولغير مصلحة المصرف ايضاً وان موقعي كتابي الشراء في ١٢/١٠/٩٠ يتحملون المسؤولية.

وتبين لدى استجواب رئيس مصلحة المحاسبة في الصندوق السيد سامي يوسف انه تولى مهماته في ايار ١٩٩١ وتبين له ان آخر قطع حساب جرى في الضمان كان في عام ١٩٧٩، وانه عمد الى انجاز قطع الحسابات عاماً بعد عام لحسابات الصندوق مع المصارف، وان ما سبق ودون من حسابات وتحت تأثير الحرب لم تجر عليه مطابقات، وانه لا يمكن معرفة ما اذا كان هنالك نقص في الفوائد الا بعد معرفة الرصيد العائد الى الصندوق في تاريخ معين تختسب بعدها الفائدة بالمعدل المتفق عليه. واذاف انه حتى بعد تسلمه حصلت اختلافات بين الصندوق والمصارف على طريقة احتساب الفائدة ومنطلق تحريها واهيائاً على المعدل المتفق عليه وتجرى تسوية الموضوع بمراسلات بين الصندوق والمصارف واعطى مثلاً على ذلك انه في حساب الصندوق لدى مصرف "بيبلوس" والعائد الى عام ١٩٨٠ قيدت للصندوق فائدة اكثر مما يستحق في احد الحسابات واقل مما يستحق في حساب آخر.

وقال ان عمليات شراء العملة الأجنبية الحاصلة قبل عام ١٩٩١ اعدت بالنفع على الصندوق، وانه خلال الاحداث لم يكن يحضر من اصل خمسين محاسباً سوى ستة او سبعة محاسبين وان المصارف كانت تتجسس كشوفات كانت تحفظ من دون ان تجري مطابقتها على امل اجراء المطابقة لاحقاً، وانه لم يتبين له ان هنالك تجزئة متعمدة للحسابات وانما كان بعض المصارف يلجأ الى فتح حساب جديد للصندوق في كل مرة كانت ودائعه تتجاوز نسبة معينة، وان الحساب الجديد كان يخضع لنفس معدل الفائدة ولا يؤدي ذلك الى قطع تراكم الفوائد، وانه لم يتبين له وجود توافق بين موظفي الصندوق وموظفي المصارف وان ظروف الحرب كانت السبب وراء التأخير في تدوين القيد والتدقيق فيما لمعرفة ما اذا كانت معدلات الفوائد قد احتسبت وفقاً للاصول.

وتبين لدى استجواب المدير العام

للصندوق الحالي السيد عبد الحليم خريه انه كان عضواً في اللجنة الفنية منذ عام ١٩٧١ واستمر حتى ١٤/١٠/٩٢ حين كلف بمهام المدير العام ثم عين مديراً عاماً ايضاً في شباط ١٩٩٣، وانه لا يمكن معرفة الوضع المالي للصندوق الا بعد انجاز قطع الحسابات، وانما في ما يتعلق باموال الصندوق عموماً فهناك اهمال وتقصير في جباية الاشتراكات وفي تحصيل الفوائد العائدة الى اموال الصندوق في المصارف وتقصير في ملاحقة اصحاب العمل.

وانه منذ عام ١٩٨٠ بدأ عصر التقصير في انجاز القيود والحسابات في الصندوق حين كان الدكتور رضا وحيد مديراً عاماً، وان هذا التقصير استمر بعد عام ١٩٨٣ عندما عين ابراهيم حمدان مديراً عاماً، وان الاحداث زادت في تفاقم الوضع سوءاً، وانه في اثناء تولي الدكتور رضا وحيد مهمات المديرية العامة اصدر القرار الرقم ١٣٦ تاريخ ١٩/٧/١٩٧٩ القاضي بالحاق المفتش في الضمان علي شمس بمصلحة المحاسبة ومعاوناً لرئيس المصلحة في عمليات دفع النفقات وتحصيل الديون والملاحقات القضائية والاعمال الادارية، وبعدما تولى ابراهيم حمدان مهمات المدير العام راح يعطي رئيس المحاسبة السيد ايلى خوير اجازات ادارية متعاقبة صمت اصبح علي شمس رئيساً للمحاسبة فعلياً وابرز صوراً لقرارات عدة بدءاً من عام ١٩٨٤ وحتى عام ١٩٩١. وعندما تولى السيد سامي يوسف مهمات مصلحة المحاسبة رفض اعطاه التفويض الى علي شمس فاعيد هذا الاخير وألحق بالمدير العام، وان الاجازات الادارية كانت تتم بموافقة المدير المالي احمد الترك

وبذلك سيطر الثلاث ابراهيم حمدان واحمد الترك وعلي شمس على الوضع المالي للصندوق.

وتبين ان السيد سامي يوسف رفع في تاريخ ١٥/٦/٩٤ الكتاب الرقم ٤٢٤ الى مدير عام الصندوق وفيه يشير الى ما يأتي: (١- كان من المتعذر اعطاء صورة واضحة عن حسابات الصندوق عن الفترة الممتدة من ٢١/١٢/١٩٧٩ وحتى تاريخه قبل اعادة تنظيمها ومسكها حسب الاصول، وبان مصلحة المحاسبة قامت في السنتين الاخيرتين بالاعمال اللازمة لتأمين هذه الغاية وهي:

أ - الحصول على كل المستندات ولا سيما منها الكشوفات والاشعارات المفقودة العائدة الى حسابات الصندوق في المصارف.

ب - تدوين كل العمليات المالية من سحبوات وايداعات وتحويلات داخلية عن السجلات المحاسبية النظامية.

ج - القيام باعمال المطابقة والتدقيق بين قيود الصندوق وقيود المصارف المثبتة في كشوفات الحساب.

٢- انه بعدما انتهت المصلحة افعال حسابات الصندوق لغاية (٢١/١٢/١٩٨٦)، اصحبت القيود تدون يومياً في سجلات المحاسبة العائدة الى الحسابات المهمة وفقاً لما جاء اعلاه حتى عام ١٩٩٤.

٢- انه لم يتبين لمصلحة المحاسبة ان هنالك اموالا مختلصة من قبل مستخدمي الصندوق او من قبل موظفي المصارف من طريق الاستفادة من السحبوات او تحويل ايداعات لمصلحتهم مباشرة، انما تبين وجود حسابات اودعت فيها مبالغ كبيرة وتم التعامل معها على اساس انها حسابات جارية في ما يعود الى معدل الفائدة بينما كانت في الواقع حسابات مجمدة، كما تبين وجود فروقات فوائد في بعض الحسابات، ناتجة عن عدم التزام بتطبيق المعدل المتفق عليه احياناً، والتلاعب في تاريخ الحق (date de valeur) احياناً اخرى، او الحالين معا وان مصلحة المحاسبة قامت بتقوم بتحصيل هذه الفروق من المصارف المعنية فور التثبت منها".

وخلص القرار:

"اولاً: اعتبار فعل المدعى عليهم: ابراهيم علي حمدان واحمد محمد عمر الترك وعلي حسن شمس منطبقاً على جناية المادة ٣٥٩ معطوفة على المادة ٣٦٠ من قانون العقوبات.

ثانياً: الظن بهم بمقتضى جنح المواد ٣٦٤ و ٣٧٢ و ٤٧١ و ٤٧١/٤٧١ عقوبات. ثالثاً: اعتبار فعل المدعى عليهم نبيل رشيد بيضون ومدير بعني الجراب وفؤاد خليل البابا منطبقاً على جناية المادة ٣٥٩/٣٦٠ معطوفة على المادتين ٢١٢ و ٢١٩ عقوبات.

رابعاً: الظن بهم بمقتضى جنحتي المادتين ٤٧١ و ٤٧١/٤٧١ معطوفتين على المادتين ٢١٢ و ٢١٩ عقوبات.

خامساً: اعتبار فعل المدعى عليه "بنك الشرق للتسليف ش.م.ل." مثلاً بالسيد روجيه لطيف منطبقاً على جناية المادة ٣٥٩/٣٦٠ معطوفة على المادة ٢١٠ عقوبات.

سادساً: الظن به بمقتضى جنحتي المادتين ٤٧١ و ٤٧١/٤٧١ معطوفين على المادة ٢١٠ عقوبات.

سابعاً: منع الملاحمة عن المدعى عليهم: "جمال تراسنت بك ش.م.ل." و"ادكوم بنك ش.م.ل." و"غلوب بنك ش.م.ل." و"بنك الكويت والعالم العربي ش.م.ل." و"بنك لبنان والخليج ش.م.ل." مما اسند اليهم لعدم توافر عناصر الجرائم الجزائية المدعى بها في حقهم ولعدم الدليل على ارتكابهم لما يعد مخالفاً للاصول والاعراف المصرفية بقصد الحاق الضرر بأموال الصندوق عمداً.

ثانياً: اتباع اللجنة بالجناية للتلازم وتساعاً: تضمين المدعى عليهم الرسوم والمصاريف القانونية.

عاشراً: ايداع الاوراق جانب النيابة العامة المالية لايداعها مرجعها الصالح".

قاضي التحقيق الاول

وداعاً... ومرحباً!

هل ننسى بدعة افتعال المناصب الوزارية والحقائب الوزارية بطريقة غير مدروسة وغير علمية بحيث تصارعت وتصادمت وزارات داخل الحكومة بينما بقيت بعض الحقائب الوزارية المطلوب احيؤها او وجودها ملفاة ومطوية ملفاتها؟

هل ننسى الفساد والفشل في عملية تطهير الادارات العامة؟ هل ننسى الوضع الاجتماعي والاقتصادي؟ هل ننسى وضع الاساتذة في شكل خاص والتربية والتعليم العالي والتوجيه المهني في شكل عام؟

هل ننسى او نتناسى؟ وهل مسموح ان ننسى ونتناسى؟ كلا، لا يجوز ان ننسى او نتناسى، لا لنحقد او نتقمم - معاذ الله، فقط الضعفاء يحقدون ويتقممون - بل لنطالب دائماً بالافضل ونقارن ونتطور ونتقدم...

... ونحلم بوطن افضل، وطن متطور، نظيف، محرر ومتمرر من اي عقدة او عقد، لا ملفات عالقة لديه مع احد، وطن يربي جيلاً جديداً من الشباب اللبناني يكون طبيعة ما حملنا به: الامة اللبنانية الواحدة في جمهورية واحدة تحكمها دولة واحدة يسودها العدل والمساواة، امة تتخطى الطوائف وتزول من قاموسها كلمة الغبن وكلمة الخوف!

نعم، الشباب اللبناني، شباب جيل الحرب وجيل ما بعد الحرب، يحلم بلبنان جديد، لبنان التغيير، ومن هذه الزاوية بالذات لا يمكن ان يكذب على احد وخصوصاً على نفسه... ومن هذا المنطلق يرى الامور كما هي. ولولا مصارحته لما استحق الاحترام، هذا الاحترام المقدس للشعب اللبناني الصامد والصامت الاكبر.

نعم، لدينا الكثير من المآخذ على العهد القديم وتعلق الكثير من الآمال على العهد الجديد. اعذبوا صراحتنا، فجيلنا لم يعتد سياسة "تبييض الوجه" واللثام والدوران وتمسيح الجوخ!

انها آخر ايام العهد القديم ... انها قوانين اللعبة السياسية، لا حقد ولا شماتة صدقوني!...

فوداعاً للعهد القديم الذي لم يفهمنا ولم يعترف بنا وبأملنا، ومرحباً بالعهد الجديد الذي يبدو لنا انه من يومنا هذا فهمنا وتفهمنا مخاوفنا وتكلم بلغتنا وعرف كيف يقرأ في الكتاب الذي نقرأ فيه: كتاب احلامنا!

جبران تويني

صبرا يا عراق

استخلص الرئيس بيل كلينتون من الازمة العراقية الاخيرة ان الوسيلة الفضلى في المدى البعيد للرد على تهديدات الرئيس صدام حسين هي قيام حكومة ديموقراطية في بغداد ووعده بتعزيز جهود بلاده لدعم المعارضة، لكنه اعترف بأن هذا الهدف يحتاج الى الصبر. ومع ان جوهر التحول في السياسة الاميركية حيال صدام لم يتضح بعد، فان كلام كلينتون ينسجم مع مناخ عام اوجدته الازمة الاخيرة يبدو فيه مصير صدام مطروحاً اكثر من اي وقت مضى، أكان بضربة للعراق ام من دونها.

وجديد هذا التوجه ليس كلام كلينتون عن دعم المعارضة بقدر ما هو الدعم المعنوي والمالي العلني والشفاف الذي قدمه الكونغرس للمعارضة العراقية قبل بدء الازمة، فتجاوز بذلك الشكل الاميركي التقليدي لدعمها منذ سنوات والذي اقتصر على وكالة الاستخبارات المركزية.

لكن هذا يطرح مسألتين حساستين: الاولى، تتعلق بالمعارضة التي تريد واشنطن دعمها. فاذا كانت المعارضة القائمة الآن، تبدو سياسة واشنطن ضبابية جداً. ذلك ان المعارضة، بل المعارضة العراقية، هي مجموعات مفككة غير متجانسة عجزت عن توفير بديل من صدام. وهذا ما خلصت اليه واشنطن نفسها في السنوات الاخيرة. ثم ان لا وجود فعلياً لهذه المعارضة في العراق وهي لا تتمتع بحد ادنى من الصداقة بين العراقيين المقيمين في الحصار، أكانوا من مؤيدي صدام ام من معارضيه، الذين يأخذون عليها انها زحفت الى الغرب عوض الدفاع عن العراق.

والمسألة الثانية تتعلق بالمعارضة الممكنة، فالكلام الاميركي عن دعمها لا يسلم في الحقيقة عملها، بل انه يزيد صفتها بأنها من انتاج هذا البلد الذي لا يميز في حصاره الوحشي بين استهداف النظام والشعب الذي يدفع ثمنها غالباً جداً. وعليه، فان الدعم الاميركي قد يعزز قدرات المعارضة لكنه يفقد اي صدقية ممكنة.

وانا كان لهذه المعارضة ان تكون ذات صدقية، فانما بتوحيدها في موقف صلب معارض لاستمرار الحصار على العراق وفعال من اجل رفعه، لا بانتظار ان يفعل الغرب ما يريد او يقول لها ما تفعل.

سحر بعاصيري

انه الاسبوع الاخير للحكم الحالي، حكم الطائف الاول... ... الاسبوع الاخير من تسع سنين لم تكن اسمل وارحم للمواطنين من سني الحرب!

نعم، نقولها صراحة، صحيح ان المعارك العسكرية توقفت خلال هذا العهد، بالإضافة الى بعض "الانجازات" الطبيعية والمستحقة، ولكن لا يجوز ان ننسى ان حرباً من نوع آخر تحملها وعاشها المواطن في عهد جمهورية الطائف.

قد يلومنا البعض وخصوصاً ان "الموضة" اليوم هي في الادلاء بتصريحات تشيد بالعهد الماضي وتتغنى بانجازاته، متناسين ان الدور الطبيعي لأي حكم في سلطاته التشريعية والتنفيذية هو خدمة المواطنين اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، من دون ان تدخل هذه الاعمال في خانة الانجازات. من هذا المنطلق دورنا الطبيعي ان لا نسكت، لاننا سنلوم أنفسنا اذا سكتنا اليوم بالذات بعدما كنا في صفوف المعارضة منذ اليوم الاول من هذا الحكم.

فلا يمكن ان ننسى ان المواطن عاش خلال هذه الفترة حرباً اجتماعية اقتصادية استنفدت مقدراته ومعنوياته، ولا ننسى ما تعرضت له فئة كبرى من المواطنين من تنكيل سياسي وغير سياسي بسبب مواقفهم المعارضة او ملاحظاتهم على الطائف أياً كانت طائفة هؤلاء المواطنين او مرتبتهم الاجتماعية او السياسية.

خلال العهد الماضي، كل من كان يعارض الطائف او يطالب بتعديله كان يتهم بانه عدو وخائن... اما المعارضة المسموحة فكانت فقط معارضة الداخل، بمعنى آخر المعارضة التي اختلفت مع الحكم بسبب توزيع المغانم والحصص، او تلك التي أفرد لها، بسحر الساحر المعروف، مكان مطلوب لمعارضة مطلوبة...

وهل ننسى ان الحكم الماضي تعاطى بذهنية الغالب والمغلوب وبفوقية لا نراها حتى في اسوأ الانظمة التوتاليتارية؟

هل ننسى الشباب الذين سجنوا او اوقفوا او ضربوا بسبب آرائهم، شباب اسكتوا وشغل تحركهم بينما يعتبر الشباب في الدول الحضارية عنصر التقدم والتغيير الاساسي؟

هل ننسى ان الكلام الطائفي لا بل الكلام المذهبي عاد ليسيطر على الحالة السياسية، لا بل دخل - وبلا لظفر - في نفوس المواطنين بينما حاولنا طوال ايام الحرب ان نبعث شبح الطائفية عن ساحة المعارك كي لا نذهب ضحية المشاريع الانتحارية التي تصب في خانة التقسيم والتفتيت والزوال؟

هل ننسى ان جمهورية الطائف جعلت الحكم بثلاثة رؤوس تمثل الطوائف الثلاث، ثلاثة رؤوس وزعت على بعضها البعض مغانم الوطن تاركة "الفتايت" للمواطنين؟

هل ننسى الفضائح والصفقات والسرقات، والشركات المشبوهة والملفات التي بقيت مفتوحة و"على عينك يا تاجر"...

هل ننسى كل الذين اغتبنوا وبنوا قصوراً من مال الشعب؟ هل ننسى فضيحة التجنيس وما ادت اليه من خلل في التوازن الداخلي وخطر على مستقبل الهوية اللبنانية؟

هل ننسى قانون الانتخاب الذي قسم الوطن على قياس المصالح السياسية الخاصة الضيقة والذي كان الخطوة الاولى على طريق طرح المشروع الجنوني "لبنان دائرة واحدة"؟

هل ننسى كيف ساهم هذا الحكم خلال ادائه في جعل العلاقات اللبنانية - السورية تذهب نحو المزيد من الترددي بينما كنا في امس الحاجة الى طي هذا الملف وفتح صفحة جديدة مبنية على الاحترام المتبادل وتوزيع الادوار اقليمياً ووضع حد للزلف الدائم من خاصة هذا الملف منذ اكثر من عشرين عاماً؟

هل ننسى اجواء الاحباط التي سادت طائفة بكاملها ولو كان الاحباط عندنا مرفوضاً؟

هل ننسى كيف كنا نتهم بالطائفية او المذهبية او حتى بزعم النعرات الطائفية عندما كنا نتكلم باللغة الواقعية التي تطرح المشكلات على حقيقتها لتأتي الحلول حقيقية وواقعية؟

هل ننسى المهجرين الذين تاجروا بهم طوال ايام العهد وبقوا خارج قراهم لا يفهمون حتى اليوم لماذا ممنوع عليهم ان يعودوا؟

هل ننسى الملف الاعتراضي، عندما قسم هذا العهد الجاليات اللبنانية في الخارج على قياس تقاسمه الوطن والحكم؟

بعدها اختفت المعارضة في خضم الاجماع، هل تعود الى الظهور بعد تأليف الحكومة؟ لن يكون للحدود كتلة بل تيار شعبي يدعم الوقوف مع الحق والقانون

العامه، وسيكون الشعب عندئذ هو الحكم بينه وبين من يختلف معهم حول اي مشروع او قضية.

والموقف نفسه سيكون له في مجلس النواب، فلا كتلة لحودية موالية تارة، او معارضة طورا، بل "تيار لحودي" تتجمع فيه القوى الحريضة على احترام الدستور والقانون وعلى التصويت بوجي المصلحة العامة على المشاريع، وليس بوجي اي مصلحة اخرى. فمتى ساد حكم القانون بالعدل والمساواة على الجميع وبين الجميع دون أي تمييز، فلا يبقى عندئذ غالب ومغلوب، ولا سائد ومسود ولا ظالم ومظلوم.

المعارضة "البناءة"

اما المعارضة او المعارضات فقد تعود الى الظهور ليس في وجه العهد وسيداه، بل في وجه الحكومات، لاعتبارات مختلفة. فمن معارضة تعارض لأن تأليف الحكومة لم يأت على النحو الذي ترغب فيه، ويكون الدافع الى هذه المعارضة، وان لم يكن ذلك ظاهرا، الاستيثار. وهذا النوع من المعارضة لن يحظى بالتأييد الشعبي اذا كانت اعمال الحكومة وانجازاتها مرضية، الى معارضة تعارض حيث يجب وتؤيد حيث يجب وهي المعارضة البناءة التي كانت متمثلة من قبل في "اللقاء الوطني" بالرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي ونسيب لحود، وبطرس حرب، ومحمد يوسف بيضون، ومثل هذه المعارضة تساعد كثيرا على ضبط الامور وعلى ممارسة دور المراقبة والمحاسبة ومنع الحكومة من ارتكاب الاخطاء والتجاوزات، خصوصا عندما تقرر المشاريع في جلسات مجلس الوزراء التي يغيب عنها رئيس الجمهورية.

لذلك، لا بد من انتظار تأليف حكومة العهد الاولى لمعرفة ردود الفعل. هل تكون مؤيدة وبلاجماع نفسه الذي قوبل به انتخاب العماد اميل لحود رئيسا، أم تظهر أول معارضة من النوع الراض للتشكيلة الوزارية، وتجد في اوساط الشعب من يتجاوب معها، ثم تظهر معارضة اخرى عندما تباشر الحكومة اعمالها، اذا كانت هذه الاعمال تستأهل فعلا المعارضة، وتلقى بمعارضتها الصدى الايجابي عند الناس.

اميل خوري

أبو علي... فتاها

أبقتي في الطائف ونوصه، وأبو الطائف في المدينة، والمحاضر في خرائته؟
فالرئيس الحسيني الذي رافق كل مادة قبل أن تكتب وبعدها نقت، قال كلمته أخيراً، ونقطة على السطر.

وقالها من وحي النص، مستنداً الى معايسته الاجواء التي رافقت ذلك الاتفاق الذي أصبح دستوراً... والذي يمتنعون به ويجتمدون، كلما دق الكوز بالجرة.
ولو ان المفسرين قصدوا النبع من أول الطريق، لكانوا وقروا على البلاد والعباد نقرة حزانة. انما حصل خير وتوضحت الصورة، ويفترض ان تكون كلمة السيد مسك الختام في هذا السجال، الذي يبدو ان نجمه بدأ بالأفول، ان لم يكن قد انتهى تماماً.

ولأكثر من سبب.
لكن ما قاله أبو علي وضع النقاط على الحروف، وأجاب عن كل الاسئلة حتى غير المطروح منها. فاذا كانت الغاية معرفة الحقيقة، فهذه هي الحقيقة.

اما اذا كانت الغاية مختلفة، فالحسيني لا يضرب في المندل ولا في الرمل.
الا انه لم يدعمه تفوته، ولم يدعمه يفتلونه منه.

فبأسلوبه المميز وضحكته المعبرة اختصرهما: يا عمي لوين رايجين، ولوين بدكم توصلوا، النص لا يتسع للتأويل.

ولا مجال للاجتهاد والتفسير:
فلاستشارات ملزمة من كل بدّ وسبب. ملزمة باجرائها، وملزمة بنتائجها.

ومن يقول العكس يكون لم يقرأ النص.
والا لماذا وضعت الفقرة، وأيّ جدوى منها، وما الهدف ان لم تكن كذلك؟

اما عن الأدوار والمجمل، فالمسألة أبسط من بسيطة، حسب تعريفات الحسيني وتوضيحاته الشبقة.

فلا مهلة مقيّدة للرئيس، والتفويض مخالفة دستورية، اما دور رئيس المجلس فمتعاون لا شريك. ولا استزادة.

وأبو الطائف هو الذي قال، وقوله معزز بالادلة والبراهين التي لم يمر عليها الزمن.
... وان كان اللبنانيون يعيشون الخبرات، ويفضّلون الاشاعات أحياناً على الحقائق، ويعملون من الجبة جبة!

"زيان"

أين أصبحت الكتل والتجمعات المعارضة على تعدد اتجاهاتها من داخل مجلس النواب وخارجها؟ لقد اختفت أصواتها، لا بل انخرطت في موكب الموالة، وراحت تتنافس في اطلاق شعارات التناء والتبجيل للرئيس المنتخب العماد اميل لحود وتتبارى في كيب المديح له ولعدهم قبل ان يبدأ وقبل ان يعرف المداحون هل يكون عند حسن الظن والأمال المعقودة عليه وقبل ان تظهر أعماله.

ان الشعوب العربية ومنها على الاخص الشعب اللبناني تستقبل كل حاكم جديد بالطميل والزمر، وتودعه بالصفير، ولا تبخل، حتى على المحتل، اظمار الولاء والتأييد له وان تكن تظهر له غير ما تضرر، وتمارس حياله سياسة التقية والرياء.

الواقع ان بين من يطبلون ويزمرون تأييدا لانتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية، وزراء ونوابا وسياسيين ومواطنين كانوا لأيام خلت يعلنون في السر والعلن رفضهم اياه، متذرعين بالقول ان الرجل العسكري هو نقيض الحرية والديموقراطية، واذا بهم عند اختياره رئيسا يتقدمون صفوف المؤيدين والمتأففين والمدّاحين والمبخرين بحيث اختلطت أصوات المخلصين بأصوات المنافقين، وأصوات الاوفياء بأصوات المرائين. والرئيس لحود لا يخفى عليه ذلك، وهو الفطن النبيه، والمراقب الدقيق، الذي سيحكم على الافعال والاعمال وليس على الاقوال.

وهو يعرف ان اللبنانيين منقسمون حياله ثلاث فئات: فئة تؤيده بصدق واخلاص واقتناع وتمحضه كل ثقتما دون أي تحفظ، وهي الغالبية، وفئة تؤيده مسابرة ومجاملة وخدمة لمصالحها، وفئة تؤيده بتحفظ وهي تنتظر تثرى اعماله لكي تحكم له او عليه.

الامس غير اليوم

ويقول سياسيون مخضرمون ان الرئيس لحود هو من الرؤساء القلائل الذين لم تواجههم معارضة من داخل مجلس النواب، ولا من خارجه لأن ظروف الامس تختلف عن ظروف اليوم، وممارسة الحياة السياسية مختلفة ايضا، ففي ايام الانتداب الفرنسي كان اختيار رئيس للدولة يواجه أحيانا الرفض والاعتراض، وتقبله معارضة نيابية وشعبية، وفي ايام الاستقلال كانت البلاد منقسمة بين كتلتين كبيرتين: "الكتلة الوطنية" و"الكتلة الدستورية" فعندما يكون رئيس الجمهورية من هذه الكتلة تواجهه معارضة من الكتلة الاخرى، حتى ان الرئيس الذي كان ينتخب بشبه اجماع لم يكن هذا الاجماع يطول، وتبدأ الكتل المعارضة في الظهور عند تأليف الحكومات، تقابلها كتل موالية وفقا لما يكون عليه شكل الحكومة وتشكيلها.

أما الديموقراطية فقد تجلت بأجلى مظاهرها في انتخاب الرئيس سليمان فرنجيه وفوزه بالرئاسة الاولى بصوت واحد وابتعدت للمرة الاولى المدخلات الخارجية عن تلك الانتخابات.

واذا كان لرؤساء جمهورية سابقين كتلمم النيابية التي توحى موقفها للأكثرية، بأن تصوت في هذا الاتجاه او ذلك، وكان للرئيس فؤاد شهاب كتلتته عرفت باسم "الجبهة الديموقراطية البرلمانية" فهل يكون للرئيس اميل لحود كتلتته؟ وهل تعود المعارضة او المعارضات الى الظهور مجددا بعدما انحسرت واختفت او انكفأت، لا بل انخرطت في موكب التبجيل والتمجيد؟

من السابق لأوانه الجواب عن هذا السؤال في رأي بعض المراقبين، لأن أحدا لا يعرف شيئا عن سلوك الرئيس لحود وهو على رأس الدولة بل يعرفون سلوكه وهو على رأس مؤسسة الجيش وبين الموقعين اختلاف وان يكن الاحتكام الى الدستور والقانون هو المبدأ. ففي مؤسسة الجيش طاعة وانضباط، وفي المؤسسات الاخرى المدنية بعض الفوضى والتمرد السياسي. وهناك من ينفذ الامر ثم يعترض، وهنا من يعترض قبل ان ينفذ.

"نهج" مختلف

في معلومات بعض العارفين ان نهج الرئيس لحود سيكون مختلفا عن نهج رؤساء سابقين بمن فيهم نهج الرئيس شهاب السياسي وليس الاداري، فهو ليس مع ان يكون له داخل مجلس الوزراء كتلة وزارية، سواء اكانت تشكل الثلث المعطل ام الاكثرية، لأنه يريد اكثرية وزارية تصوت مع القانون عند طرح المشاريع، ومع المصلحة العامة والخير العام، لا مع مصلحة أي شخص او جهة، وعندما تقف الاقلية المعارضة ضد هذه الاكثرية، فانها تفضح نفسها امام الرأي العام. واذا أعاد مشروعاً الى مجلس الوزراء لدرسه ثانية، فلن يعيده الا اذا رأى انه يتعارض مع القانون او مع المصلحة

اقتراحات باستبعاد "الثوابت" كلياً أو تعيينهم وزراء دولة

لحد لا ينطلق من أسماء محددة وتوازنات قوى

كتبت روزانا بومنصف:

رغم الحرص الرسمي على ابعاد موضوع الحكومة الاولى في العهد المقبل عن التداول الاعلامي والسياسي اجتناباً لبدء شد حبال بين الافرقاء يسبق تسلم الرئيس المنتخب اميل لحود سلطاته، ترصد الاوساط السياسية ما ينسب غالباً الى مداولات غير رسمية مع العماد لحود حول المواصفات التي ينبغي ان تتوافر في هذه الحكومة تأكيداً من جهة لشعار التغيير الذي اقترن بانتخابه، وابعاداً من جهة لرموز ارتبط وجودهم بالمرحلة السابقة، وينبغي لأي تغيير ان يستبعدهم.

ويحرص لحود، بحسب ما يقول زواره، على الاستماع الى وجهة نظرهم والتبريرات التي يقدمون سندا لها، دون ان يفسخ في المجال امامهم لرصد اي رد فعل له على اقتراحاتهم مع انه يستوضحهم نقاطاً محددة في هذه الاقتراحات. ولا يكتفم هؤلاء مصارحتهم الرئيس المنتخب بالتحديات التي يواجهها في تأليف الحكومة التي ستشكل اول اعلان عملي لاسلوب حكمه والامكانيات المتاحة امامه. ويبدو حتى الان ان هذه الاقتراحات تتدرج في شكل اساسي، من الاستغناء اذا امكن عن من يسمى الوزراء "الثوابت" جميعهم دون استثناء للافساح امام الرئيس الجديد بدء عهده متحرراً من تركة لها اثارها السلبية على اللبنانيين بصرف النظر عن فاعلية بعض الوزراء في الحكومات السابقة، الى الاستغناء عن كل من تولى منصباً وزارياً منذ اقرار اتفاق الطائف. وهذا الامر من شأنه في حال كان ممكناً، توفير حرية كبيرة للرئيس المنتخب في وضع اساس دولة دون التزامات او اثقال تشكل امراً واقعا يصعب الخروج عنه او مواجهته.

على ان اصحاب الاقتراحات انفسهم لا ينكرون ما يواجهه لحود من صعوبة في تجاوز هذا الوضع، باعتبار ان الواقع السياسي يفرض معطيات محددة قد يكون أبرزها ضرورة اعادة بعض الوزراء الثوابت، وترددت اسماء محددة في هذا المجال. لذلك يقترح هؤلاء على الرئيس المنتخب استعادة تجربة سبق ان عرفها العهد الحالي في مرحلة ما بعد الطائف في حكومة الرئيس عمر كرامي (١٩٩٠) عندما عين الممثلون من الميليشيات (نبيه بري، وليد جنبلاط، اسعد حران، سمير جعجع، ايلي حبيقة، عبدالله الامين) وزراء دولة بلا حقايب بغية توسيع نطاق التمثيل كحكومة اتحاد وطني.

والاخذ بهذه التجربة في رأي هؤلاء، يكون باعادة الاعتبار الى ما يعرف بوزراء الدولة الذين يقع على عاتقهم في الدول الاوروبية تنفيذ مهمات سياسية يكونون منها على بينة ومعرفة عميقين، ولغلاً ينشغلوا بحقايب او الاهتمام بملفات شائكة تصرفهم عن مهمتهم هذه.

الثوابت... وزراء دولة

اما القول باعادة الاعتبار، فيرتكز في شكل اساسي على ان تعيين وزراء دولة في الحكومات السابقة استند الى عامل وحيد هو تأمين التوازن الطائفي والسياسي الى حد ما، من دون تكليف الوزراء المعنيين اي مهمة محددة بحيث بدا وجودهم بمثابة اكمال عدد ليس الا من اجل ان تتطابق حكومة الثلاثين مع مواصفات شكلية في الوفاق الوطني. لكن يمكن في العهد المقبل، تعيين الوزراء "الثوابت" وزراء دولة اذا تعذر الاستغناء عنهم فتكون مهمتهم الاشراف السياسي على مجموعة ملفات اساسية مهمة لا ان يتولاهم الوزراء الذين يكلفون حقايب من دون ان ينتقص ذلك من موقع الوزراء "الثوابت" ومن دورهم، بل على العكس. وبهذه الصيغة يمكن الاحتفاظ بالوجود السياسي لهؤلاء الوزراء في الحكومة، ولا يشككون في الوقت نفسه عبئاً ثقيلاً امام الرأي العام في الحكومة الاولى للعهد.

على ان رأي الرئيس لحود من هذا الامر قد يبدو مغايراً بكليته، بحسب المطلعين على موقفه، وخصوصاً لجهة رفضه طبع الحكومة الاولى بسمه حكومة "وزراء سياسيين" و"وزراء تقنيين" يتوزعون الادوار. بل يبدو اكثر ميلاً الى حكومة لوزرائها مهمة محددة واضحة هي الاضطلاع بابعاء وزاراتهم وملفاتها والخوض في معالجة المشكلات التي تشكو منها ذات الصلة بأوضاع المواطنين، وعدم اقامة توازنات قوى داخل الحكومة تتجاوز عملها وتؤدي الى شل النشاط الحكومي بالخلافات السياسية.

ويقول المطلعون على موقف الرئيس المنتخب انه لا ينطلق من اسماء معينة يعتبرها واجبة الوجود استناداً الى رفضه مسألة المحاصصة في توزيع مقاعد الحكومة. لذلك فهو يؤكد في احاديثه القصيرة والمقتضبة ضرورة المجيء بوزراء يعملون ويكونون اكفاء ينطبق عليهم الشعار الذي رفعه في بيانه الاول الى اللبنانيين بعيد انتخابه "المثل والمثال". ومع ان لحود يتفادى التحدث في موضوع الحكومة وهو لم يفتح اياً ممن التقاهم، مراجع او نواباً، في هذا الموضوع تعبيراً منه وتجسيدا لتمسكه بالاصول

الدستورية الى ان يتسلم صلاحياته، فهو يشدد على ضرورة تأليف حكومة يكون كل وزير فيها مسؤولاً عن عمله وحيال ادارته. وهذا ما يجعل المطلعين على موقفه يستنتجون عدم تحبيذه كلمة الوزراء الثوابت، وفي الوقت نفسه لا اسماء محددة سلفاً ينطلق منها في تأليف الحكومة.

ما بعد صدام؟

يعود مفتشو "يونسكوم" الى اعمالهم المعمودة في العراق، لكن السياسة الاميركية حيال بغداد لن تعود بعد الآن الى سياقها المعمود منذ "عاصفة الصحراء" وتحرير الكويت.

والواقع ان الازمة الاخيرة فتحت الافق العراقي على "احتمالات اميركية" قد تكون مثيرة تماماً وان يكن لم يظهر من معالمها بعد غير الفموض. والمدقق في سياق التصريحات والتحليلات سرعان ما يتكشف ان الحديث عن "القمر" يحل تقريباً مكان الحديث عن "الاحتواء" في الاشارة الى النظام العراقي.

وان الاسئلة الاساسية التي تركتها ازمة المفتشين في الساحة، لا تتعلق بمستقبل البحث عن الاسلحة، بقدر ما تتعلق بمستقبل السلطة في بغداد، وخصوصاً بعدما صار الحديث عن ازاحة صدام حسين واضحاً ومباشراً في المواقف الاميركية، وهو أمر سيؤدي سريعاً الى نسف كثير من الوقائع والعناصر المتعلقة بسياسة أميركا من العراق والمنطقة كلها.

يوم الجمعة الماضي تحدثت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في شكل علني وللمرة الاولى عن رغبة الادارة الاميركية في التعامل مع "نظام ما بعد صدام"، فظهر الامر للوهلة الاولى كأنه استمرار لسياسة تشجيع المعارضة العراقية التي تأخذ حيزاً وصل الى حد وضع ما يسمى "قانون تحرير العراق" الذي اقره الكونغرس قبل أشهر عدة. لكن بيل كلينتون كان اكثر حسماً ووضوحاً يوم اول من أمس عندما وقف ليطعن قبول تراجع العراق:

"... ان ما نريده وما سنعمل على تحقيقه هو ان تتولى الحكومة في بغداد حكومة عراقية تمثل شعبها وتحترمه بدل ان تقمعه (...). ونريد حكومة تلتزم السلام مع جيرانها".

ورغم ان هذا الكلام الصريح يتوج بالفعل رحلة "قانون تحرير العراق" المذكور الذي قبله الكونغرس وصادق عليه كلينتون قبل نحو اسبوعين، ويتوج رفع المساعدات الاميركية المالية والعسكرية الى المعارضة العراقية والكردية ايضا [بعد اجتماع طالباني وبارزاني مع اولبرايت في واشنطن] فان اي اجراء عملي لم يتخذ بعد على ما يبدو.

ومع ان مثل هذه الاجراءات لا تُعلن عادة، فإن زعماء المعارضة العراقية في الخارج ينظرون بتشكك كبير الى هذا الأمر. فـرئيس المؤتمر الوطني العراقي احمد البلي، وهو قريب من واشنطن، لا يملك اكثر من القول مساء يوم الجمعة الماضي: "ان اي عملية ستؤدي الى نتائج عكسية اذا لم تتم ازاحة صدام حسين واقامة نظام ديموقراطي" ولكن ليس هناك ما يدل على نية فعلية لتنفيذ "قانون تحرير العراق" (!) اما صبي الجميلي المعارض الآخر وهو من الحزب الشيوعي فيجزم قائلًا: "اعتقد ان واشنطن ما زالت معنية ببقاء نظام ضعيف ومهمش في العراق".

وانا كانت اوساط المعارضة العراقية المنقسمة في الخارج تجمع على القول ان واشنطن لا يضيرها في شيء بقاء صدام ضعيفاً واستعماله كجعب في دول الخليج، فان الاستنتاج الاساسي الذي يخرج به المدقق في المواقف والتحليلات الاميركية هو ان ليس هناك من يملك صورة واضحة عن مستقبل العراق بعد ازاحة صدام حسين.

والواقع ان لا كلام اولبرايت عن "نظام ما بعد صدام" ولا كلام كلينتون عن "حكومة عراقية تمثل شعبها..." يمكن ان يزيل الفموض الذي يلف الاحتمالات العراقية... اما المقالات التي نشرتها الصحف الاميركية الكبيرة ["واشنطن بوست" و"وول ستريت جورنال" و"نيويورك تايمس"] في الاسبوعين الماضيين فتؤكد بما لا يقبل الشك ان الادارة الاميركية كانت حتى نهاية الاسبوع الماضي تقريباً منقسمة حول "احتواء صدام" أو "قهر صدام" بمعنى ازاحته.

ولعل المثير في الامر ان "قانون تحرير العراق" الذي شارك في وضعه خبراء اميركيون [بينهم الجنرال واين دونانغ قائد العمليات الخاصة في "عاصفة الصحراء"] حدد وسائل تدريب المعارضة وتسليحها ووضع برنامجاً جاهزاً لتسليم السلطة، جاء نتيجة مناقشات مطولة للخبراء امام الكونغرس.

لكن الحديث عن تأليف حكومة انتقالية تعمل من اي منطقة يمكن ان تسيطر عليها المعارضة [في الجنوب مثلاً]، كما يقترح القانون المذكور، ما زال يثير سخرية الذين يتذكرون كيف تدخلت اميركا عام ١٩٩١ لوقف الانتفاضة ضد صدام حسين رغم انها كانت قد سيطرت على ١٤ محافظة عراقية.

يوماً قيل ان التدخل حصل لقطع الطريق على تقسيم العراق الذي قد يدخل المنطقة في "دومينو" تقسيمي مشابه. وفي غياب اي خطة موضوعية لـ"ما بعد صدام" سيبقى الحديث عن الانتقال من "الاحتواء" الى "القهر" مسألة افتراضية نظرية.

راجح الخوري

الغرب و"واي بلانتايشن"

والقومي المتطرف الى الحكم في اسرائيل، لا يشجع الا على التشكيك ليس عند العرب وهدمهم بل ايضا في اوساط عربية عديدة. لكنه يدعو المشككين الى قراءة موضوعية لمسار عملية السلام في اسرائيل منذ انطلاقتها قبل زهاء سبعة اعوام، وكذلك لعملية التصويت التي جرت على الاتفاق المذكور في مجلس وزرائها لانها الوحيدة القادرة على جعل مواقفهم او احكامهم اقرب الى الصواب وربما الى الدقة. وقراءة من هذا النوع تشير الى ان ٥٥ في المئة من الاسرائيليين لا تزال متمسكة بخيار السلام مع الفلسطينيين انطلاقا من اوسلو استنادا الى استطلاعات رأي عديدة اجرتها مؤسسات متخصصة. وتشير ايضا الى ان العمليات الانتحارية المستمرة بتقطع لم تزعزع تمسكها بهذا الخيار ولا تطرف حكامهم الحاليين ولا ميل المتطرفين الى ضرب عملية السلام بالاعمال ومنها العنيفة. وتشير القراءة نفسها كذلك الى ان ما بين ٧٠ و ٧٥ في المئة من الاسرائيليين باتوا يستبعدون عدم قيام دولة فلسطينية رغم ان قسما مهما منهم قد يكون ضدها. وهذا الاستبعاد لا يمكن اعتباره، الا مقدمة، ذلك انه لا بد ان يجعل فكرة هذه الدولة مأثوفة ولا بد ان يدفع الاسرائيليين الى التعامل معها في شكل او آخر.

ويدعو الغرب نفسه - تتابع المصادر نفسها - الى قراءة موضوعية للتصويت الذي جرى في مجلس الوزراء الاسرائيلي على الاتفاق. فالتأييد شمل ثمانية وزراء. والرفض اقتصر على اربعة. اما الامتناع الذي شمل خمسة فلا يعني الرفض ابدًا. لا بل قد يعني تفهما للموافقة ورغبة في اعطاء موقفها فرصة اختبار من دون الزام اصحابه اي شيء او من دون تحملهم اي مسؤولية.

والقراءتان المذكورتان تعينان ان المناخ في اسرائيل يتغير في اتجاه السلام رغم الصعوبات والعقبات المعروفة والموجود مثلها عند الفلسطينيين.

اما الموقف العربي فلا تلخصه، في رأي الغرب، سوريا ولبنان والفصائل الفلسطينية المعارضة. ذلك ان معظم الدول العربية رحبت باتفاق واي بلانتايشن في صورة او اخرى، وطالبت ولا تزال تطالب اسرائيل بتنفيذه، والولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي بالضغط عليهما لمنعهما من التهرب من التنفيذ. طبعًا، قد يكون رفض السوريين واللبنانيين وفلسطينيي الفصائل المعارضة من داخل ومن خارج اقرب الى موقف الغالبية في الشعوب العربية كلها لاعتبارات متنوعة. لكن الموقف الرسمي هو للدول طالما ان الانظمة القائمة منها مستمرة في الحكم من دون اي ازعاج. فضلا عن ان هذا الرفض قد يتغير وخصوصا اذا ابدت اسرائيل مرونة كافية تجعل الراضين من اللبنانيين والسوريين يقتنعون بان عملية السلام ستعيد اليهم اراضيهم المحتلة من دون ان يدفعوا ثمن استرجاعها من سيادتهم وكرامتهم وحقوقهم الطبيعية وتعلمهم والفلسطينيين الراضين يتأكدون ان تسوية عادلة وشاملة لازمة الشرق الاوسط سيتم التوصل اليها وخصوصا لهما القضية الفلسطينية.

سركيس نعوم

يواجه اتفاق واي بلانتايشن الذي وقّع اخيرا بين رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتيناهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات نوعين من ردود الفعل في رأي مصادر دبلوماسية عربية مطلعة، وخصوصا في الاوساط العربية. الاول، هو التشكيك في ارادة حكومة اسرائيل المتطرفة تنفيذه فعليًا رغم موافقتها عليه بعد ملاحظة استمرت اسبوعًا، اواتشكيك في قدرتها على هذا التنفيذ. ويعود التشكيك الاول الى مبادرة نتيناهو فور عودته الى بلاده من الولايات المتحدة، الى اتخاذ خطوة جديده على طريق بناء مستوطنة في القدس الشرقية وتحديدًا في جبل ابو غنيم تضم زهاء ١٢٠٠ مسكن هي استدرج عروض لمباشرة البناء. ويعود ايضا الى ارفاق مجلس الوزراء موافقته على الاتفاق بشروط أخلّ هو بواحد منها باعطاءه الضوء الاخضر للمستوطنة المذكورة. ذلك انه قام بعمل من جانب واحد يؤثر سلبيًا على عملية السلام وعلى الاتفاق نفسه بعد اتفاق مع عرفات على التخلي عن هذا الاسلوب برعاية الاميركيين. وأخلّ ايضا من خلال واحد آخر منها باصراره على تصويت المجلس الوطني الفلسطيني على تعديل المواد من ميثاقه التي تدعو الى تدمير اسرائيل مادة مادة في حين ان عرفات اعتبر، وبموافقة الاميركيين على ما يقول، ان موافقة المجلس المذكور على رسالة الغاء المواد المطلوب الغاؤها التي كانت وجهت الى الادارة الاميركية، كافية. والتشكيك الثاني في ارادة نتيناهو او في قدرته يعود، في رأي المصادر نفسها، الى الاكثريّة الهزيلة التي وافقت على اتفاق واي بلانتايشن داخل مجلس الوزراء الاسرائيلي. اذ اقتصرت الموافقة على ثمانية وزراء وتوزع تسعة آخرون كانوا مشاركين في الجلسة بين الرفض (اربعة وزراء) والامتناع عن التصويت (خمسة وزراء). وهذا الاختصار يعني ان اكثر من نصف المشاركين في جلسة المجلس اي تسعة كانوا سلبيين في موقفهم من الاتفاق في مقابل ثمانية رغم التفاوت في مستوى هذه السلبية بين الراضين والممتنع.

اما رد الفعل الآخر على اتفاق واي بلانتايشن فكان الرفض من جهات ثلاث هي سوريا ولبنان والفصائل الفلسطينية المعارضة لنهج عرفات السلمي سواء المقيمة منها في لبنان وسوريا، او الموجودة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. ولهذا الموقف اسباب كثيرة منها ان السلطة الوطنية الفلسطينية قبلت المفهوم الاسرائيلي للسلام بتثبيتها مقولة الامن في مقابل السلام وتخلت تاليا عن مبدأ الارض في مقابل السلام الذي ارسى اساسه مؤتمر مدريد عام ١٩٩١. والحقت بذلك ضررا بقضية شعبها وكذلك بحقوق الدول العربية التي تحتل اسرائيل قسما من اراضيها اذ حددت سقفًا او اطارًا للتفاوض لا يسهل استعادة هذه الاراضي.

كيف ينظر الغرب، وتحديدًا الاميركي منه، الى النوعين المشار اليهما من ردود الفعل على اتفاق واي بلانتايشن؟

يعترف الغرب، تجيب المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة نفسها بان تاريخ الصراع العربي-الاسرائيلي وخصوصًا "تاريخ" عملية السلام ولاسيما منذ وصول اليمين الديني

رياض الريس ... وصراع الحدود السعودي - اليمني: الحقيقة الغائبة

نشر الاستاذ رياض نجيب الريس في ثلاث حلقات متوالية في "النهار" اللبنانية (٢٧/٧، ٨/٢، ١٠/٨/١٩٩٨) مقالة بعنوان "القصة الكاملة لصراع الحدود بين السعودية واليمن". وحيث أنني من قراء كتاباته وادبياته، فقد قرأت هذه الحلقات. بيد أنني اختلف كثيراً معه في عدد من الجوانب التي تناولها.

وغالباً ما اختلف مع الاستاذ رياض عندما يكتب في موضوعات لها علاقة بالمملكة العربية السعودية حيث أجده يخرج عن مسار الموضوعية، وتهمين على كتاباته النظرة السياسية المتحيزة، وبهذا النمج تفقد كتاباته الصدفية لدى القارئ الذي يبحث عن الحقيقة. ومثال لكتابات الاستاذ رياض اللاموضوعية ما جاء في العديد من كتبه عن المملكة مثل: "رياح السموم"، "رياح الشمال"، وأخيراً "رياح الجنوب" والذي ضمنه فضلاً عن "اليمن والسعودية" إعادة فيه ما سبق ان نشره في "النهار" عن "صراع الحدود السعودي - اليمني" ولكن بعنوان مختلف.

وحلقات الاستاذ رياض عن "القصة الكاملة لصراع الحدود بين السعودية واليمن" تأتي أيضاً ضمن مقالاته التي خرج فيها عن المسار الموضوعي. فرغم أهمية الجوانب التي تناولها في هذه المقالات فإنه لم يكلف نفسه مشقة البحث عن المعلومة الصحيحة وتحليلها الموضوعي بغية الوصول الى الحقيقة ... الحقيقة كما في دون تحريف او تشويه.

ان الامانة الصحافية والمسؤولية القومية تقتضي الصدق في قول الكلمة والنزاهة في السعي نحو الهدف المنشود. بيد ان ما ورد في مقالات الريس من المغالطات الكثيرة وعدم الدقة في المعلومات يوحي لنا بأنه انطلق في سلسلة مقالاته الثلاثة من فرضيات هشّة واستنتاجات مسبقة لها مغزى سياسي واضح وان جاء على حساب موضوعية العرض وحق القارئ في معرفة الحقيقة.

(١- يبدأ الاستاذ رياض الريس مقالته الاولى (٢٧/٧/١٩٩٨) بالقول "الاتفاق الحدودي بين اليمن وعمان وقع عام ١٩٩٢، واعترفت به السعودية ضمناً (لا رسمياً) بسكوتهما عن ست سنوات، حتى كان الاسبوع الاخير من نيسان ١٩٩٨ حين أعلنت المملكة اعتراضها عليه رسمياً للمرة الاولى بذكرتي احتجاج الى الامم المتحدة والجامعة العربية معلنة عدم اعترافها به، خصوصاً انه يشمل اراضي سعودية ويبر فيها".

والحقيقة خلاف ما ذكره الريس. فقد سبق للمملكة العربية السعودية ان تحفظت عن الاتفاق العماني - اليمني في حينه. وقد اكدت المملكة ذلك على لسان مصدر مسؤول ثم على لسان صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في (٢١/٧/١٩٩٨). ففي ذلك المؤتمر كان سمو الامير نايف واضحاً في تأكيده على ما سبق ان صدر من مصدر مسؤول من ان المملكة وجهت منذ سنوات مذكرة لسلطنة عمان ومذكرة للجمهورية اليمنية ابدت خلالهما تحفظهما عن ما قد يمس حقوقها السيادية. لذا فان المملكة لم تسكت ست سنوات، كما ذكر الريس، بل انها بادرت بالمحافظة على حقوقها القانونية بالاسلوب الدبلوماسي المعتاد. اما تسجيل ذلك التحفظ لدى الامم المتحدة وجامعة الدول العربية فهو اجراء روتيني لا يعدو كونه توثيقاً على المستوى الدولي لما سبق للمملكة ان ابلغته الدولتين مباشرة.

(٢- ويضيي الريس يقول انه "صدر في ١٧ تموز ١٩٩٨ الجاري بيان عن صنعاء وزعته وكالات الانباء يتهم السعودية رسمياً بأنها لا تزال تقوم بعملية اعتداء واقتطاع مستمر للاراضي اليمنية. ونسب هذا البيان الى متحدث يمني رسمي".

ان نكر هذا البيان المهم والذي يمس السيادة الوطنية لدولة حرة مستقلة بدون تحديد وكالات الانباء التي نقلت الخبر او المسؤول الذي صدر عنه يجعل المعلومة كلها تدخل ضمن نطاق ما يعرف في العلاقات الدولية بتقنية "الكذب الكبرى" وهي الاخبار المشوهة والمحرقة والتي تذكر بدون تحديد المصدر او المسؤول. هذا من جانب ومن جانب آخر - وحيث ان البيان كذبة - فقد نفى الرئيس اليمني على اعداء اللعاب ما ورد في البيان الرسمي. والاهم من ذلك ان الرئيس اليمني طلب من وسائل الاعلام ضرورة توخي الحذر والدقة في صدفية الاخبار والاحداث وعدم تضخيمها.

(٣- ولم يكثف الريس بالتركيز على ما وصفه بصراع الحدود السعودي - اليمني وتحميل المملكة مسؤولية استمرار هذا الصراع، بل وسع مفهومه الصراع ليشمل كل الدول المجاورة للمملكة حيث كتب يقول: "والخلاف الحدودي بين السعودية واليمن، ليس هو الخلاف الوحيد للملكة مع جيرانها. فالسعودية حدود مشتركة مع ثمان دول هي: دول مجلس التعاون الخليجي الخمس (عمان والامارات وقطر والبحرين والكويت) الى جانب اليمن والاردن والعراق. وكلها حدود غير مستقرة وغير آمنة. والمشكلة في هذه الحدود تعود الى نشوء الدولة السعودية الحديثة".

لا نعرف الاساس الذي بنى عليه الريس هذه المقولة. ولا أي منهج بحث استخدمه للوصول الى هذا الاستنتاج؟ لكن الحقيقة هي ان حدود المملكة مع جيرانها حدود آمنة للغاية وما عليه سوى ان يقوم برحلة برية لاستكشاف واقع الحال بدلاً من ان يسبح في بحر الاوهام. واذنا ما اخذنا وضع المملكة سواء من حيث عدد الدول المجاورة او من حيث طبيعة الحدود وتنوعها لوجدنا ان وضع حدودها يتسم بالامان والاستقرار خصوصاً اذا قورن بالدول المشابهة الاخرى.

اما اذا تصفحنا كتب التاريخ باعتبارها اكبر شاهد على الاحداث السياسية فسندج ان سجل المملكة حافل بالتوصل الى معاهدات حدودية مستقرة وآمنة ومحترمة من جميع الاطراف. ففي ١٩٢٢م تم التوصل الى معاهدة "المحمرة" التي حددت في البروتوكول الاول الحدود بين سلطان نجد (ملك المملكة العربية السعودية لاحقاً) وملك العراق على طول (٨٠٨) كلم وقد عدلت عام ١٩٨٢ وهي حدود آمنة ومستقرة حتى تاريخ كتابة هذه السطور. وكذلك حدد البروتوكول الثاني من المعاهدة نفسها الحدود بين سلطان نجد وحاكم الكويت على طول حدود (٢٢٢) كلم، وقد عدلت عام ١٩٦٩. ومعاهدة "جدة" عام ١٩٢٥م بين سلطان نجد والحاكم البريطاني بطول (٧٤٢) كلم بين الاردن والمملكة العربية السعودية وقد عدلت عام ١٩٦٥ ومعاهدة "الرياض" عام ١٩٦٥ بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة قطر بطول (٦٠) كلم، وقد عززت هذه المعاهدة

باتفاق "المدينة المنورة" عام ١٩٩٢. ومعاهدة "الرياض" عام ١٩٧٤ بين ملك المملكة العربية السعودية ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة بطول (٥٨٢) كلم. ومعاهدة "حفر الباطن" عام ١٩٩٠ بين ملك المملكة العربية السعودية وسلطان عمان بطول ٦٧٦ كلم. بالإضافة الى معاهدة "الطائف" عام ١٩٣٤ بين المملكة العربية السعودية وملك المملكة المتوكلية اليمنية بطول (٢٩٤) كلم.

(٤- وجسدت مقالة الريس سوء فهم عميق لمعاهدة الطائف عام ١٩٣٤ حيث جاء فيها "كانت معاهدة الطائف بمثابة انتصار حاسم من جانب واحد، هو الطرف السعودي. ومثلت هزيمة للجانب اليمني، قبلها على مضض، ولم يعترف بها داخلياً، لأنها كانت مرفوضة في المفهوم الوطني اليمني. وظل كل حاكم ليمن منذ عام ١٩٣٤ الى اليوم، يسوف ويباطل في تنفيذ معاهدة الطائف. حتى جاء الرئيس علي عبد الله صالح، ليصبح اول حاكم ليمن يعترف بهذه المعاهدة وذلك في كانون الثاني عام ١٩٩٥".

والحقيقة خلاف ما ذكره الريس. وقيل ان نستعرض ما جاء في الفقرة السابقة نود ان نوضح ان معاهدة "الطائف" التي جرى توقيعها في ١٣٤٣/٢/٦ هـ الموافق ١٩٢٤/٥/٢٠ هي "معاهدة صداقة اسلامية واخوة عربية" كما جاء في عنوانها. وهي جاءت لتضع اطاراً شاملاً لتحسين العلاقات بين البلدين (المملكة المتوكلية اليمنية - والمملكة العربية السعودية). ويشمل هذا الاطار انهاء حال الحرب التي كانت قائمة لسوء الحظ، وتعزيز المنافع المشتركة والمصالح المتبادلة، وتثبيت الحدود القائمة. فمعاهدة الطائف تحدثت اذاً عن هيكل متكامل لتحسين العلاقات بين البلدين.

كما ان المعاهدة لم تنشئ خط الحدود بين المملكة المتوكلية اليمنية والمملكة العربية السعودية، فالحدود كانت معروفة وانما جاءت لتتثبت وتوثق الخط الذي يعتبر "حداً فاصلاً قطعياً بين البلاد التي

تخضع لكل منهما". لذا فهي معاهدة كاشفة للحدود وليس معاهدة منشئة لها. اما قول الريس بأنه تم قبول المعاهدة "على مضض، ولم يعترف بها داخلياً، لأنها كانت مرفوضة في المفهوم الوطني اليمني" فهذه المقولة فيها غباية على التاريخ. فقد جاء في المادة الرابعة من المعاهدة "اما تعيين الحدود وتثبيت الخط المذكور وتمييز القبائل وتحديد ديارها على أكمل الوجوه فيكون اجراؤه بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين بصورة ودية اخوية بدون حيف بحسب العرف والعادة الثابتة عند القبائل". وبالفعل بعد حوالي سنة وثمانية اشهر تقريباً من ابرام المعاهدة كانت الهيئتان المشتركتان قد تمكنتا بالاجماع من وضع تقارير الحدود التامة وفقاً لما نصت عليه المادة السابقة، حيث انتهت الهيئة المشتركة التي حددت الحدود في الجبال بتقريرها في (٢١/شوال ١٣٥٤ هـ) وقد بدأت من جبل النار وانتهت بجوار الوادفاء. اما الهيئة التي اكملت تحديد الحدود في تمامة فقد وضعت ثلاثة تقارير: الاول منها موقع في رمضان ١٣٥٤ هـ ويبدأ من رصيف البحر رأس العوج ويتجه عند الملوس، والثاني موقع بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٤ هـ ويبدأ من أسفل مير عليا أطراف الوادي وينتهي عند أسفل جبل السودة من شرق، والثالث موقع بتاريخ (٢١ ذو القعدة ١٣٥٤ هـ) ويبدأ من ملس السودة وينتهي عند جوار الوادف وقد عينت فيها مواقع الحدود التامة كلها موضعاً موضعاً. وبعد ترو وفحص وتدقيق قام الامام يحيى ملك المملكة المتوكلية اليمنية بالتصديق على التقارير في رمضان ١٣٥٦ هـ اي بعد حوالي سنتين من الانتهاء من تلك التقارير وبعد حوالي ثلاث سنوات ونصف من ابرام معاهدة الطائف. وقد جاء في وثيقة التصديق "فبعد ان اطلعنا على هذه التقارير السالفة الذكر وامعنا النظر فيها صدقناها وقبلناها واقرناها جملة في مجموعها ومفردة في كل مادة وفقرة منها".

وفي الفترة بين ١٠ و ١٧/٢/١٩٧٢ قام عضو المجلس الجمهوري ورئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اليمنية القاضي عبد الله بن احمد الحجري بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية على رأس وفد يمني ضم في عضويته وزير الخارجية، ورئيس هيئة الركان العامة، وعدداً من الوزراء. وفي ختام الزيارة صدر بيان مشترك جاء فيه "يؤكد الجانبان اتفاهما التام مجدداً على اعتبار الحدود بين بلديهما حدوداً فاصلة بصفة نهائية ودائمة وذلك كما نصت عليه الامداتان الثانية والرابعة من معاهدة الطائف للصداقة الاسلامية والاخوة العربية".

وفي ٢٦ شباط ١٩٩٥ تم التوصل في مكة المكرمة الى مذكرة تفاهم بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية. وقام بتوقيع المذكرة نيابة عن الجانب اليمني نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية عبد القادر عبد الرحمن باجمال. وجاء في المادة الاولى من المذكرة "يؤكد الطرفان تمسكهما بشريعة والزامية معاهدة الطائف الموقعة في السادس من شهر صفر سنة ١٣٥٢ هـ الموافق ٢٠ أيار لسنة ١٩٣٤ وملاحقها". فهل بعد هذا الفحص والتدقيق لمضامين المعاهدة والتأكيد على شرعيتها والزاميتها لكل الاطراف من جانب الحكومات اليمنية المتوالية (ملكية وجمهورية)، يمكن القول بأنها مرفوضة في المفهوم الوطني اليمني؟ اذا من يمثل اليمن؟ ومن يتحدث باسم الوطنية اليمنية؟

ان الحديث عن معاهدة الطائف والانتقاص من شرعيتها هو محاولة جادة للعبث بحقائق التاريخ بغية الوصول الى مكان يمكن ان تكون سبباً للفتنة والنزاع. وحيداً لو قرأ الريس ما قالته الصحافة العربية آنذاك عن معاهدة الطائف وكيف استبشرت بها كفاتحة خير في العلاقات العربية - العربية. (انظر على سبيل المثال صحيفة "الاهرام" الصادرة في ١٩٢٤/٦/٢٤، ومجلة "النهار" المصرية الصادرة في تاريخ ١٣٥٢/٢/٢٠ هـ).

(٥- وبمضي الريس في استعراضه التاريخي لمعاهدة الطائف ليصور لنا عمق رفض الامام يحيى لها وكيف ان الامام كان يسوف ويباطل في تشكيل لجان الحدود ليحول دون تنفيذ المعاهدة الى درجة ان الامام فكر جيداً في اغتيال الملك عبد العزيز ليلجولة دون نفاذ المعاهدة. فقد كتب الريس يقول "وكان وراء ماطلة الامام، ليس فقط حبه للتسويف او عدم رغبتة في تسليم ارض يمنية الى السعودية، بل انه كان يعد مؤامرة لاغتيال الملك عبد العزيز وذلك حين حاول يمينان قتل الملك في

رياض الرئيس ... وصراع الحدود السعودي - اليمني (تتمة)

الحكم في جيزان توصل مع الملك عبد العزيز الى اتفاق مكة المكرمة عام ١٣٤٥ هـ (١٩٦٦م)، وهو اتفاق حماية حيث "بسطت الحماية بموجبه على القسم الذي كان يحكمه الادارسة في تهامة". وحسب ما جاء في هذا الاتفاق فان الامور الداخلية في منطقة جيزان تترك للادريسي في حين يتولى عبد العزيز الامور الخارجية ومسؤولية الدفاع عن جيزان ضد اي عدوان عليهما، ونظراً الى استمرار تحسن العلاقات بين الادريسي والملك عبد العزيز فقد اسند الحسن الادريسي ادارة منطقة جيزان الى الملك عبد العزيز عام ١٩٣٠، وبذلك تم توحيد منطقة جيزان عملياً مع بقية مناطق المملكة.

اما منطقة عسير فقد كانت - وكما سبقت الإشارة - من المناطق المهمة في الدولة السعودية الاولى. وبعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى وسحب قواتها من منطقة عسير برزت عسير لفترة محدودة ككيان سياسي مستقل، ثم طلب زعمائها انضمام بلادهم الى الدولة السعودية حيث رأوا في ذلك خروجاً من المعاناة وبغثاً لماضي وحديوي. وفي ايار ١٩٢٠ (١٣٣٨ هـ) اصبح عسير رسمياً جزءاً من الدولة السعودية. (أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث، ط ٦، ص ٣٠٠ - ٣٠١). اما نجران فقد كانت هي الاخرى كياناً سياسياً مستقلاً لم يحكمها غير ابناؤها. وبعد انضمام عسير الى الدولة السعودية عام ١٩٢٠ أصبحت نجران ضمن نطاق الدولة السعودية كما تدل على ذلك الادلة التاريخية. (وزارة الخارجية السعودية، بيان العلاقات بين المملكة العربية السعودية والامام يحيى حميد الدين، وثيقة رقم ١٥٤، ط ١٣٥٣ هـ، ص ١٧٧ - ١٧٨).

٧- ويستمر الرئيس في عرضه لمعاهدة الطائف عام ١٩٣٤ وما ترتب عليها من آثار سلبية في السياسات اليمنية حيث يقول: "ان معاهدة الطائف كانت نصت على تجديدها كل ٢٠ سنة، او اعادة النظر فيها برغبة الطرفين. وعندما مرت الفترة الاولى للمعاهدة عام ١٩٧٠ اغتيل في فترة تسعة اشهر رئيسان يمنيان هما احمد الغشمي وابراهيم الحمدي".

ولنا اكثر من رد على هذه المقولة. فالبنسبة الى تجديد المعاهدة كل عشرين سنة فلا يشترط للتجديد ان يتم التغيير في موادها او مضمونها. فكثير من المعاهدات الدولية تجدد دون اي تغيير يذكر. كما ان التجديد حتى لو حصل في معاهدة الطائف فلن يمس المواد ذات الصلة بالحدود، اذ ليس من المعقول ولا من المقبول ان تتغير معالم حدود الدول كل عشرين سنة والا لعمت القوضى في المجتمع الدولي. ولو حصل تعديل عند التجديد فسوف ينال المواد الاخرى التي لا صلة لها بالحدود مثل الجوانب السياسية، والامنية والاجتماعية والاقتصادية. وقد سبق ان ذكرنا معاهدة الطائف ليست مجرد اتفاق حدود وانما تشكل اطاراً متكاملًا للعلاقات بين البلدين وتوجد آلية وميكلاً لتنسيق تلك العلاقات.

وبالاضافة الى ذلك فقد سبق الإشارة في الفقرة (الرابعة) من هذا الرد الى انه تم التأكيد من جانب الحكومة اليمنية والحكومة السعودية في البيان الصادر في آذار ١٩٧٣ "على اعتبار الحدود بين بلديهما حدوداً فاصلة بصفة نهائية ودائمة وذلك كما نصت عليه المادتان الثانية والرابعة من معاهدة الطائف للصلاحة الاسلامية والاخوة العربية".

ثم ان ما ذكره الرئيس عن تاريخ التجديد غير صحيح. فالمعاهدة جددت في ١٩٥٣، ثم جددت مرة أخرى في آذار ١٩٧٣ واعتبر هذا التجديد الحدود القائمة بحسب اتفاق الطائف "حدوداً فاصلة بصفة نهائية دائمة". ثم جاءت مذكرة التفاهم في شباط ١٩٩٥ لتؤكد تمسك الاطراف المعنية "بشرعية والزامية معاهدة الطائف".

اما ما حدث من اغتيالات سياسية داخل اليمن فليس هذا مرتبط بتجديد معاهدة الطائف، ذلك ان التجديد الثاني لمعاهدة الطائف تم في آذار ١٩٧٣م، وليس في ١٩٧٠ كما ذكر الرئيس، في حين اغتيل العقيد ابراهيم الحمدي في ١٠/١٠/١٩٧٧، اي بعد اربع سنوات ونصف من التجديد الثاني لمعاهدة الطائف. كما اغتيل العقيد احمد الغشمي في ٢٤/٧/١٩٧٨، اي بعد خمس سنوات وثلاثة اشهر من التجديد الثاني لمعاهدة الطائف. اذا ما العلاقة بين الاغتيالات السياسية السالفة الذكر وتجديد معاهدة الطائف؟ انني اعتقد انه لو تعمق الرئيس في فهم السياسات اليمنية لعرف الاسباب الحقيقية وراء الاغتيالات المذكورة والتي ليس بينها تجديد معاهدة الطائف.

٨- ويتنقل الاستاذ رياض من شمال اليمن الى جنوبه بحثاً عن بؤر توتر او صراع ليحمل المملكة العربية السعودية المسؤولية عنها. فقد كتب يقول: "فبريطانيا الدولة المستعرة للجنوب، لم تتترف بالوجود السعودي في منطقة الشورة، ولم تشملها بأي مفاوضات حدودية معها. وعندما جلت بريطانيا نهائياً عن اليمن الجنوبي، واعلن الاستقلال للمرة الاولى في التاريخ، نشبت اول حرب يمنية جنوبية مع السعودية، عندما تحركت القوات السعودية من الشورة الى الوديعة، ووصلت اولي المواجهات واخطرها بين الرياض، وعدن. فقد كانت بريطانيا في الوقت الذي اعلنت عزمها على الانسحاب من عدن والجنوب اليمني ومنحه الاستقلال، قد رسمت حدود اليمن الجنوبي (... مع السعودية وسمي (خط الاستقلال) الذي لم تعترف به السعودية".

وهذه المقولة للرئيس مثل ما سبقها من مقولات تنقصها الحقيقة بكاملها. فمدينة شورة لم تكن في اي مرحلة من مراحل تخطيط الحدود خارج نطاق الدولة السعودية. فجميع الخطوط التاريخية المقترحة من جانب المملكة العربية السعودية مثل خط حمزة عام ١٩٢٥، وخط الاعلان السعودي عام ١٩٥٥، والخطوط المقترحة من جانب بريطانيا مثل خط الرياض عام ١٩٣٥، وخط الاعلان البريطاني عام ١٩٥٥ (خط الاستقلال)، وخط حكومة عدن عام ١٩٦٧، جميع تلك الخطوط تبعد ما يقارب خمسين كيلو جنوب مدينة شورة السعودية والتي اشار اليها الرئيس.

اما ادعاء الرئيس بأن القوات السعودية تحركت من شورة الى الوديعة فهذا يخالف واقع الحال، حيث انه من الثابت ان الوديعة هي ارض سعودية لم يكن حتى لبريطانيا اي تواجد فيها او ادعاء عليها بدليل ان ما يعرف بخط الاعلان البريطاني لعام ١٩٥٥ (خط الاستقلال) قد اعتبرها اراضي سعودية حيث ذلك تقع شمال هذا الخط لا جنوبه. وقد كان هناك تواجد سعودي دائم في هذه المدينة الحدودية وعندما هاجمت قوات اليمن الجنوبي الوديعة مدفوعة بحجج قبلية وامية اضطرت المملكة للدفاع عن اراضيها ومواطنيها حيث ان مثل هذا الدفاع حق شرعي.

(الرياض)

محمد بن ابراهيم الحلوة

الحرم الشريف في مكة عام ١٩٣٥. واتضح ان سيف الاسلام احمد (الامام في ما بعد) ابن الامام يحيى هو الذي اعد المؤامرة. بعلم ابيه او بغير علمه. وعندما فشلت محاولة الاغتيال، اعدم الملك عبد العزيز الميئين المتورطين".

لقد ظلمت يا استاذ رياض الامام يحيى وابنه الامام احمد في هذه المؤامرة، ذلك ان مؤامرة اغتيال الملك عبد العزيز جاءت نتيجة دوافع ليس لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بمعاهدة الطائف. ففي صباح يوم الجمعة الموافق ١٠/١٢/١٣٥٣ هـ قام ثلاثة رجال يمنيون بمحاولة لاغتيال الملك عبد العزيز وهو يؤدي طواف الافاضة، وجرح احدهم ابنه سعوداً الذي كان يطوف بجواره. وتصدى حرس الملك عبد العزيز للمهاجمين الثلاثة وقتلهم على الفور. وقد ابرق الامام يحيى الى الملك عبد العزيز مستكراً ما قام به اولئك الرجال. ومما جاء في برقية الامام "وساونا ما يقال ان المعتدين من زيدية اليمن وعندما ان ذلك لا يكون قطعاً فان كان والعياذ بالله فليس الا بيد ائمة من خارج اليمن لما كان خيبة آمال الاعضاء بما كان من المعاهدة بيننا وبين جلاتكم" (أم القرى، ١٧/١٢/١٣٥٣ هـ، ص ٣). ويبدو ان برقية الامام قد تركت اثرًا ايجابياً لدى الملك عبد العزيز. فقد برأت الحكومة السعودية ولي عهد اليمن من الاشاعات التي اتهمته بأنه وراء ما حدث، كما كانت هذه الحادثة السلبية بداية لصفحة جديدة في العلاقات اليجابية بين اليمن والمملكة العربية السعودية.

٦- وجاء في مقالة الرئيس "بدأت مفاوضات الصلح بين البلدين في الطائف بعد حرب دامت ٢٢ يوماً. واسفرت معاهدة الصلح التي وقعت في جدة في ٢١ أيار ١٩٣٤، عن الحاق جيزان ونجران ومناطقها (الى جانب عسير) بالسعودية".

وهذه المقولة للاستاذ رياض تنم عن قلة معرفة في ماضي الدولة السعودية وحاضرها. فمن الصوبة بمكان فصل البعد التاريخي عن البعد المعاصر في تشكيل الدولة السعودية، ذلك ان الشرعية التاريخية تعتبر من مصادر الشرعية السياسية للدولة السعودية، وللنظام السياسي الحاكم فيها.

لقد عكست المناطق التي تحدثت الرئيس عن احاقها بالمملكة بوجوب معاهدة الطائف وهي جيزان ونجران وعسير جزءاً من الدولة السعودية الاولى (١١٥٧ - ١٢٢٣ هـ)، بل مصدرًا من مصادر قوتها. ولولا العامل الخارجي الذي انهي الدولة السعودية الاولى لما كانت هناك لعادة توحيد هذه المناطق في كيان الدولة السعودية.

فبالنسبة الى "عسير" ساهمت عوامل عسكرية تمثلت بالجملة السعودية عام ١٢٢٣ هـ وضما للحكم السعودي، وعوامل سياسية تمثلت باقتناع الزعامات القبلية في عسير بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الاصلاحية في انضمام منطقة عسير الى الدولة السعودية الاولى. ولقد بقيت هذه المنطقة مخلصاً للدولة السعودية الاولى ووفية لها، بل ساهمت في بسط نفوذ هذه الدولة في بقية المناطق الجنوبية الغربية من الدولة السعودية.

اما جيزان او ما يعرف تاريخياً بـ "المخلاف السليمانى"، فبعدما استقرت الاحوال السياسية في عسير لصلحة الدولة السعودية الاولى، ارسلت قيادة هذه الدولة قواتها الى المخلاف لنصرة المؤيدين لها ولدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ولقد ادرك حاكم جيزان آنذاك الشريف حمود بن محمد - ولقيه ابو مسمار - ضعف موقفه امام الزحف السعودي القادم من عسير. فطلب النجدة من امام صنعاء. "لكن هذا الامام فضل الا يتدخل في الصراع الدائر في المخلاف لضعف جبهته الداخلية من ناحية، ولعلمه بقوة الدولة السعودية من ناحية اخرى. فما كان من حاكم ابي عريش الا ان اعلن طاعته لهذه الدولة، وتمسكه بالمبادئ التي قامت عليها. (عبد الله العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج ١، ط ٧، ص ١٤). وبذلك اصبح جيزان تحت سلطة الحكم السعودي في الدولة السعودية الاولى.

وفي عام ١٢٢٠ هـ قاقت قوات سعودية يقدر عددها بثلاثين الف مقاتل بغزو نجران (عثمان بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، ط ٢، ج ١، ص ١٨٦ - ١٨٧). وتمكن قائد هذه الحملة العسكرية السعودية (عبد الوهاب ابي نطحة) من بلوغ نجران وبنى له مقراً فيها ووضع فيه قوة مرابطة. كما قامت قبائل منطقة نجران بتأدية الزكاة للامام سعود بن عبد العزيز اعترافاً منها بتبعيةها للدولة السعودية.

وبعد نهاية الدولة السعودية الاولى عام ١٢٢٣ هـ على يد حاكم مصر العثماني محمد علي قاومت منطقة عسير قوات محمد علي، وقوات الدولة العثمانية من بعده، وحققت المقاومة العسيرة بعض الانتصارات من حين الى آخر. بيد ان الدولة العثمانية استطاعت في نهاية الامر السيطرة على عسير وغيرها من مناطق جنوب غرب الجزيرة العربية وادخلتها تحت سيطرتها.

بيد ان التلاحم بين الدولة السعودية الثانية (١٢٤٠ - ١٣٠٩ هـ) ومناطق جنوب غرب الدولة السعودية الاولى استمر قائماً، خصوصاً مع منطقة نجران. وتدل على ذلك الرسالة الموجهة الى اهالي نجران من الامام فيصل بن تركي في ١٥ شعبان ١٢٧٩ هـ والتي يلي فيها الامام فيصل طلب اهالي نجران في اقامة تحالف سياسي وعسكري معهم. ومما جاء في رسالة الامام فيصل "يكون الحال منا ومنهم واحد على طاعة الله ورسوله وان حنا ما نصادق لهم عدو ومن بغي عليهم وظلوا منا النفع ما ندخرها عنهم بجنود المسلمين وصار العدو واحد والصديق واحد واعطيناهم على هذا عهد الله وامانه". (محمد آل زلفه، عسير في عهد الملك عبد العزيز، ط ١، ص ١٧٥).

وبعد نهاية الحرب العالمية الاولى واتهمير الدولة العثمانية برزت منطقة عسير وجيزان ونجران ككيانات سياسية مستقلة، تتعود مرة أخرى - كما سوف نرى - الى كيان الدولة السعودية (الثالثة). هذا باختصار شديد في ما يتعلق بماضي المناطق الثلاث (جيزان ونجران وعسير) والتي ذكر الرئيس ان معاهدة الطائف الحقتما بالمملكة العربية السعودية.

ولم تكن معرفة الرئيس بتاريخ الدولة السعودية (الثالثة) بأحسن من عرفته بتاريخ الدولة السعودية الاولى، ذلك ان المناطق الثلاث التي ذكر ان معاهدة الطائف الحقتما بالمملكة العربية السعودية كانت بالفعل مناطق سعودية قبل مفاوضات الصلح وقبل توقيع اتفاق الطائف.

فبعد قيام الدولة السعودية الثالثة في ١٠/٥/١٣١٩ هـ الموافق ١٥/١٠/١٩٠٢ وتوسع نفوذها ليصل الى الجنوب الغربي من الجزيرة العربية وقع حاكم جيزان آنذاك محمد الادريسي معاهدة حسن الجوار مع الملك عبد العزيز وذلك عام ١٣٣٨ هـ (١٩١٩م). وبعد تولي عمه الحسن

كيف ينظر المثقفون الى عهد اميل لحود وماذا يريدون منه؟ (١)

البلد مجال ابداء آرائهم ونظرتهم الى العهد الجديد في ضوء ملفات مثقلة تنتظر التحريك والحل. ما هي هذه الملفات وما هي اولوياتها؟

- العلاقة مع سوريا.
- عودة المهجرين والمصالحة الوطنية.
- العلاقة مع مشروع رفيق الحريري.
- اصلاح الاداري ومكافحة الفساد.
- اتفاق الطائف واستكمالها.
- الاصلاحات الدستورية.
- الحريات.
- الطائفية السياسية والتوازنات الطائفية.
- قانون الانتخاب.

اسئلة تتبادر الى ذهن كل واحد منا، حملتها "النهار" الى عدد من الخبراء السياسيين والمثقفين واطلعت على آرائهم فيها وفي غيرها من اولويات مستحقة على السنوات الست المقبلة. وجهات نظر وطروحات قدمها لنا هؤلاء "الصامتون" بعدما طرقتنا بابهم وايقنا ان صوتهم لم يعل في حفلة التأييد الكبرى التي حظي بها الرئيس لحود. كيف ينظر هؤلاء المثقفون اذن الى عهده وماذا يريدون منه؟

"النهار" تبدأ اعتباراً من اليوم بنشر وجهات نظر المثقفين.

تقديم واعاد

جو ثابت

فاديا كيوان: لا ننسى كيف وُضع اتفاق الطائف، ولمصلحة من؟!!

فرض نفسه منذ لحظة انتخابه. يمكن ان تعني الاستشارات الملزمة ان الاستشارات الزامية كما يمكن ان تعني ان نتيجة الاستشارات ملزمة. الحكمة تقضي بالتقيّد بالخصوص وبروحها وبنية المشتري في مرحلة أولى، ولكن هذا الامر لا يلغي ضرورة النظر الى بعض التعديلات الدستورية في ما يتعلق بالمواضيع المشار اليها والتي اظهرت الممارسة السياسية انها تشكل خلافاً.

٤- لا يمكن النهوض بالبلاد ما لم يتم تحديث ادارات الدولة وتدعيمها بدءاً بتطبيق اللامركزية الادارية والفناء الطائفية السياسية. الا ان العنصر الابرز يبقى في تشكيل المجلس الاقتصادي - الاجتماعي. هذا المجلس ضرورة لمجتمع ودولة معاصرين خصوصاً في مرحلة بناء المؤسسات المدنية والرسومية. فهذا المجلس يخلق اطاراً سليماً للتعبير عن آراء مختلف المصالح الاقتصادية والاجتماعية وتطلعاتها ويشرك تالياً الفئات الاجتماعية بحسب قطاعاتها ونشاطاتها في صناعة سياسات يجري تبنيها من جانب الدولة. من هنا فان هذا المجلس هو فرصة لاستحداث مؤسسة تقيم حواراً مع كل معني بالقرار العام.

ليس المجلس الاقتصادي - الاجتماعي هو البديل من مجهود القوى السياسية، انما المكمل لها. لذا لا حكمة في الائتلاف على القرارات السياسية بل باستحداث مواقع تكملها.

العماد لحود يبشر بأمال كثيرة، فهو خارج النخبة السياسية واجماع اللبنانيين عليه تعبير واضح عن ومن يصيب المجتمع السياسي. فالجميع لجأ الى خيار شخصية متألقة ناجحة. وهذا لا يعني اننا نطمح الى اشخاص تكنوقراط. فكلما تكنوقراط تعني المجيء باشخاص يحملون معلومات وخبرات ويكونون من دون لون سياسي او توجه سياسي.

ليس من تكنوقراط في لبنان والجميع لهم مواقع سياسية وكثيراً ما يأتيون من مواقع علمية ويتحولون سياسيين واصحاب مصالح والامثلة على ذلك كثيرة في الماضي والحاضر.

يجب ان تكون حذرين من الجنوح الى حكومة ونخبة واصحاب خبرات من دون لون سياسي، لأن لبنان على مفترق طرق وهناك خيارات كبيرة مطروحة. هناك احتلال اسرائيلي في الجنوب وهناك حسابات تلحح الى تسوية ما في المنطقة قد ترضي "عقل الخبير" لكنها لا يمكن ان ترضي عقل "الملتزم السياسي".

اما في شأن العلاقة بين لبنان وسوريا، فإن اسما مميزة ولكنها غير طبيعية.

علاقة مصطنعة يسودها التملق، وأنا اظن ان سوريا لديها هذا الاقتناع لأن التملق لا يبني علاقات ثابتة ومستمرة، ومن يسايرني اليوم لأني قوي يمكن ان يتحول غداً عدواً اذا ضعفت قوتي.

لم يكن الوقت بعد للدخول في عمق تحديد المصالح والعلاقات مع سوريا. وهناك موضوع اساسي يجعنا مع السوريين هو الخطر الاسرائيلي المشترك وقضية السلام. افهم جداً ضرورة التنسيق، لأن لبنان وسوريا أصبحا آخر العرب وهما الوحيدان اللذان يحرصان على التسوية الشاملة والعادلة حفاظاً على كرامة الأمة العربية.

ما لا شك فيه ان قرار اختيار العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية ثم الرصيد الشعبي الذي حظي به انتخابه دلا على ان مرحلة سياسية جديدة تنتظر سنوات عهده الست. مرحلة باتت تعني لكل لبناني تغييرا معينا في الأداء والانماط وكذلك في الاشخاص.

حتى الآن حدود هذا التغيير ما زالت غير واضحة المعالم والمقاييس، الا ان الثابت ان الجميع ينتظرون "انقلاباً" بمعنى ما وإن في حدود نسبية.

هل يستطيع اميل لحود "اللاحق" بالحد الأقصى الى مطالبه معظم اللبنانيين: انهم يريدون استعادة ما خسروه من مقومات قيام دولة السيادة الكاملة والمؤسسات الدستورية الفاعلة والمواطنة المسؤولة والعمل السياسي المنتمي العامل على تحقيق المصلحة العامة بعيداً عن المحاصصة والسفسرة.

الاسئلة كثيرة عن درجة "التفويض" التي يتمتع بها اميل لحود، فالصورة الشعبية المؤيدة له زكّاهم الرئيس العتيق وأملها خيراً عندما اطلق كلماته القليلة: "سأسعى الى ان اكون المثل والمثال".

طبعاً ليست اعلان مشروع سياسي بالمعنى المتعارف عليه، انما برأي الكثيرين صلحت هذه الكلمات أن تكون عنواناً لمرحلة مقبلة.

هذا العنوان يطرح علامات استفهام كثيرة حول برنامج هذا الشخص وطاقمه وامكانيات نجاحه في قيادة الدولة بعد نجاحه في قيادة الجيش والسؤال المطروح هل النجاح في الاولى يعني حتمية النجاح في الثانية؟

الشيء الأكيد والثابت ان العماد اميل لحود أت من خارج مكامن الفساد في البلد وهو يعوى الممات الصعبة التي نفذها كاملة، عدا ذلك كل شيء يبقى رهن الانتظار.

"النهار" رأيت ان تفتح امام نخبة من المثقفين واصحاب الرأي في الاوضاع السياسية في

اطرح سؤالاً دائماً على نفسي أيوجد اسمي من الاصفاء الى قضايا الناس اليومية والحياتية ومحاولة استيعابها وايجاد الحلول لها؟ طبعاً هذه كانت دائماً رغباتي وتمنياتي وأمل ان يحققها العهد المقبل.

لكن الامر في السياسة مختلف، فاتفاق الطائف على علاته اوقف الحرب وهذا كان انجازاً خيراً على اللبنانيين جميعهم.

ومباشرة الاصلاح الاداري والسياسي في الداخل والخارج تشكل باباً اساسياً لمعالجة كل اتفاق الطائف، وهي كالتالي:

(١- هناك خلل في توزيع الصلاحيات بين المؤسسات، فعلياً لا ننسى ان اتفاق الطائف وُضع في ظل ميزان من القوى رجّح النفوذ الشيعي وفرضه الى جانب شخص رفيق الحريري.

وميزان القوى ترجّح في نص اتفاق الطائف، الامر الذي خلق خلافاً لم يأتي بجديد وتالياً لم يعالج الطائفية ولا حتى خفّفها، فهو أضعف المؤسسات ووسع صلاحيات اشخاص في شكل غير عملائي وربط كل مؤسسة على مستوى الوصي الجماعي بطائفة من الطوائف، فجاءت النصوص تركز سياسة انقلابية. فاستبدلت تسمية الهيمنة المارونية بهيمنة شيعية واخرى هي هيمنة شخص رفيق الحريري.

ولا عجب في ذلك، فالحريري هو من مهندسي اتفاق الطائف وقيل الموافقة عليه لم يتوان لحظة عن الاتصال بجميع المرجعيات والشخصيات اللبنانية وحضها على المشاركة والقبول بنقل صلاحيات رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء اي اليه شخصياً.

لم تكن صدفة ان يرتبط منصب رئاسة الوزراء برفيق الحريري، فهو الذي سعى اليه وادخل عليه التفاصيل والمقاييس المناسبة ليأتي ملائماً لدوره، فلم يعد مجلس الوزراء هو السلطة الاجرائية انما شخص الحريري بالذات. هذا هو الخلل او بالاحرى أحد أوجهه.

٢- لا يعقل انتزاع صلاحيات من رئيس الجمهورية ومنحها الى وزير مثلاً. فرئيس الجمهورية مقيد بمهلة الخمسة عشر يوماً لتوقيع المراسيم والقوانين والا اصبحت نافذة. في حين ان رئيس مجلس النواب وبحسب المادة ٥٨ غير مقيد بأي مهلة لتلاوة مشاريع القوانين على الهيئة العامة، والامر سيبان بالنسبة الى اي وزير، اذ في استطاعته ابقاء اي مشروع في جاوره ولا نص صريحاً يفرض عليه اي مهلة.

٣- والاستشارات الملزمة، أليست خلافاً؟ ماذا تعني المادة ٥٣؟ هل تعني ان نظامنا السياسي يفقد الى وجود حزبي؟ وبالعودة الى روحية النص وروحية المشتري، تهدف الاستشارات الملزمة الى عدم ترك الحرية لرئيس الجمهورية في اختيار رئيس الحكومة. وهذا يعني ان قياداً وضع على رئيس الجمهورية كي لا تكون لديه اي سلطة استنسابية في اختيار رئيس الحكومة.

ورئيس مجلس النواب أدى دوراً مهماً في تلك الاستشارات الالية الى اختيار رفيق الحريري. وهذه التفسيرات تبدلت اليوم، فالاطراف المختلفة تحاول الاجتهاد في تفسير المادة ٥٣ واعطاء معان جديدة لمفهوم الاستشارات الملزمة، لماذا؟ ارضاءً للرئيس الجديد الذي برأى

بول سالم: لدينا نادٍ وليس مجلس نواب

فالرئيس الحالي، واعني صلاحياته ومنصبه، يتمتع بنفوذ مهم جداً، لكن رغم ذلك لاحظنا ان رئيس الوزراء ادى دوراً بارزاً أقوى من صلاحياته واكبر، لماذا؟ لأنه قوي ورئيس الجمهورية يمكنه اداء مثل هذا الدور واوسع منه بكثير.

اما في شأن العلاقات مع سوريا، فان دول العالم كلها متجهة الى التكتل والتعاون على صعد عدة من الاقتصاد الى الامن والسياسات الخارجية، بل ان الامور متجهة حالياً الى العولمة، عولمة الامن والسياسة والاقتصاد وهذا ما يحصل في شرق آسيا واوروبا ودول اميركا اللاتينية وغيرها... وانطلاقاً من هذه المعايير علينا ترتيب العلاقة اللبنانية - السورية، انفتاحنا على جارتنا سوريا يعطي الرزخ لأن نكمل بعضنا ونمضي بعضنا لانفتاح على العالم بأسره.

اما بالنسبة الى العلاقات السياسية مع سوريا، فان كل شيء مرتبط بالوضع الاقليمي والوضع مع اسرائيل ولا يمكن ان ننظر الى العلاقة مع دمشق في معزل عن تلك البديهيات. المشكلة الوحيدة في العلاقة مع سوريا هي في انطباع الناس حيالها وتأثيرها على الحياة السياسية. وذلك ناتج من استغلال قسم واسع من الطبقة السياسية الوجود السوري لتدعيم موقعه واستعماله كذريعة وكعذر في آن واحد. علينا ان نتعرف بالسلبيات، وهي ويا لسوء الحظ في وجود جو من الرعب وهذا ليس اساساً صالحاً لبناء علاقات متينة بين بلدين شقيقين.

حنيش... هل تفتح طريق

التحكيم في النزاع اليمني - السعودي؟

بعد اصدار هيئة التحكيم الدولية في لندن حكماً باعادة جزيرة حنيش الكبرى الى السيادة اليمنية، بادرت اريتريا بتسليم الجزيرة الى اصحابها الشرعيين قبل ثلاثة اشهر من الموعد المحدد في الحكم.

مبادرة اريتريا رمزية لكنها لافتة وتعتبر عن استعداد اسمره لفتح صفحة جديدة مع صنعاء، كما اكدتها زيارة الرئيس أسياح افورقي لليمن (بين ٤-٧ تشرين الثاني الحالي) وعقدته مباحثات مع الرئيس علي عبدالله صالح تتناول افاق التعاون الثنائي وتمتين أواصر حسن الجوار و"العلاقات الاسرية" في ترسيم الحدود البحرية بين البلدين المطلين على جنوب البحر الاحمر. واتتهاج اليمن الوسائل الدبلوماسية حلاً للنزاعات تحول "تقليدياً يمينياً" مسلماً به بعدما ضربت صنعاء المثل في الوصول الى حل لمشكلات الحدود مع عمان حيث تم ترسيم الحدود في شكل يرضي الطرفين ويؤمن السلام حاضراً ومستقبلاً.

ولا يستبعد ان تعتمد الطريقة نفسها في حل قضية الحدود الزمنية مع السعودية، ويصار الى التحكيم الدولي اذا فشلت المفاوضات الجارية التي يؤكد مصدر دبلوماسي يمني انها "قطعت شوطاً" وظهرت رغبة اكيده عند كبار المسؤولين السعوديين لحل قضية الحدود حياً.

يقع أرخبيل حنيش على الطرف الجنوبي للبحر الاحمر بالقرب من مضيق باب المندب الذي يقع على طريق تجارة النفط الدولية والذي يربط البحر الاحمر بالمحيط الهندي عبر بحر العرب. وتقترب جزر حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وجبل زقر من شواطئ اليمن واريتريا بحيث تسيطر هذه الجزر على الطريق التجاري بين البلدين وكل طريق التجارة الدولية في ممر الجري ضيق. لذلك فان التنارع عليها يرتبط بهمية جيو استراتيجية يحددها موقع مضيق باب المندب. وثمة اسباب دعت اليمن لاختيار هيئة التحكيم الاولية اختصاراً للوقت الذي يأخذها اللجوء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي او تقديم شكوى الى مجلس الأمن واستصدار قرار قد يتعرض الى خطورة الوقوع في فخ الصراع العربي - الاسرائيلي.

في ١٦ أيار ١٩٩٦ وقّع الطرفان اليمني والاريتري في باريس القبول ببيدائ التحكيم. واضطلعت فرنسا بدور مميز في اقناع البلدين بضرورة التحكيم نظراً الى تواجد فرنسا العسكري والسياسي في جيوتي. وحاولت فرنسا ان تبقى المفاوضات في باريس الا ان اريتريا اصرت على اجرائها في لندن نظراً الى حساسية اريتريا حيال السياسة الفرنسية.

في تشرين الاول ١٩٩٦ تم الاتفاق على تشكيل هيئة التحكيم الدولية المؤلفة من اربعة قضاة دوليين. اثنين سمتهما اليمن واثنين سمتهما اريتريا وانتخب رئيس لهيئة التحكيم ليتولى ادارة الجلسات. استمرت المرافعات سنتين حيث تحولت قضية حنيش كابوساً حقيقياً للشعب والقيادة في اليمن. وتكبد اليمن جهداً ومالاً لتحضير ملف الدعوى الذي استلزم عشرة مجلدات بعدما ألف الرئيس اليمني اللجنة الوطنية لتابعة قضية حنيش برئاسة وزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الازباني يعاونه فريق عمل يتألف من دبلوماسيين وحقوقيين ومؤرخين عملوا على جمع الوثائق والخرائط التي زودوا بها هيئة التحكيم مستعينين بارشيفات اسطنبول ولندن وباريس وواشنطن.

وبعد عودة حنيش الى السيادة اليمنية، ينتظر الجزيرة مستقبل باهر بسبب عملي النفط والسياحة.

وهي سماره

أهم أولويات العهد المقبل هي تحقيق الوفاق الوطني والحؤول دون استبعاد تيارات سياسية والسعي الى تأمين عودة المهجرين الى مناطقهم. هذان المدفان لم تتم معالجتهما بعد بالشكل المناسب، وأمر بهما يعود الى رئيس الجمهورية رأس الدولة ورمزها.

يلي ذلك اصلاح قانون الانتخابات غير الدستوري وغير العادل وغير المنطقي. وتحديث قانون الانتخاب يبدأ بخفض سن الاقتراع الى ١٨ سنة وهذا ما تعتمد معظم الديمقراطيات في العالم. والنظام الانتخابي الامثل الواجب اتباعه شبيه بالنظام المختلط شأن النظام الانتخابي في روسيا والمانيا، وانطلاقاً منه اقترح ان ينتخب نصف النواب من الاقضية فيما ينتخب النصف الآخر من لبنان كله كدائرة انتخابية واحدة. وهكذا يكون التمثيل النسبي للوائح والتيارات والائتلافات بحسب قوتها.

النظام الانتخابي الحالي هو نظام استبعاد. ويجب ادارة الانتخابات من جانب مجلس وطني يرأسه قاضي موج عمليات التحضير والاقتراع والاشرف على سيرها. لا ان تتولى ذلك وزارة الداخلية والامن الداخلي والمخابرات. نظاما الانتخابي مماثل للنظام الفرنسي لكن ويا للأسف ليست لدينا النزاهة الفرنسية.

مجلس النواب ضعيف اليوم، ينقصه التجهيز البشري ليقوم بدوره الرقابي والاشتراعي، فهو في حاجة الى ارشيف يمدد بالمعلومات.

نحن في الوقت الحاضر عندنا نادٍ لا مجلس نواب، فالأخير هو السلطة المطلوب منها ان تكون قوية للجم الحكومة، في نظامنا السياسي لم يجرؤ مجلس النواب يوماً على حجب الثقة واليوم يعجز عن مراقبة الحكومة لأن لا قدرة ادارية لديه للقيام بذلك.

تملك صلاحية حل مجلس النواب، والدراسات التي قمنا بها تؤكد العكس اي ان مجلس النواب بحاجة الى دعم بشري للقيام بدوره كما يجب. فالموازنة تأتي اليه وتبقى في ادراجه خمسة ايام او ستة وعليه خلالها مناقشتها والمصادقة عليها من دون تمحيص، لذا فان وجوده بات شكلياً وهذا أمر خطير جداً.

وفي ما يتعلق بالاحزاب السياسية المفهوم السياسي اللبناني للاحزاب مفهوم قديم يفسر الحزب باعتباره تياراً ثورياً شعبياً في حين ان المعنى الحديث للاحزاب يصنفها مؤسسة عاملة ضمن مؤسسات النظام السياسي أهميتها تشبه أهمية مجلس النواب والبلديات.

وعلى العهد المقبل العمل على خلق احزاب وطنية او بالاحرى تأمين الظروف والدعم لنشوء مثل تلك الاحزاب، فأهمية الانتخابات تكمن في اختيار المواطن اكثر الاحزاب وطنية. نحن لم نستوعب ان هذا النوع من النظام الحزبي لا ينشأ من تلقاء نفسه. والمثل الالماني خير دليل، فبعد الحرب العالمية الثانية قررت المانيا انشاء نظام حزبي وقد وضعت الحكومة الالمانية هندسة سياسية لخلق وتأمين الوسائل المتاحة لفرسه على واقع المجتمع السياسي.

على العهد المقبل التفكير في طرق خلق نظام حزبي، ابرز معالمه ايجاد ائتلافات سياسية ثلاثية او اربعة او اكثر ضمن شروط هي الآتية:

- ١- احزاب غير طائفية؛
- ٢- احزاب موجودة في المناطق اللبنانية كلها؛
- ٣- تشجيع الاحزاب ذات العقائد السياسية الوطنية الطامحة الى خدمة الكيان اللبناني؛
- ٤- منح الاحزاب الوطنية والتكتلات غير الطائفية اموالاً وتجهيزات وفرصاً للظهور في وسائل الاعلام وحفزها على خوض الانتخابات من دون اي ضغط او رادع معنوي او مادي؛
- ٥- منع فوز الاحزاب ذات اللون الواحد والمتواجدة في منطقة واحدة وتعتبر عن طائفة ما او مذهب ما؛

في جانب آخر أصبحت مشكلة الترويكات عضوية وتفاقت بالمارسة وليس لها حلول سهلة إلا من طريق معالجة الخلل. وهذا كان موجوداً في طريقة اداء مجلس الوزراء اعماله ومهماته.

شكل مجلس الوزراء طوال السنوات الست الماضية ظلّ رئيسه. فمجلس الوزراء يحتاج الى مقر خاص به يمنحه شخصية واستقلالية في شكل يجعله في منأى عن المحاصصة والمحسوبيات في التشكيلات والتعيينات التي شهدتها الادارة اللبنانية على مستوياتها كلها. وفي مرحلة ليست بعيدة زمنياً، كان قسم من واضعي اتفاق الطائف من الداعمين الرئيسيين لادخال المحاربين الى الحكومة. اما الرأي العام اللبناني يقول اليوم انه فعلاً دفع قانوناً الحرب خلال الحرب وما بعدها في حكومات ما بعد الطائف. لذلك يستحق اللبنانيون طاقماً حاكماً من غير امراء الحرب. اشخاص يمثلون وجوه البلد، هذا هو المطلوب من العهد الجديد وعلى رأسه العماد لحد، لكونه عهداً يختلف في روحيته وفي نظرتة الى الامور.

اما في ما يتعلق باعادة النظر بصلاحيات رئيس الجمهورية، فالنظام السياسي في لبنان معقد بحكم الطائفية. والصلاحيات ضائعة ومشكلتها الطائفية وغياب الاحزاب الوطنية وميعار كل منصب هو الطائفية. من هنا فأنتي لا أرى في الاصلاحات الدستورية لتعزيز موقع الرئاسة حلاً. فالحكم اليوم توافقي، ورغم المشكلات لا نظام افضل. العمل المقبل ينبغي ان يصب في خانة اعادة رسم هيكلية الاحزاب السياسية غير الطائفية، للانتقال من حال الكونفيدريالية الطائفية الى حال لبنانية صرفة، عندها انا وصل شخص من رعييل تلك التيارات فرما نبحت بصلاحيات رئيس الجمهورية.

نواف سلام: التغيير يبدأ بالأشخاص والذهنية

Moyens d'action reciproques entre gouvernement et parlement.

٢- تعديل المادة ٥٨ من الدستور المتعلقة بمسألة مشاريع القوانين المعجلة المحالة من الحكومة الى المجلس، والتي لم تحدد الاصول المطلوب اتباعها من جانب رئيس المجلس لادراجها في جدول اعمال جلسة المجلس العامة وتلاوتها فيها، مما قد يعطل عمل الحكومة، علما انه يتوجب ايضا تحديد نطاق هذا الحق الممنوح الى الحكومة.

٣- تحسين استقلالية القضاء كسلطة بالنص على شروط ذلك في متن الدستور وفي فصل خاص اسوة بالسلطتين التشريعية والتنفيذية.

٤- خفض سن الانتخاب الى ١٨ عاما، وهذا معيار يغلب في معظم ديموقراطيات العالم. اما موقع رئاسة الجمهورية فهو يتعزز بالممارسة الفعلية للصلاحيات المنصوص عليها في الدستور ومفادها ان:

١- رئيس الجمهورية شريك اساسي في تكوين السلطة التنفيذية من خلال مشاركته في اصدار المرسوم الذي تتشكل بموجبه الحكومة.

٢- لرئيس الجمهورية دور المرجعية الدستورية والسياسية الاعلى والاخيرة انطلاقا من الصلاحيات المعطاة له في طلب اعادة النظر بالقوانين التي يصوت عليها المجلس، او طلب اعادة النظر في قرارات مجلس الوزراء، والمشاركة في نقاشاته وعرض اي امر عليه من خارج جدول الاعمال عندما يشاء، وتوجيه الرسائل الى مجلس النواب، ومراجعة المجلس الدستوري.

استكمال تطبيق اتفاق الطائف وتصويب ما طبق منه هو اذاً امر لا بد منه من اجل ترسيخ "الوفاق الوطني" غير ان بناء الدولة لا يكتمل الا بالاصلاح الاداري. فلا دولة من دون ادارة، لذا ينبغي تحديث انظمة الادارة وطرق عملها وتعزيز استقلاليتها حيال اهل السياسة وتجاذباتهم، وخصوصا مكافحة الاهدار والفساد المستشريين فيها. لكن كل عملية اصلاح تحتاج الى تصميم حقيقي واردة جدية، مما يعني انه لا يمكن اصلاح الادارة ما لم يكن هناك تغيير في الطبقة السياسية والطاقت الحكومية، فالتغيير يبدأ بالأشخاص وبالذهنية. والمطلوب اصحاب "اياد نظيفة"، اصحاب مستوى عال من الاخلاق والكفاية، يحترمون مفهوم المؤسسات ويلتزمون القوانين. ولكي يكون التغيير حقيقيا، فإن شعار الرئيس لحدود "المثل والمثال" يجب ان ينطبق على سائر من سيتولى المسؤولية في العهد المقبل.

هذا كله لجهة تعزيز اسس الوفاق الوطني وتصويب عمل السلطات واستكمال بناء مؤسسات الدولة بما هي مركزات ووسائل. اما بالنسبة الى السياسات، بما هي خيارات يُفترض ان هدفها خدمة الانسان وتدبير مصالح الناس، فإن اولوية الاولويات التي يجب ان تلازم السعي الى جلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي، هي اعادة تحديد الاولويات الامتائية بما يعطي الدور الاول لانماء الطاقات البشرية، ومعالجة العجز والدين العام، واعادة النظر في توزيع الاعباء الاجتماعية لعملية الاعمار باصلاح النظام الضريبي عبر توازن جديد واكثر عدلا بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة.

اما بالنسبة الى الحريات العامة، فلا بد اولاً من الاشارة الى انها ليست على احسن حال في العهد القائم نتيجة القيود المفروضة على الحق الدستوري في تأسيس الجمعيات والاحزاب، من خلال تحويل "العلم والخبر" ترخيصا. كما انه تم تفويض هذه الحريات عبر منع التظاهر والتجمعات... ناهيك بالمحصاة السياسية والمذهبية التي نجمت عن تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع. القلق على الحريات العامة قائم اذاً في لبنان اليوم. وصورنا يتطلب يقظة دائمة. وهذا بالتأكيد كاف ليلقي بثقله على العهد المقبل.

على صعيد آخر، وفي ما يتعلق بالعلاقة مع سوريا فعلى العهد المقبل تعزيزها في المجال الاقتصادي، وتحويلها نموذجا من العلاقات الممكنة بين الدول العربية نحو انشاء السوق العربية المشتركة. اما تصويب ما يعترى العلاقات اللبنانية - السورية من شوائب من اجل ارسائها على اسس واضحة وثابتة من التضامن والتنسيق، فلا يكون الا بقيام دولة المؤسسات في لبنان.

حملة التأييد التي حظي بها العماد اميل لحود تعبر عن توق اللبنانيين الى التغيير. الا ان العماد لحود لن يكون قادرا على التغيير الفعلي الا بقدر تمكنه من تحويل هذا التأييد الشعبي في مختلف الطوائف والمناطق قوة تحصن هذه الآمال والطموحات.

العماد لحود قال: "سأكون المثل والمثال"، لكن في ماذا؟ المقصود طبعاً في المسؤولية بازاء بناء دولة المؤسسات واحترام القواعد التي يجب ان ترعى عمله. فوطنية نهجه ونظافة كفه ونجاحه في اعادة بناء مؤسسة الجيش وتحصينها حيال التجاذبات المختلفة، هي ما يعول عليه اليوم معظم اللبنانيين لتحقيق تطلعاتهم المشروعة في الإصلاح المنشود.

رئيس الجمهورية هو بحسب الدستور المعدل عام ١٩٩٠ "رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن". ولما كان اتفاق الطائف هو المرجعية التي سمحت بوقف الحرب، واعادة توحيد الوطن، فإن مفهوم هذه الوحدة التي على الرئيس ان يجسدها يعني انه علينا الانطلاق من اتفاق الطائف كقاعدة اساس لتحديد الاولويات الملقة على عاتق العهد المقبل وهي ذات شقين رئيسيين: الاول، تنفيذ بنود اتفاق الطائف التي لم تنفذ، والثاني، تصحيح مسار ما نفذ باسم الطائف خلافاً لنصه وروحه.

في الشق الاول، على العهد المقبل تعزيز استقلالية القضاء عبر وضع الآلية المحددة في الطائف موضع التنفيذ، وهذا ما لم يحصل بعد لناحية انتخاب قسم من اعضاء مجلس القضاء الاعلى من جانب الجسم القضائي، وحصص كل ما يتعلق بالتعيينات والترقيات والمناقصات القضائية بهذا الجسم وحده.

كما انه على العهد المقبل المباشرة بتشكيل المجلس الاقتصادي - الاجتماعي وتحقيق اللامركزية الادارية وتأمين شروط عودة المهجرين وانشاء الهيئة الوطنية المولجة دراسة الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية السياسية، وكلها امور نص عليها اتفاق الطائف واهمل تنفيذها العهد الحالي.

وفي ما يتعلق بالشق الثاني، اي حول ما نفذ من الطائف خلافاً لنصه وروحه، فإن سن قانون جديد للانتخابات النيابية يفرض نفسه على رأس الاولويات، ذلك ان قانوني ١٩٩٢ و١٩٩٦ خالفا مضمون اتفاق الطائف ولم يعتمدا المحافظة، او حتى غيرها، معيارا واحدا في تقسيم الدوائر الانتخابية على كل الراضي اللبنانية.

وقيام الترويكا واختزال المؤسسات بالرؤساء الثلاثة القيمين عليها، مشكلة ادت الى خلط في السلطات وتضارب في الصلاحيات من جهة، والى تعاون على قاعدة المحاصصة من جهة اخرى. وهذا ما على العهد المقبل تغييره.

لكن مهمات العهد الجديد غير محصورة في ذلك. فهناك امور استجدت ولم يلحظها الطائف، نجمت عن الممارسات او الحاجات التي اعقبته، وهي الآن تحتم من جهة اولى:

١- ضرورة وضع ميثاق اقتصادي - اجتماعي يحدد اولويات الاعمار والانماء والمسؤوليات وطرق توزيعها بين القطاع العام والقطاع الخاص، كما يحدد آلية للمشاركة والمراقبة.

٢- الحاجة الى سن اشتراعات توفر الشفافية وتضع حدودا وضوابط بين تولي المناصب العامة ومزاولة الاعمال الخاصة المتصلة بالاتفاق العام.

وهي تقتضي من جهة ثانية القيام بإصلاحات دستورية بهدف:

١- اعادة التوازن الى العلاقات بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية. فقبل عام ١٩٧٥، كان لبنان يشكو من طغيان السلطة التنفيذية واصبح اليوم نتيجة الاصلاحات الواردة في الطائف في حاجة الى وضع ضوابط للعلاقات بين الحكومة والمجلس جرّاء التوازن الجديد الناشئ لصلحة السلطة الاشتراعية ورئيس المجلس على حساب السلطة التنفيذية. والمثل الواضح على هذا الخلل هو تعطيل قدرة السلطة التنفيذية على حل مجلس النواب في حين ان الاخير يحتفظ بصلاحيات اسقاط الحكومة، وهذا مناقض للمبدأ الدستوري الذي يتطلب وجود وسائل عمل متقابلة بين الحكومة والمجلس.

وضع مصرف لبنان في ١٥ تشرين الثاني ٨٣,١٠١ مليون دولار زيادة الموجودات الخارجية

٢- ارتفعت ارقام بند "محفظة الاوراق المالية" نحو ٢٦٤,٢٥ مليون ليرة فقط، نتيجة توقف مصرف لبنان عن الاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية.
٤- استقرت ارقام بند "التسليفات للقطاع العام" لعدم اضطرار الخزينة الى الاستدانة في مصرف لبنان.
٥- تراجعت ارقام بند "التسليفات للقطاع المالي المحلي" نحو ٦,٦٢ ملايين ليرة فقط نتيجة استرداد مصرف لبنان لبعض الديون المستحقة له على مؤسسات هذا القطاع.
٦- تراجعت ارقام بند "الموجودات الاخرى المختلفة" نحو ٥٨٥,١٢ مليون ليرة.
٧- ارتفعت ارقام بند "الموجودات الثابتة المادية" نحو ١٦٩ مليون ليرة.

✻ في باب المطلوبات:

٨- تراجعت ارقام بند "النقد في التداول" نحو ٤٦ مليارات و٩١٦ مليون ليرة، نتيجة عودة قسم في السيولة التي ضخمها مصرف لبنان في ٣٠ تشرين الاول لدفع الرواتب والاجور للعاملين في القطاع العام الى صناديقه.
٩- ارتفعت ارقام بند "ودائع القطاع المالي" نحو ٤٠٤ مليارات و٢٤٨ مليون ليرة، نتيجة تدفق الرساميل الى لبنان.
١٠ تراجعت ارقام بند "ودائع القطاع العام" نحو ١٨٧ مليارات و٥٣٧ مليون ليرة، نتيجة تزايد الانفاق العام.
١١- ارتفعت ارقام بند "فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية" نحو ٣٠ مليارات و٦٠٣ ملايين ليرة، نتيجة ارتفاع سعر اونصة الذهب من ٢٩٢,٢٥ الى ٢٩٧,١٥ دولارا في ١٥ تشرين الثاني واستقرار سعر صرف الدولار على ١٥٠٨,٥٠ ليرات في الفترة نفسها.
١٢- ارتفعت ارقام بند "المطلوبات الاخرى المختلفة" نحو ٨ مليارات و٤٥ مليون ليرة.
١٣- استقرت ارقام بند "الاموال الخاصة" على ٢٨٦,٧٠ مليار ليرة.
هنا "بيان الوضع الموجز" لمصرف لبنان.

اظهر "البيان الموجز" الذي اصدره مصرف لبنان امس عن وضعه في ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٨ مقارنا بما كان في ٣٠ تشرين الاول ١٩٩٨ ارتفاعا في ارقام بنود "الذهب" و"موجودات بالعملات الاجنبية" و"محفظة الاوراق المالية" و"الموجودات الثابتة المادية"، وتراجعا في ارقام بنود "التسليفات للقطاع المالي المحلي" و"الموجودات الاخرى المختلفة" واستقرارا في بند "التسليفات للقطاع العام" في باب الموجودات. وفي المقابل، تراجعت ارقام بنود "النقد في التداول" و"ودائع القطاع العام"، وارتفعت ارقام بنود "ودائع القطاع المالي" و"فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية" و"المطلوبات الاخرى المختلفة" واستقر رقم بند "الاموال الخاصة" في باب المطلوبات.

وارتفع مجموع الميزانية نحو ٢٠٨ مليارات و٤٤٣ مليون ليرة، اذ بلغ منتصف تشرين الثاني نحو ١٦٠٦٩ مليارات و٨٥١ مليون ليرة في مقابل (١٥٨٦) مليارات و٤٠٨ ملايين ليرة في نهاية تشرين الاول.

وهنا التغييرات:

✻ في باب الموجودات:

١- ارتفعت ارقام بند "الذهب" نحو ٥٤ مليارات و٢٥٦ مليون ليرة نتيجة ارتفاع سعر اونصة منه الى ٢٩٧,١٥ دولارا في ١٥ تشرين الثاني في مقابل ٢٩٢,٢٥ دولارا في ٣٠ تشرين الاول، في وقت استقر سعر صرف الدولار على ١٥٠٨,٥٠ ليرات في الفترة نفسها.
٢- ارتفعت ارقام بند "موجودات بالعملات الاجنبية" نحو ١٥٤ مليارات و٣٤٥ مليون ليرة رغم استقرار سعر صرف الدولار على ١٥٠٨,٥٠ ليرات في ١٥ تشرين الثاني. ويعزى ذلك الى زيادة حجم هذه الموجودات مقومة بالدولار من نحو ستة مليارات و٥٨٩,٢٤ مليون دولار اميركي الى نحو ستة مليارات و١٧٠,١٧ (٢٩١ مليون دولار في الفترة نفسها، اي ما مقداره نحو ٨٣,١٠١ مليون دولار، نتيجة تدخل مصرف لبنان في سوق القطع يوميا شاريا فائض عروض الدولار حفاظا على استقرار اسعار الصرف، وتشمل هذه الموجودات الاحتياط الخاص بمصرف لبنان، الى ودائع المصارف التجارية لديه بالعملات الاجنبية.

بيان الوضع الموجز

بآلاف الليرات اللبنانية

١٩٩٨/١٠/٣١ ١٩٩٨/١١/١٥

الموجودات

| | | |
|--------------------------------|----------------|----------------|
| الذهب | ٤,٠٧٩,٦٦٥,٤٠٨ | ٤,١٣٣,٩٢١,٨٢٨ |
| موجودات بالعملات الاجنبية | ٩,٢٢٩,٥٩٢,٦٢٢ | ١٠,٠٩٣,٩٣٧,٧١٠ |
| محفظة الاوراق المالية | ٢٥١,٧٦٥,٣٥٥ | ٢٥٢,٠٢٩,٦٠٠ |
| التسليفات للقطاع العام | ١٦٦,٩٣٧,٧٧٨ | ١٦٦,٩٣٧,٧٧٨ |
| التسليفات للقطاع المالي المحلي | ١٥٧,٨٢٣,٤١٠ | ١٥٧,٨١٦,٧٩٤ |
| الموجودات الاخرى المختلفة | ٢٩٦,٧٨٥,٣١٢ | ٢٩٦,٢٠٠,١٩٦ |
| الموجودات الثابتة المادية | ١٦٨,٨٣٨,٥٤٠ | ١٦٩,٠٠٧,١٧٢ |
| المجموع | ١٥,٨٦١,٤٠٨,٤٦٥ | ١٦,٠٦٩,٨٥١,٠٧٨ |

المطلوبات

| | | |
|---|----------------|----------------|
| النقد في التداول | ١,٣٠٤,٨٠٨,٥٦٧ | ١,٢٥٧,٨٩٢,١٤٦ |
| ودائع القطاع المالي | ٧,٩٤٨,٧٦١,٥٩٨ | ٨,٣٥٣,٠٠٩,٠٧٧ |
| ودائع القطاع العام | ١,٩٠٢,٣٥٤,٨٦٤ | ١,٧١٨,٨١٧,٦٤١ |
| فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية - المادة (١٥ ق.ن.ت.) | ٣,١٤٤,٣٨٧,٥١٢ | ٣,١٧٤,٩٩٠,٨٣٢ |
| المطلوبات الاخرى المختلفة | ٨٧٠,٣٩٥,١٠٣ | ٨٧٨,٤٤٠,٥٦١ |
| الاموال الخاصة | ٢٨٦,٧٠٠,٨٢١ | ٢٨٦,٧٠٠,٨٢١ |
| المجموع | ١٥,٨٦١,٤٠٨,٤٦٥ | ١٦,٠٦٩,٨٥١,٠٧٨ |

- يقوم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للاونصة.
* المصدر: مصرف لبنان.

سكرية: أسعار الدواء ارتفعت ١٠٪ صراف استفاق لدعوة لجنة الصحة ولم يسمع بالدهم وتقرير التفتيش

قال النائب الدكتور اسماعيل سكرية في تصريح له امس "وأخيراً وبعد أحد عشر شهراً من الإثارة المستمرة لملف الدواء، وبعد انتماء عمل الحكومة الحالية، استفاق الدكتور رياض الصراف ويطلب من وزير الصحة العامة سليمان فرنجيه، ودعا الى جلسة للجنة الصحة النيابية للبحث في مشكلة الدواء في لبنان تحت عنوان "الاستفسار عن سياسة الحكومة الدوائية".
وتابع: "انه لأمر مؤسف ان تتحول السلطة التشريعية (عند البعض)، أداة طيعة في يد السلطة التنفيذية، وتستقيل من دور الرقابة كما أرادها الشعب، وتلعب دور شاهد الزور. فما اوردها خلال الاشهر الماضية كان مستنداً دائماً بوثائق وأرقام، عرضها على الملأ ولم يخالفنا أحد.

ان الوزير فرنجيه أقرّ على شاشة التلفاز في شهر نيسان الماضي بوجود أدوية فاسدة وهي تعد ثلث الأدوية في لبنان". وتساءل: "لم يسمع صراف بمداهمات أمن الدولة ولائحة الأدوية الفاسدة الـ٦٠؟ ولا بتقرير التفتيش المركزي الذي اتهم وزارة الصحة بالتقصير في مراقبة الدواء استيراداً وتوزيعاً؟

وقال: "ان تأكيد البيان صحة الأدوية المبيعة جميعها في الصيدليات خداع للمواطن، فجميع الأدوية التي تم عرضها على شاشات الاعلام هي مشوشة ومزورة".
وقال: "اما عن المطالبين لعرض الموضوع على لجنة الصحة النيابية فمتى طلبت اللجنة ذلك، ورفضت؟ ولماذا أعرض ملفاً خطيراً على لجنة تبحث مرة واحدة الوضع الصحي في البلد ونشأته؟"

وختم بالقول: "ان اسعار الدواء ارتفعت من ٧ في المئة الى ١٠ منذ اسبوعين فجأة ومن دون مسوغ. فهل سمع الدكتور الصراف واللجنة الصحية بهذا الامر الخطير؟ فالناس يعرفون الحقيقة، واللجنة التي مورست مع الدكتور إميل بيطار قد بدأت تظهر. ولينأكد الصراف ان نتائج اللعبة لن تتكرر هذه المرة".

التصدير والاستيراد زادا في تشرين الأول تحسن الصادرات في ١٠ أشهر والميزان التجاري تراجع ٦,٥٪

كتب ميشال مرقص:

تحسنت فاتورة الواردات وكذلك فاتورة الصادرات في خلال تشرين الاول الماضي، بحسب احصاءات مصلحة المركز الآلي في الجمارك اللبنانية وبلغت للواردات ٦٢٦ مليون دولار وللصادرات ٨٥ مليوناً.

وارتفاع فاتورة الاستيراد والتصدير عامل موسمي يتكرر كل سنة تقريبا، مع حلول فصل الشتاء وقرب اعياد الميلاد ورمضان ورأس السنة.

تراكميا بلغت فاتورة الواردات ٥ مليارات و٨٧٣ مليون دولار اميركي، بتراجع مقدارها ٣٠٤ ملايين دولار عما كانت في الفترة ذاتها من ١٩٩٧، ونسبة ٤,٩ في المئة. كما بلغت فاتورة التصدير ٥٧٧ مليون دولار، بزيادة مقدارها ٦١ مليوناً ونسبتها ١١,٨ في المئة. وتبعاً لذلك حقق الميزان التجاري تراجعاً بلغ ٣٦٥ مليون دولار اميركي ونسبته ٦,٥ في المئة، وسجل ٥ مليارات و٢٩٦ مليون دولار في مقابل ٥ مليارات و٦٦١ مليوناً في ١٩٩٧. وبلغت نسبة تغطية قيمة الصادرات الى قيمة الواردات ٩,٨٢ في المئة بدلا من ٨,٣٥ في المئة في ١٩٩٧.

التبادل السلعي

لم تتغير مواقع السلع في الاستيراد والتصدير، وحلت الآلات والاجهزة الكهربائية في رأس لائحة الواردات فبلغت ٩٥٠ مليون دولار نسبتها ١٦,٢ في المئة من المجموع، تلتها معدات النقل ٥٤٥ مليوناً و٩,٣ في المئة، ومنتجات صناعة التغذية ٤٩١ مليوناً و٨,٣٦ في المئة، والمنتجات المعدنية ٤٦٦ مليوناً و٧,٩٣ في المئة، ومنتجات الصناعة الكيماوية ٤٦٦ مليوناً و٧,٩٣ في المئة، والمعادن العادية ومصنوعاتها ٤٦٤ مليوناً و٧,٩ في المئة، واللؤلؤ والحجار الكريمة والمعادن الثمينة ٤٥٢ مليوناً و٧,٧ في المئة، والمواد النسيجية ومصنوعاتها ٤٠٦ ملايين و٦,٩ في المئة، ومنتجات المملكة النباتية ٣٤٠ مليوناً و٥,٨ في المئة، والحيوانات الحية ومنتجات المملكة الحيوانية ٢٩٦ مليوناً و٥,٠ في المئة، والمطاط "الرتنجات" واللداين (٢١ مليون دولار نسبتها ٣,٥٩ في المئة).

اهم دول المنشأ: إيطاليا ٣,٤ (١١ في المئة، الولايات المتحدة الاميركية ٩,٦٥ في المئة، ألمانيا ٩,٦ في المئة، فرنسا ٨,٤٥ في المئة، سويسرا ٦,٧٣ في المئة، بريطانيا ٤,٤ في المئة، اليابان ٣,٩٥ في المئة، اسبانيا ٣,٩٢ في المئة والصين ٣,٧٨ في المئة...

وعلى صعيد الصادرات احتلت قيمة منتجات الصناعة الكيماوية رأس اللائحة فبلغت ٦٩ مليون دولار نسبتها ١١,٩٢ في المئة، يليها اللؤلؤ والاحجار الكريمة والمعادن الثمينة ٦٥ مليوناً و١١,٢ في المئة، المواد النسيجية ومصنوعاتها ٦٠ مليوناً و٤,٠ في المئة، المعادن العادية ومصنوعاتها ٥٨ مليوناً و١٠,٢ في المئة، آلات واجهزة معدات كهربائية ٥٨ مليوناً و١٠,٢ في المئة، منتجات صناعة التغذية ٥٦ مليوناً و٩,٧ في المئة، منتجات المملكة النباتية ٤٩ مليوناً و٨,٥ في المئة، الورق ومصنوعاته ٤ مليوناً و٧,١ في المئة معدات النقل ٢٦ مليوناً و٤,٥ في المئة، والمصنوعات من حجر وجبس ١٩ مليون دولار نسبتها ٣,٢٨ في المئة...

واحتلت المملكة العربية السعودية رأس لائحة دول المقصد ١١,٩٦ في المئة، تلتها فرنسا ٩,٧ في المئة، بلجيكا ٩,٧ في المئة، الولايات المتحدة الاميركية ٧,١ في المئة، هولندا ٥,٧ في المئة، الكويت ٤,٣ في المئة، الاردن ٤ في المئة، سويسرا ٣,٣ في المئة وكوريا الجنوبية ٣,١ في المئة.

طرابلس: حضور سياسي واقتصادي

في احتفال مؤسسة كتانة

في مناسبة مرور ٧٧ عاما على تأسيسها وتجديد انطلاقة فروعها في المناطق اللبنانية اقامت مؤسسة ف. ا. كتانة استقبالا في فرعها في طرابلس الكائن في محلة البحصاص حيث يعرض اصنافا جديدة. وحضر الرئيس عمر كرامي والنواب جعاد الصمد ووجيه البعيني واحمد قنفذ وعبد الرحمن عبد الرحمن ومحمد عبد اللطيف كيارة وطلال المرعي والنائب السابق اسعد هرموش ورؤساء بلديات طرابلس سمير شعراوي والمينا عبد القادر علم الدين والداوي سليم حنوق ورئيس غرفة التجارة في طرابلس محمد البرهيم دوق، ورئيس اتحاد نقابات العمال في الشمال عبد الفني عيسى، ورئيس جمعية تجار طرابلس عصمت ملال، وحشد من الشماليين والمهيمات.

وحضر ايضا السيد جميل كريمة ابرز المساهمين في شركة كتانة وعضو مجلس الادارة المدير العام للشركة فؤاد كريمة، ورئيس مجلس الادارة نبيل كتانة.

بعد الشنيد الوطني القى المدير العام لفرع الشمال في الشركة العميد سامي منقارة كلمة ثم قطع قالب من الحلوى.

الترانزيت وإعادة التصدير

وبلغت قيمة الترانزيت ٥٢ مليون دولار في مقابل ٥١ مليوناً في ١٩٩٧، وبلغت قيمة البضائع المعاد تصديرها ٥٦ مليوناً في مقابل ٥٨ مليوناً.

وبحسب بوابات العبور استأثر مرفأ بيروت بنسبة ٦٤,٣ في المئة من قيمة البضائع المستوردة، ومطار بيروت ١٩,٨ في المئة، فالمكاتب النفطية بنسبة ٥,٩٤ في المئة (٣٤٩ مليون دولار) فطرابلس ٤,١ في المئة، فالمصنع ٢,٨ في المئة والعبودية ١,٩ في المئة. كما استأثر مرفأ بيروت بنسبة ٣٤,٥٦ في المئة من قيمة الصادرات، فالمطار ٣٠,٣ في المئة، فالمصنع ١٢,٣ في المئة، فالعبودية ١١,٠ في المئة، فطرابلس ٧,٨ في المئة فالمكاتب النفطية بنسبة ٢,٤ في المئة.

مصدر الارقام: المركز الآلي للجمارك.

١١٦,٥ مليون دولار توظيفات صناعية

٣٧٣ مصنعاً استخدمت ٣١٩٦ عاملاً

الحصة الأكبر لقطاع المواد الغذائية

التي استوردت حتى آخر تشرين الاول ١٩٩٨ بقيمة ٤١ مليار ليرة اي ما نسبته ١٥,٧٩ في المئة، ابرزها صادرات الالبسة. اما سوريا التي احتلت المرتبة الثالثة فاستوردت بقيمة ٢٧ مليار ليرة اي بنسبة ١٠,٤ في المئة.

وكانت ابرز صادرات لبنان الصناعية في الاشهر العشرة الاولى من ١٩٩٨ الصناعات الكيماوية التي بلغ مجموعها ٤٨,٤ مليار ليرة اي ما نسبته ١٨,٦ في المئة. ثم صادرات الالبسة التي بلغت ٤٦,٩ مليار ليرة.

اما الصادرات الصناعية في تشرين الاول فقط فسجلت ٤٢,٩ مليار ليرة في مقابل ٣٦,٥ ملياراً في الشهر نفسه من ١٩٩٧

اي بتحسنت نسبتها ١٧,٧ في المئة. ولوحظ ان حجم التصدير الى كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الاميركية كان متقارباً. ففيما استوردت الاولى بقيمة ٨,٨ مليارات ليرة (ما نسبته ٢٠,٥ في المئة) بلغ حجم التصدير الى الولايات المتحدة ٨,٧ مليارات.

وعلم ان معظم الصادرات تلك كان من التسبغ. مع الاشارة الى ان الصناعات الكيماوية احتلت المرتبة الاولى من حيث حجم التصدير في تشرين الاول وبقية نحو ٧ مليارات ليرة اي ما نسبته ١٦,٧ في المئة من قيمة الصادرات اللبنانية الاجمالية. ومن الملاحظ ان بلدان الاتحاد الاوروبي تمثل سوقاً مهمة للصادرات الصناعية، اذ يبلغ حجم الصادرات اليها ١٠,٩ مليارات ليرة اي ما نسبته ٢٥,٤٥ في المئة من المجموع العام للصادرات، في انتظار تفعيل مفاوضات الشراكة الاوروبية - المتوسطية بما يتلائم مع السوق المحلية وحاجات الانتاج اللبناني.

حقق الاستثمار في القطاع الصناعي في الاشهر العشرة الاولى من سنة ١٩٩٨ قفزة نوعية مقارنة بالفترة نفسها من ١٩٩٧، بلغت نسبتها ٨١,٣ في المئة. اذ سجل حجم التوظيفات ١٧٤ ملياراً و٧٧٦ مليوناً و٣٧ الف ليرة (نحو ١١٦,٥ مليون دولار اميركي) في مقابل ٩٦ ملياراً و٤٠٥ مليون ليرة في الاشهر العشرة الاولى من ١٩٩٧.

واشارت احصاءات وزارة الصناعة الى ان عدد العاملين الذين استقطبتهم هذه المصانع الجديدة وعددها ٣٧٣ مصنعاً، بلغ ٣١٩٦ عاملاً تم استخدام معظمهم في صناعات المواد الغذائية التي استقطبت وحدها ١٠٠٧ عمال من العدد الاجمالي. مع العلم ان هذا النوع من الصناعات احتل المرتبة الاولى من حيث العدد والبالغ ٩٤ مصنعاً، كما استحوذ على حصة كبيرة من الاستثمارات الصناعية الموظفة اي بنسبة ٤٥,٥ في المئة من المجموع العام.

وبرغم حركة الاستثمارات التصاعدية في هذا القطاع، لكن حركة الصادرات الصناعية في الفترة المذكورة تراجعت بنسبة ١٨,٣ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من ١٩٩٧.

وبلغت قيمتها في الاشهر العشرة الاولى من ١٩٩٨ ٢٥٩,١ ملياراً و٨٤٨,٤ مليون ليرة (نحو ١٧٣,٢ مليون دولار) في مقابل ٣١٨ ملياراً و١٢١,١ مليون ليرة في الفترة نفسها من ١٩٩٧.

واحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى في لائحة الدول المستوردة منتجات صناعية لبنانية وبقية (٦٤,١ مليار ليرة اي ما نسبته ٢٤,٦ في المئة من المجموع العام للصادرات لاسيما الالبسة والورق تلتها فرنسا

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

| الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري | الفرنك المارك الالمانى | الليبر الايطالي | الفرنك البلجيكي | الفلوران المولندي | الين الياباني | الكورون الاسويجى | البيزيتا الاسبانية | الالف فرنك افريقي | الدولار الكندي |
|------------------|-------------------|----------------|------------------|------------------------|-----------------|-----------------|-------------------|----------------|------------------|--------------------|-------------------|--------------------|
| ١٥٠٢,٠٠ | ٢٥١٩,٣٢ | ٢٦٨,٧٩ | ١٠٩٥,٧٣ | ٩٠٢,٦٥ | ٠,٩٠ | ٤٣,٣٤ | ٨٠٠,٤٤ | ١١,٩٤ | ١٨٥,٤٦ | ١٠,٢١ | ٩٦٠,٥٧ | ٩٧٠,٩١ |
| المبيع | ١٥١٥,٠٠ | ٢٥٢٩,٣٢ | ٢٧٠,٧٩ | ٩٠٦,٦٥ | ٠,٩٢ | ٤٤,٣٥ | ٨٠٤,٤٤ | ١٢,٩٤ | ١٨٧,٤٦ | ١١,٢١ | ٩٦٤,٥٧ | ٩٧٤,٩١ |
| الليرة السورية | الليرة التركية | الجنيه المصري | الدينار البحراني | الدينار العراقي | الدينار الاردني | الدينار الكويتي | درهم الامارات | الريال السعودي | الريال القطري | الليرة القبرصية | الشلن النمساوي | الدراخما اليونانية |
| ٣٢,٣٠ | ٠,٠٥٠ | ٤٤١,٣٥ | ٣٩٩١,٣٣ | ٣٩١١,٠٠ | ٢١١٣,٦٨ | ٤٩٦٥,٧٩ | ٤٠٨,٧٠ | ٤٠٠,٢١ | ٤١٢,٣٢ | ٣٠٥٢,٥٨ | ١٢٧,٧٥ | ٤,٨٥ |
| المبيع | ٣٤,٣٠ | ٤٤٥,٣٥ | ٤٠١١,٣٣ | ٣٩٣١,٠٠ | ٢١٢٣,٦٨ | ٤٩٩٥,٧٩ | ٤١٢,٧٠ | ٤٠٤,٢١ | ٤١٦,٣٢ | ٣٠٦٢,٥٨ | ١٢٩,٧٥ | ٥,٨٥ |

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

| الليرة الانكليزية باب اول | الليرة الايرانية | الليرة العثمانية | ٥٠ بيزوس مكسيكي | كيلو الذهب عيار ٩٩٥ | اونصة الذهب | كيلو الفضة | اونصة الفضة |
|---------------------------|------------------|------------------|-----------------|---------------------|-------------|------------|-------------|
| ١١٥٠٠٠ | ١٠٥٠٠٠ | ٩٠٠٠٠ | ٥٢٥٠٠٠ | ١٤٥٠٠٠٠٠ | ٤٤٢٠٠٠ | ٢٣٨٠٠٠ | ٧٤٢٥,٠٠ |
| بيع | ١٢٥٠٠٠ | ١١٥٠٠٠ | ٥٣٥٠٠٠ | ١٤٥٠٠٠٠٠ | ٤٥٢٠٠٠ | ٢٤٨٠٠٠ | ٧٥٢٥,٠٠ |

أسعار العملات الأجنبية

| الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | الفرنك السويسري | الين الياباني | الليبر الايطالي | المارك الالمانى | الفرنك الفرنسي | وحدة النقد الاوروبية ECU | الدولار الكندي |
|------------------|-------------------|-----------------|---------------|-----------------|-----------------|----------------|--------------------------|----------------|
| ١,٥٥٢٢ | ٢,٦٠٩٦ | ١,١٣٥٥ | ٠,١٢٩٢ | ٠,٠٠٩٤ | ٠,٩٣٣٤ | ٠,٢٧٨٦ | ١,٨٢٨٩ | - |
| | ١,٤١٩٨ | ٠,٦١٧٧ | ٠,٠٠٦٩٥ | ٠,٠٠٥١ | ٠,٥٠٨٣ | ٠,١٥١٦ | - | ٠,٥٤٤٣ |
| | ٥,٥٩٣٣ | ٤,٠٧٧٩ | ٠,٠٠٤٦١٦ | ٠,٠٠٣٢٩ | ٣,٣٥٣٣ | - | ٦,٥٩٨٠ | ٣,٦٠٨٤ |
| | ١,٦٦٨٠ | ٢,٧٩١٩ | ٠,٠١٣٧٧ | ٠,٠٠١٠١ | - | ٠,٢٩٨٢ | ١,٩٦٧٦ | ١,٠٧٦١ |
| | ١٦٥٠,٢٥ | ٢٧٦٢,٤٧ | ١٢٠٠,٢ | ١٣,٦٢١ | ٩٨٩,٤٧ | ٢٩٥,٠٧ | ١٩٤٦,٨٩ | ١٠٦٤,٧٤ |
| | ١٢١,١٥ | ٢٠٤,٢٥ | - | - | ٧٣,١٢ | ٢١,٨١ | ١٤٢,٨٥ | ٧٨,٢٠ |
| | ١,٣٧٤٠ | ٢,٣٠١٤ | - | ٠,٠١١٣٥ | ٠,٨٤٤٣ | ٠,٢٤٥٨ | ١,٦٢٢٠ | ٠,٨٨٧٠ |
| | ٠,٥٩٥٩ | - | ٠,٤٣٢٨ | ٠,٠٠٤٩٦ | ٠,٣٥٧١ | ٠,١٠٦٥ | ٠,٧٠٢٦ | ٠,٣٨٤٩ |
| | - | ١,٦٧٧٨ | ٠,٧٢٧٨ | ٠,٠٠٨٣٣ | ٠,٥٩٩٥ | ٠,١٧٨٨ | ١,١٨٠٠ | ٠,٦٤٦٨ |

بورصة بيروت

بيروت "ج"، ١٠,٠٠٠ سهم من بنك بيبيلوس "ج"، و ٧٨٢ سهم من رسامني يونس، و ٢٦,٠٠٠ سهم من التراب اللبنانية، و ٣٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".
وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للأسهم اللبنانية ١,٢٧ نقطة نسبتها ٠,١٤ في المئة واقفل على ٩٠٣,٨٥ نقاط، في حين تراجع مؤشر لبيانون انفتحت العام "ليسي" ٠,١٨ نقطة نسبتها ٠,٢٠ في المئة واقفل على ٨٧,٧٤ نقطة ومؤشرها الخاص باسم المصارف ٠,٤٢ نقطة نسبتها ٠,٢٢ في المئة واقفل على ١٩٤,٤٨ نقطة.
حركة بورصة بيروت الاثنين ١١/١١/١٩٩٨:

| اسم الشركة | آخر تثبيت | تاريخ آخر تثبيت | سعر التثبيت | الكمية المعروضة | الكمية المطلوبة | عدد الاسهم المتداولة | سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل. |
|-------------------------|-----------|-----------------|-------------|-----------------|-----------------|----------------------|-----------------------------------|
| بنك عودة "ج" | ١٠ | ١١/١٣ | ٢٨ | ٧/٨ | ٢٨ | ٤٣٥٥٨ | - |
| بنك بيروت "ج" | ٧ | ١١/١٣ | ٧ | ٤/١٦ | ٧ | ١٠٩٣٧ | ١٠٩٣٧ |
| بنك بيبيلوس | ٣ | ١١/١٣ | ٣ | ٢/١٦ | ٣ | ٤٧١٤ | ٤٧١٤ |
| شركة رسامني يونس | ٣ | ١١/١٣ | ٣ | ٢/١٦ | ٣ | ٤٧١٤ | ٤٧١٤ |
| شركة التراب اللبنانية | ٣٢ | ١١/١٣ | ٣٢ | ٢٥/٣٢ | ٣٢ | ٧ | ٧ |
| اترنيت | ١١ | ١١/١٣ | ١١ | ٩٨/١١/١٣ | ٩٨ | ٥ | ١٠٨٤ |
| الاسمنت الابيض (لحامله) | ١١ | ١١/١٣ | ١١ | ٩٨/١١/١٣ | ٩٨ | ١ | ٢٦٤٠ |
| الاسمنت الابيض (اسمي) | ١١ | ١١/١٣ | ١١ | ٩٨/١٠/٢٩ | ٩٨ | ١ | ٢٦٤٠ |
| يونيسيراميك اسمي (أ) | ١٧ | ١١/٩ | ١٧ | ٩٨/١١/٩ | ٩٨ | ١ | ٢٤٥١ |
| يونيسيراميك (ث) | ١٧ | ١١/٩ | ١٧ | ٩٨/١١/٩ | ٩٨ | ١ | ٢٨٢٨ |

ارتفع سعرا ساهمي بنك بيروت "ج" وبنك بيبيلوس "ج"، وتراجع سعرا ساهمي البنك اللبناني للتجارة "ج" وشركة رسامني يونس، واستقرت اسعار بقية الاسهم.
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٢,٥٤٨ سهمًا قيمتها ١٧,٣٠٩ دولارات، توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٢٢٩ سهمًا من سوليدير "ب" و ٨٢٥٠ سهمًا من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٢٠٧ سهمًا من سوليدير "ب" و ٦٩٠٠ سهمًا من سوليدير "ب" و ٢٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ٦١٢٠ سهمًا من بنك عودة "ج" و ٨٦٠ سهمًا من بنك

| اسم الشركة | آخر تثبيت | تاريخ آخر تثبيت | سعر التثبيت | الكمية المعروضة | الكمية المطلوبة | عدد الاسهم المتداولة ل.ل. | سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل. |
|-------------------------------|-----------|-----------------|-------------|-----------------|-----------------|---------------------------|--------------------------------------|
| سوليدير أ التثبيت الأول | ١٠ | ١١/١٣ | ١٠ | ٤/٨ | ٤ | ١٥٨٣٩ | ٢٢٩ |
| سوليدير أ التثبيت الثاني | ١٠ | ١١/١٣ | ١٠ | ٤/٨ | ٤ | ١٥٨٣٩ | ٢٠٧ |
| سوليدير ب التثبيت الأول | ١١ | ١١/١٣ | ١١ | ٩٨/١١/١٣ | ٩٨ | ١٦٥٩٤ | ٨٢٥٠ |
| سوليدير ب التثبيت الثاني | ١١ | ١١/١٣ | ١١ | ٩٨/١١/١٣ | ٩٨ | ١٦٥٩٤ | ٦٩٠٠ |
| البنك اللبناني للتجارة | ١٧ | ١١/٩ | ١٧ | ٩٨/١١/٩ | ٩٨ | ٢٦٣٩٩ | ٢٠٠ |
| مجموع الاسهم المتداولة: ٢٢٥٤٨ | | | | | | ٤١٧٣٠٩ | قيمة الاسهم المتداولة: ٢,٣٨٨,٣٥١,٠٠٠ |

السوق الموازي

١٠٦٥٤

ليانون مولديتغز

القيمة السوقية/مليون: ٢,٣٨٨,٣٥١,٠٠٠

٩٨/١١/١٣

٧

١/١٦

٣٥٩٥٩

٤٧١

بطولة الجباز

نظم الاتحاد اللبناني للجباز بطولة لبنان العامة في مركز التدريب في مدرسة الإرشاد الرسمية، برج ابي حيدر، بمشاركة ستة نواد: الصحة والقوة، الرياضي، الشعلة، السرور، عربصاليه وزهرة الشباب، وهنا الاوائل:

- مواليد ١٩٩٠ "أ": شفيق خراط، "ب": محمد حفار.
- مواليد ١٩٩١: محمد مرعي.
- مواليد ١٩٨٩ "ب": يوسف وزني، "ب" سراج المل.
- مواليد ١٩٨٨ "أ": حسن خماسي، "ب": محمد مجهول، "ج": هادي حسن خشاب.
- مواليد ١٩٨٦ "أ": علي وزني، "ب": عماد محمود، "ج": ايمن الزعبي.
- مواليد ١٩٨١: بلال عبيد.
- الشباب: اسامة العمر.
- الصغيرات "أ" سارة توفه، "ب": نادين نجارين.
- الحديثات "أ": تارة عزو، "ب": خلود ملاعب، "ج": سارة عبيد.
- الناشئات: دلال جابر.
- ترتيب النوادي: (١- زهرة الشباب ١٩٩٠، ٢- الصحة والقوة ١٢٧،٥، ٣- عربصاليه ٥٠،٥ - ٤- الشعلة ٢٨،٠٠، ٥- الرياضي ١٠٠،٠٠)، (٦- السرور ٦،٥.
- اشرف على البطولة الامين العام للاتحاد عدنان مكي وساهم في التحكيم محمد خماسي ومحمد مكي وعدنان خماسي ودانيا مكي وسوسن عزالدين ورنده شدياق ومحمود صالح.

اسكواش اسكيب

في اليوم السادس من دورة نادي اسكيب في الاسكواش والتي تجرى على ملاعب النادي في المنارة في اشراف الاتحاد اللبناني للاسكواش، سجلت النتائج الآتية:

- فئة الرجال "ث": فاز طارق جرجاوي على جان كلود واكيم ٢-٢، ومحمود مكي على جورج عاد ٣-١، ويوسف سلوم على رياض الصلح ٣-٠، جمال عجمي على راني بري ٣-٠.
- فئة الرجال "ب": فاز جورج خليل على جورج حاج ٢-٠.
- فئة السيدات "ب": فازت دانيا سنو على جنان اسطيمبولي ٣-٠، وفاطمة عضيما على منادي عطوي ٣-١.

اتحاد السباحة

كرّم الاتحاد اللبناني للسباحة ابطاله وجميعياته في مجمع صفا مارين في حضور ممثل قائد الجيش الرئيس المنتخب اميل لحود الذي رعى بطولات الاتحاد لسنة ١٩٩٨ العقيد الطيار ميشال منسى والنائب عدنان عرقجي وممثل النائب عصام فارس مدير مؤسسة عصام فارس انطوان حبيب والمدير العام للشباب والرياضة زيد خياي وعضو اللجنة الاولمبية الدولية طوني خوري ورؤساء اتحادات وجمعيات وشخصيات، وتكلم الامين العام للاتحاد محمود ارناؤوط شاكرا للنائب عرقجي تقديمه ٧٥ كأسا ودرعا تذكارية، والنائب فارس لتقديم مؤسسته ٧٠٠ ميدالية، وشركة "سيليس" لمساهمتها في تغطية نفقات اشتراك لبنان في البطولة العربية الخامسة للناشئين في الاردن، وشركة "ليانسيل" لتأمينها استقدام مدرب للسباحة من استراليا. وتلاه رئيس الاتحاد خليل نحاس فجدد المطالبة بحوض للسباحة ومدرب مختص وموازنة ثابتة. ثم تكلم المدير العام للشباب والرياضة مهنا الاتحاد بنشاطه، واخيرا وزعت الكؤوس والدروع والميداليات على مستحقيها، وقدم الاتحاد الى النائب فارس سيفاً اثيريا والى النائب عرقجي درعا.

اتحاد الجودو

تلقينا نسخة من كتاب وجهته الى المدير العام للشباب والرياضة عشرة نواد، اي اكثر من ثلثي اعضاء الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للجودو، تطلب منه دعوة الجمعية العمومية الى الانعقاد في قاعة الاجتماعات في المديرية لاعادة النظر في وضع الاتحاد في ضوء الحقائق وذلك خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخه". والكتاب مسجل في المديرية العامة تحت الرقم ٣٤٦٩ تاريخ ١١/٧/١٩٩٨.

نادي الراسينغ

انعقدت الجمعية العمومية لنادي الراسينغ بيروت في مقر النادي في الجيزة وانتخب لجنة ادارية جديدة من: الدكتور عاطف مجلاني وريمون ابو سمرا وشارل كسرواني وجميل عبود وجورج اليوسف وجو كوبيل وجورج مراد واحمد طرابلسي وسعيد عزيز وبيار كيوان وجورج لاوندوس. ويجتمع الاعضاء المنتخبون مساء الاربعة لتوزيع المناصب الادارية.

نادي الشباب الرميّة

انتخبته الجمعية العمومية لنادي الشباب الرميّة - قضاء الشوف لجنة ادارية جديدة كالآتي: بسام كليب رئيسا، طوني داغر نائبا للرئيس، نبيه القزي امينا للنسر، هاني غطاس امينا للصدق، جرجس عطالله مسؤولا للتقافة، طوني نمر مسؤولا للرياضة، زينة رومانوس مسؤولة اجتماعية، ريمون غطاس محاسب، دورا عطالله مسؤولة للعلاقات العامة، الدكتور جان عطالله مسؤولا عن الشؤون الصحية، ساسين فارس مسؤولا عن الاعلام وروي الخوري مستشارا.

بطولة السلة: التضامن غلب الكهرباء

وكانت المباراة افتتحت بدقة صمت حدادا على الرياضي القديم مرسل حروفش الذي كان من لاعبي الكهرباء.

اما مباراة الشانفيل وانبيال زحلة التي كانت مقررة على ملعب سنتر ديرجيان في ضيعة، فتأجلت، وتقام مساء اليوم المباريات الآتية:

● بطولة الناشئين: الساعة ٦،٠٠ اللوّه طرابلس - الشانفيل على ملعب الانطونية، قنوبين بشري - الوردية على ملعب التعاضد، مار ضومط رومية - الحكمة على ملعب المركزية.

● بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٨،٠٠ الرياضي عين سعادة - احيا الرياضة على ملعب التعاضد، الحوش صور - الرياضي عمشيت على ملعب المركزية.

فاز مساء امس التضامن الزوق على الكهرباء الزوق بفارق ٢٢ نقطة ١٠٤ - ٧٢ (الشوط الاول ٤٧ - ٢٩)، في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب الكهرباء في بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الممتازة. وسجل للفائز الاميريكي طوني ماديسون ٢٠ نقطة، وللخاسر السنغالي محمّد سي ٢١ نقطة.

مثل التضامن: شارل بردويل وايبي نصر وباتريك سابا وروجيه نصر ومارك قزح وموسى موسى والاميريكيون طوني ماديسون وكينغ جونز وكين ليكس. ومثل الكهرباء: جايسون قزح ونسيب حبيب وايبي فرنسية وسليم فوال وزيد هاجر وداني كورجيان وربيع فرنسيس والسنغاليون باس ران وعمر مار ومحمّد سي. قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني جورج مقوم.

طائرة النوادي العربية السابعة عشرة

الريان القطري غلب الهلال السعودي ٣-١

تنطلق اليوم مباريات الدور الثاني وترتيب المراكز في بطولة النوادي العربية السابعة عشرة في الكرة الطائرة، التي ينظمها نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان في مجمع فواد شهاب الرياضي في جنبه وتستمر الى ٢٢ تشرين الثاني. وبلغت ستة فرق الدور الثاني وستخوض مباريات على طريقة الدوري من مرحلة واحدة في مجموعتين كالآتي:

- المجموعة "أ": القادسية الكويتي والاولمبي التونسي والملال السعودي.
- المجموعة "ب": الريان القطري والاهلي السعودي والشبيبة البوشرية اللبناني.
وتقام اليوم ثلاث مباريات: صب عنابة (الجزائر) - الجزيرة (الامارات) الساعة ٧،٠٠ في ترتيب المراكز من ٧ الى ٩، الهلال (السعودية) - الاولمبي (تونس) الساعة ٢،٠٠، الاهلي (السعودية) - الشبيبة البوشرية الساعة ٥،٠٠.

الريان - الهلال

وألق الریان القطري المزمرة الاولى بالهلال السعودي حامل اللقب عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ بفوزه عليه مساء امس في المجموعة الثانية ٣-١ (١٦-١٤، ١٥-١٣، ٧-١٥، ١٥-١٢)، في مباراة استغرقت ١٦٢ دقيقة هي اطول في الدورة. وتمكن القطريين من تحويل تخلفهم في الشوط الاول ٧-٤ فوزا مستحقا، بعد اللعب مميزة لنجمهم التونسي نور الدين حفيظ الذي فرض نفسه نجما للبطولة. وبرز ايضا زميله النيجيري توماس اركو ومبارك عيد بتسديداته الساحقة من المركزين ٢ و٤، وصانع الالعاب سعيد جمعة الهتمي الذي صد "كاستين" اتمى بهما فريقه الشوطين الاولين. في حين برز من السعوديين البحريني رضا علي بتسديداته من الخط الخلفي، بينما وجد الروسي بيفيني سوكونف صعوبة في تحطى حائط الصد الذي وضعه امامه المدرب محمد البحري والمؤلف من عيد واروكو. وهي الخسارة الاولى للملال منذ ١٩٩٦ عندما احرز لقبه الاول في الرياض، والثانية للفريق السعودي في لبنان بعد تعثره امام سامسونغ فاير مارين انشورنس الكوري الجنوبي في بطولة النوادي الاسيوية التاسعة ١٩٩٧.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان الياس طابع وشبل درغام.

وبذلك تصدر الريان ترتيب المجموعة الثانية امام الهلال، علما انهما ضمنا سلفا بلوغ الدور الثاني. وحقق الاولمبي التونسي فوزه الثالث في المجموعة الثالثة على الرياضي جزير اللبناني ٣-١ (٤-١)، ١٦-١٥، ١٥-١٥، ١٢-١٥، ١٥-١٠) واستغرقت مباراتهما ١١٥ دقيقة، وقادها الحكمان الدوليان الجزائري عبد اللطيف حمدون والاماراتي حامد الروسي، واشرك المدرب التونسي فريفا كاملا من الاحتياطيين في الشوطين الثالث والرابع، بينما برز من اللبنانيين رولان حلو.

وانتزع الاهلي السعودي بطاقة التأهل الثانية الخاصة بالمجموعة بفوزه على الجزيرة الاماراتي ٣-٠ (١٠-٥، ١٠-٥، ٥-٨)، بعد ١١٥ دقيقة في قيادة الحكمين الدوليين الكويتي حمود الجراح واللبناني طوني مزهر.

وحقق الميناء اليمني فوزه الاول على الجمعية الاسلامية الفلسطينية في المجموعة الاولى ٣-١ (٤-١، ١٦-١٥، ١٥-٢، ٥-٨)، بعد ١١٠ دقائق، في قيادة الحكمين الدوليين الاماراتي حامد الروسي واللبناني فؤاد عمري.

وفي مباراة متأخرة، فاز القادسية الكويتي على الشبيبة البوشرية اللبناني ٣-١ (١٢-١٥، ١٥-١٠، ١٥-٤)، في قيادة الحكمين السعوديين عبدالله المسعود وجوفات الجوفات، وبذلك تصدر القادسية الترتيب النهائي للمجموعة الاولى امام منافسه اللبناني، علما ان الفريقين لعبا للخسارة لتجنب دخول المجموعة الاولى للدور الثاني التي تضم الهلال والاولمبي. واستدعى الحكم الرئيسي عبدالله المسعود رئيسي الفريقين مرتين للفت انتباههما الى ضرورة اللعب بجديّة. واكتملا للمسرحية، حاول الكويتيون تقديم احتجاج في نهاية المباراة، ولما طابهم المراقب الفني بتسديد رسم مئة دولار الخاص بتقديم الاحتجاج قانونيا، عادوا عن قرارهم. ولعل الفريقين سيلعبان جديا عندما يلتقيان بعد ظهر السبت في مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس، ذلك ان مستواهما الفني لن يوصلهما الى نصف النهائي.

الرهينة الكرملية في لبنان
اشقاؤه اسطفان وسعيد وسيمون
وسركيس شاكر اللباني وعائلاتهم
رعية امدن وزغرنا اكليروسا وعلمانيين
ينعون

الاب لويس اللباني الكرملية

رابطه آل ابو ناضر في لبنان والمهجر
زوجته كلود بيار الجميل
ولده الدكتور فؤاد ابو ناضر وعائلته
بناته زينة زوجة انطوان كسرواني
وعائلتها ولينا زوجة المهندس فادي افرام
وعائلتها وميشال زوجة ميشال ناضر
وعائلتها ونيكول زوجة الدكتور ندي حكيم
وعائلتها
شقيقاته نزيمة زوجة انطوان شامية
وعائلتها واوديت ارملة المرحوم الدكتور
فوزي معلوف وعائلتها (في المهجر) وربنيه
ارملة المرحوم الاستاذ جان مطران وعائلتها
وعوموم عائلات ابو ناضر والجميل وألوف
وكسرواني وافرهم وناضر وحكيم وشامية
ومعلوف ومطران وابو حلقة واسود وغصن
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف
عليه

المهندس انطوان فؤاد ابو ناضر
المنتقل الى رحمته تعالى الاحد ١٥
تشرين الثاني.

زوج الفقيده الياس حبيب صهيوني
ولداها جان الياس صهيوني وعائلته (في
المهجر) واندره الياس صهيوني وعائلته
شقيقتها جوزيت ارملة المرحوم جان
سالونيكوس وعائلتها (في المهجر)
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالية المرحومة
ايڤيت كامل صهيوني

رابطه آل الاحمر
زوجة الفقيده هدى جَدَّوع ابو ملهم
اولاده هادي وعائلته
وماريو
وهنادي
والدته بديعة ارملة المرحوم يوسف

الاحمر
شقيقاه روفيل وعائلته
والياس وعائلته
شقيقته نعيمة ارملة المرحوم كرم الاحمر
واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
المأسوف على شبابهم
عبدو يوسف الاحمر

بمزيد من الرضى والتسليم ننعي فقيد
الشباب الغالي المرحوم

حسان علي جواد

اشقاؤه زمير ومحمد وحسن وحسين
ومحمود واحمد
اصهاره ابراهيم وهبة وجمال غدار ومحمد
رشيد جواد ومحمد حجازي.
الأسفون آل جواد قاسم وشقير وعموم
اهالي بلدة كفر فيلا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
حربا نجيب كيروز
ارملة المرحوم الشيخ سليم معوض كيروز
عائلة ولداه النائب السابق بشير كيروز
اولادها ملهم وسامي وطوني وياسمين
زوجة جان قاصوف ورايحة زوجة مهيب كيروز
وارحاب زوجة ديب كيروز ومرون زوجة
الدكتور نعمة مراد وعفاف زوجة العميد جورج
معيكي ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سمير عزيز محفوظ
زوجة الفقيده تريبز سمعان محفوظ
ابنه سامر
بناته هنادي ورايدة وادالين
شقيقه لويس عزيز محفوظ واولاده
وعائلاتهم
شقيقاته الغير زوجة سمعان يوسف
صليبا واولادها وعائلاتهم
وربنيه زوجة جوزف جبرائيل صليبا
واولادها وعائلاتهم
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج رزق الله الشدياق
زوجته مرام الياس الشالوجي
اولاده روني وعائلته واموره زوجة شارل
سليمان وعائلتها وريتا زوجة اندريه
طبشراي وعائلتها
شقيقاه جوزف وميشال وعائلتهما
شقيقاته جورجيت ارملة المرحوم شفيق
ندنن وولدها واميلي زوجة جان عيد وعائلتها
(في المهجر)
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
محمد طراف طراف
اولاده طارق وزيد وممدوح
اشقاؤه الحاج حسين طراف والدكتور
احمد وحسن
صهره يحيى زهران.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
مريانا ابراهيم عطية
ارملة المرحوم حبيب حنا الياس
اولادها جوهر وعائلته وهادي وعائلته في
المهجر وهدي زوجة عوض اللقاط في المهجر
وعلا زوجة مفيد ديوب في المهجر ونجاح
زوجة سامي نخله في المهجر
وعوموم عائلات عطية وخنا ومارتين ورفقة
واللقاط وديوب ونخله ينعونها بمزيد من
الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه
يوسف حسن مقبل (ابو خالد)
ولده خالد ومحمد
شقيقاه محمد وحسين
صهره زيد شعيب.

اولاد الفقيده اسد وعائلته والسفير
زيدان وعائلته ونايس وعائلته
ابنتها ايڤيت ارملة المرحوم الياس جبران
زيدان وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى والدتهم المرحومة
ميليا سمعان زيدان
ارملة المرحوم ميلاد ايوب زيدان

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
روز سليم كنعان
ارملة المرحوم ميشال تلحمة
والدة شكري وادوار ونيل وليلى
شقيقة اسعد وانجال ارملة المرحوم
الدكتور هنري غرة ولولو ارملة المرحوم
الياس تلحمة والمرحومة كلير ارملة المرحوم
حنا محشي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اليس خاطر عطا الله
زوجة البير مرشد ماضي
اولادها هادي وعائلته
والعقيد فادي (قائد منطقة الجنوب
الاقليمية) وعائلته وجهاد وعائلته
بناتها هدى زوجة المهندس انطوان
شمعون وعائلتها وندي زوجة المهندس نبيل
عبد النور وعائلتها
ارملة شقيقها بيار، اندريه شلهوب
وعائلتها (في المهجر)
ينعونها بمزيد من الاسى.

بمزيد من الرضا والتسليم ننعي فقيد
الشباب الغالي المرحوم

عباس حسين الجباوي

اشقاؤه الحاج محمد واحمد ويوسف
وموسى وخضر.
الأسفون آل الجباوي.

زوجة الفقيده غلاديس عتي
ولده رالف وسابين
شقيقاه جوزف وعائلته (في المهجر)
وفؤاد وعائلته
وعوموم عائلات الحداد وعتقي وباز وصعب
وعنيسي وألفا ومترى وانسباؤهم ينعون
المأسوف عليه

فريد حبيب الحداد
الصحافي في "الاوريان - لوجور"

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الشيخة انعام الدير
ارملة المرحوم الشيخ مسعود حليمة
اولادها الدكتور حسيب والدكتور اكرم
ونجوى زوجة منير التيماني واخلاق زوجة
فؤاد ابو سعيد وعائدة زوجة توفيق الشامي.

زوجة الفقيده صوفيا سالم نجار
ولده فادي وعائلته
ابنته جوسلين زوجة الامير جوزف شهاب
شقيقاه المحامي روجيه نجار وعائلته
والمهندس ريمون نجار وعائلته
وعوموم عائلات نجار وسالم وشهاب

وميفيليا وغصن وصفيق ونفاغ وربيز ومطر
وجاماتي وطرزى وانسباؤهم ينعون بمزيد من
الاسى فقيدهم المأسوف عليه المرحوم
المهندس روبر اسكندر نجار
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين
١٦ تشرين الثاني.

اولاد الفقيده المهندس جورج ثابت
وعائلته

وشارل ثابت
وندى زوجة غبريال بوكتي وعائلتها
عائلات اشقاؤها المرحوم نعوم بشير
والمرحوم شكري بشير
والمرحوم الفونس بشير
شقيقتها جانيت ارملة المرحوم جوزف

عاصي واولادها
وعوموم عائلات ثابت وبشير وحكيم
وبوكتي ومقدسي وعاصي وانسباؤهم ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليها
هنرييت يوسف بشير
ارملة المرحوم بشارة جورج ثابت
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاثنين
١٦ تشرين الثاني.